

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني الرياضي المكيف

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير

في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تخصص نشاط بدني رياضي مكيف وحدة

**دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض القيم**

**الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم**

دراسة ميدانية بمؤسسة التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعوقين بصريا- ملحقة الصم البكم-  
بالمسيلة

لجنة المناقشة:

د. جوادي خالد : رئيسا

د. تمار محمد : مناقشا

د. خوجة عادل : مشرفا

اعداد الطالب:

- والي ضياء الدين

السنة الجامعية: 2015-2016م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## ❖ شكر وتقدير

قال الله سبحانه وتعالى: " وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ " الآية 144 سورة آل عمران  
صدق الله العظيم.

يا رب شكرك واجب محتم ها أنا بالشكر أتكلم  
عدا النجوم بعرض السماء مقدارا يرضيك أني بعد شكرك مسلم  
مالي أرى الإله يحيطني من كل من نحب ثم لا أتكلم  
دعني أحدث بالنعيم فإنني ممن يقر ولست ممن أتكلم

نحمد الله حمدا كثيرا طيبا كثيرا وشكركه شكرا جزيلا الذي كان فضله كريما  
بحمده لأنه سهل لنا المبتغى وأعاننا على إتمام هذا العمل الذي نسأله أن يكون خالصا  
لوجهه الكريم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل والمشرف عني وعلى مذكري  
الدكتور "خوجة عادل" والذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته ونصائحه القيمة، ومنحني  
منهجية البحث العلمي المثلى وقد لا تؤدي الكلمات معناها بصدق وقد لا يكون  
الاعتراف في مستوى الإقرار بالجميل والشكر الجزيل للدكتور على التوجيه والنصائح  
القيمة الثمينة التي قدمها لي، أشكره جزيل الشكر ونحبي فيه تلك الشخصية المميزة  
بكل ما تحمله من أخلاقيات وروح سامية بعيدا عن المجاملة.

ضياء الدين

# قائمة المحتويات

| الصفحة  | البسمة   |
|---|--|
|   | الشكر والعرفان   |
|   | قائمة المحتويات  |
|   | قائمة الجداول  |
|   | قائمة الأشكال  |
| أ-ب   | مقدمة  |
| <b>الفصل الأول</b><br>الخلفية النظرية والدراسات السابقة |  |
| 04  | ❖ تمهيد  |
| 05  | 1 - الإعاقة السمعية                                    |
| 05  | 1-1. مفهوم الإعاقة السمعية                             |
| 05  | 1-2. تعريف المنظمة العالمية للصحة للصم                 |
| 06  | 1-3. تصنيف الإعاقة السمعية                             |
| 07  | 1-4. تصنيف آخر للصم                                    |
| 07  | 1.5. أسباب الإعاقة السمعية                             |
| 09  | 1.6. أسباب أخرى مختلفة                                 |
| 09  | 1.7. أعراض الإعاقة السمعية                             |
| 10  | 8.1 - طرق و قياس و تشخيص القدرة السمعية:               |
| 11  | 9.1. أساليب التواصل مع الأصم                           |
| 12  | 10.1. الحروف الأبجدية الخاصة بالأصم والبكم             |
| 13  | 11.1. الأسبوع، الألوان و أفراد العائلة بالصم البكم     |
| 15  | 12.1. الخصائص والحاجات الجسمية والعقلية والمعرفية للصم |
| 16  | 12.1.1. حاجات المعوقين سمعياً                          |
| 16  | 13.1. الخصائص السلوكية و التعليمية للمعاقين سمعياً     |

|  |   |
|--|---|
| 22   | 2- القيم الأخلاقية  |
| 22   | 1.2-تعريف الأخلاق   |
| 24   | 2.2-أهمية الأخلاق   |
| 25   | 3.2-نشأة علم الأخلاق وتطوره   |
| 26   | 4.2-عمليات تكوين الخلق  |
| 26   | 5.2- الأخلاق في الإسلام   |
| 28   | 6.2- التربية الأخلاقية في الإسلام   |
| 28   | 7.2- نظريات النمو الأخلاقي  |
| 42   | 8.2- التربية الأخلاقية  |
| 44   | 3- النشاط البدني الرياضي المكيف   |
| 44   | 1.3- مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف   |
| 45   | 3-2التطور التاريخي للنشاط البدني الرياضي المكيف   |
| 48   | 4.3- أسس النشاط البدني الرياضي المكيف   |
| 49   | 3. 5- تصنيفات النشاط البدني الرياضي المكيف  |
| 51   | 6.3 - أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف  |
| 54   | 8.3. معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف  |
| 57   | 8.3- أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف بالنسبة للأفراد الصم البكم                                |
| 58   | 3-9. الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف بالنسبة للقيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم |
| 59   | الدراسات السابقة  |
| 59   | 01- عرض الدراسات السابقة  |
| 61   | 02- التعقيب على الدراسات السابقة  |
| <b>الفصل الثاني</b><br><b>الإطار العام للدراسة</b> |   |
| 64   | 01-الكلمات الدالة في الدراسة  |
| 66   | 02- إشكالية الدراسة   |
| 67   | 03- أهداف الدراسة   |
| 67   | 04- أهمية الدراسة   |

|   |  |
|---|--|
| 68  | 05- فرضيات الدراسة                                       |
| 68  | 06- أسباب اختيار الموضوع                                 |
| <b>الفصل الثالث</b><br><b>الإجراءات الميدانية للدراسة</b> |  |
| 70  | تمهيد  |
| 71  | 01- الدراسة الاستطلاعية                                  |
| 71  | 02- المنهج المتبع في الدراسة                             |
| 71  | 03- مجتمع وعينة البحث                                    |
| 72  | 04- أدوات جمع البيانات والمعلومات                        |
| 72  | 05- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة                    |
| 78  | 06- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة              |
| <b>الفصل الرابع</b><br><b>عرض النتائج وتفسيرها</b>        |  |
| 80  | 01- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة لعبارات المحور الأول  |
| 83  | 02- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة لعبارات المحور الثاني |
| 85  | 03- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة لعبارات المحور الثالث |
| 87  | 05- مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج                      |
| <b>الفصل الخامس</b><br><b>استنتاجات واقتراحات</b>         |  |
| 92  | 01- استنتاجات عامة                                       |
| 92  | 02- اقتراحات الدراسة                                     |
| 92  | 03- الآفاق المستقبلية                                    |
| 94  | 04- المراجع المعتمدة في الدراسة                          |
|   | - الملاحق  |
|   | - ملخص الدراسة باللغة العربية                            |
|   | - ملخص الدراسة باللغة الأجنبية                           |

## قائمة الجداول

| الصفحة | العنوان   | رقم الجدول |
|--------|---|------------|
| 07     | يمثل نسبة خسارة حاسة السمع بوحدة الديسبل                                  | 1          |
| 12     | يمثل الحروف الأبجدية الخاصة بالصم البكم                                   | 2          |
| 13     | يمثل إشارات الأسبوع الخاصة بالصم البكم                                    | 3          |
| 14     | يمثل إشارات الألوان الخاصة بالصم البكم                                    | 4          |
| 15     | يمثل إشارات أفراد العائلة الخاصة بالصم البكم                              | 5          |
| 72     | يمثل توزيع الأطفال الصم البكم في مؤسسة التربية والتعليم للأطفال المكفوفين | 6          |
| 73     | يمثل الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول (احترام وحب الآخرين)             | 7          |
| 74     | يمثل الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني (التواضع)                       | 8          |
| 75     | يمثل الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث (حسن خلق)                       | 9          |
| 76     | يمثل صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة                                    | 10         |
| 77     | يمثل قيمة معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة                                | 11         |
| 80     | يمثل مستوى دور النشاط البدني المكيف في تنمية قيمة احترام وحب الآخرين      | 12         |
| 81     | يمثل ملخص تحليل عبارات محور احترام وحب الآخرين                            | 13         |
| 83     | يمثل مستوى دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة التواضع         | 14         |
| 84     | يمثل ملخص تحليل عبارات محور حسن الخلق                                     | 15         |
| 85     | يمثل مستوى دور النشاط البدني المكيف في تنمية قيمة حسن الخلق               | 16         |
| 86     | يمثل ملخص تحليل عبارات محور حسن الخلق                                     | 17         |

## قائمة الأشكال

| الصفحة | العنوان  | رقم الشكل |
|--------|--|-----------|
| 10     | يوضح مكونات الجهاز السمعي  | 1         |
| 82     | يوضح مستوى قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأطفال الصم البكم            | 2         |
| 82     | يوضح قيم كا2 المحسوبة والمجدولة لجميع عبارات محور احترام وحب الآخرين | 3         |
| 83     | يوضح مستوى قيمة التواضع لدى الأطفال الصم البكم                       | 4         |
| 84     | يوضح قيم كا2 المحسوبة والمجدولة لجميع عبارات محور حسن الخلق          | 5         |
| 85     | يوضح مستوى قيمة حسن الخلق لدى الأطفال الصم البكم                     | 6         |
| 86     | يوضح قيمة كا2 المحسوبة والمجدولة لجميع عبارات محور قيمة حسن الخلق    | 7         |

# مقدمة

تتمثل إحدى مؤشرات حضارة الأمم وارتقائها في مدى عنايتها بتربية الأجيال بمختلف فئاتها، ويتجلى ذلك بوضوح في مدى ما توليه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من عناية واهتمام وتوفير إمكانيات النمو الشامل من كافة الجوانب مما يساعد في إعدادهم لحياة شخصية واجتماعية واقتصادية ناجحة، يؤدي فيها كل منهم دوره في خدمة المجتمع مهما كان حجم اسهامه، أما إهمال هذه الفئة فيؤدي إلى تفاقم مشكلاتهم وتضاعف إعاقاتهم، ويصبحون بالتالي عالة على أسرهم ومجتمعهم، حيث أن الفرد المعاق قبل أن يكون معاقا فهو مواطن عادي يعيش في مجتمع ديمقراطي يحترم القيم الإنسانية والاجتماعية ويتيح لأفراده الفرص المتكافئة باعتبارها حقوقا وليست منحة من باب الشفقة أو الاحسان، كما أن نظرة المجتمع وموقفه من الانسان الذي يولد بضعف ما او يصاب به في حياته هما اللتان تحولان هذا الضعف إلى إعاقة، ولكي يعيش المعاقون حياة طبيعية ويسهموا في تنمية مجتمعاتهم علينا أن نركز على قدراتهم الباقية وما يستطيعون عمله وليس على مالا يستطيعون أدائه. (المطر، 2002، ص 26)

لقد لعبت الرياضة دورا رئيسيا على مدى التاريخ الإنساني يتمثل بتعهد الأخلاق الحميدة وتأكيد الفضائل وتبني القيم وبث المعاني النبيلة نفوس ممارسيها، كما تعتبر الرياضة المنهج التربوي الذي يحرس القيم والمعاني التربوية النبيلة، حيث تختار المهارات والأنشطة والسلوكيات بعناية لتحقيق قيم وخصائل وخبرات سلوكية مرغوبة وكثيرا ما ينظر للتربية البدنية على أنها نظام للقيم التي تبني الشخصية الإنسانية الناضجة المتمسكة بالخلق القويم، ولطالما اتخذ من الرياضة نموذجا وقدوة للخلق المقبول اجتماعيا، وكثيرا ما امتدحت الروح الرياضية والأخلاق الرياضية والقيم الرياضية كالتعاون والتفاهم والعمل كفريق واللعب النظيف كقيم ومعاني لصيقة بالتربية البدنية والرياضية. (الخولي، 2000، ص 76)

وبما أن التربية هي حجر الأساس في تقدم الأمم العلمي ورفيها الاجتماعي والأخلاقي، والتربية البدنية هي أحد أوجه التربية، نستطيع القول أيضا أن هذا ينطبق على الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، فمن خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف نستطيع أن نوجه ونربي هاته الفئة من المجتمع تربية تتلائم مع المبادئ التي تقوم عليها.

ويستطيع النشاط البدني الرياضي المكيف أن يساعد الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة على تشكيل فلسفتهم في الحياة، فعن طريق ألوانه المختلفة يمكن إرشادهم إلى الصواب، وإلى ما يليق والأهداف التي تستحق التنافس من أجلها، وإلى القيم ذات الجوهر (الداخلي والخارجي)، ونسرد هنا بعض القيم التي ييئها النشاط البدني الرياضي المكيف في نفوس هاته الفئة وهي: الشجاعة، النظام، الوفاء، الاعتماد على النفس، التسامح،

التعاون، الاتحاد، مساعدة الغير، روح الجماعة، احترام النظم والقوانين، الأمانة، الصحة، النظافة، روح المنافسة، والتقدير ... إلخ.

فالنشاط البدني الرياضي المكيف يقوم بدور واضح في تدعيم الدوافع وتثبيتها لدى هؤلاء الأفراد، فالفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة يتطور ويتشكل أثناء الممارسة الرياضية، ويكسب منها طابعا مميزا حيث الاحتياج إلى التعاون والتسامح والأمانة والشجاعة وحسن الخلق وحب الآخرين وغيرها من السمات الأساسية الضرورية للأنشطة البدنية الرياضية المكيفة سواء الجماعية منها أو الفردية.

ومن هنا تتجلى أهمية البحث في إبراز دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية القيم الخلقية لدى أطفال الصم والبكم، ويمكن تلخيص محتواها على الشكل التالي:

● **الجانب النظري:** ويتكون من فصلين:

- **الفصل الأول (الخلفية النظرية والدراسات السابقة):** خصص الباحث هذا الفصل للنشاط البدني الرياضي المكيف، حيث قام بالتطرق إلى مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف في ضوء التعاريف المختلفة، والتطور التاريخي، كما تم التطرق إلى أسس وأهمية النشاط البدني الرياضي المكيف، ثم تطرق إلى القيم الخلقية وفيه قام بالنظر إلى مفهومها والتي تعد موضوعنا الرئيسي في الدراسة وقمنا بإعطائها الحالات التي تصاحبها، وأهميتها وكذا اتجاهات المربين نحو التربية الأخلاقية، وفي ذات السياق كانت للباحث إطلالة على الإعاقة السمعية ومفاهيمها كمشكلة تعاني منها هذه الفئة فشمل التعريف بها والتطرق إليها بالتفصيل ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها ودرجاتها وهي محور اهتمامنا كذلك.
- ليختتم هذا الفصل في الأخير ببعض الدراسات السابقة والمشاهدة التي كانت له السند والمرجع في دراسته هذه.

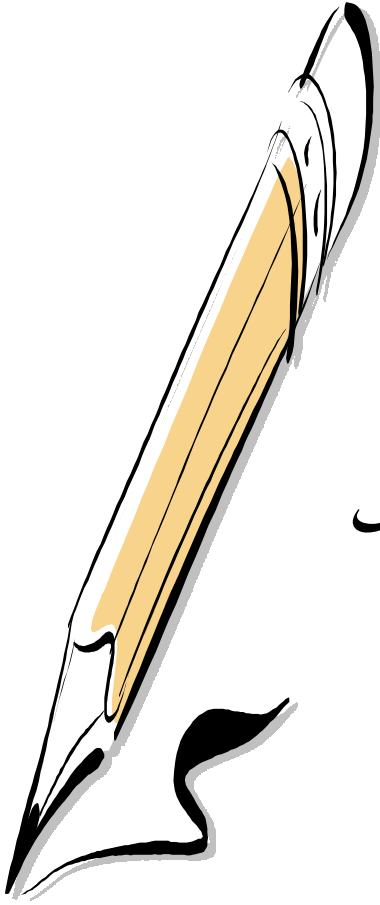
- **الفصل الثاني (الإطار العام للدراسة):** تطرق الباحث في هذا الفصل إلى الكلمات المفتاحية للدراسة وإشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهمية الدراسة ككل.

● **الجانب التطبيقي:** ويتكون من ثلاثة فصول.

- **الفصل الثالث:** الإجراءات الميدانية للدراسة.
- **الفصل الرابع:** خصصه الباحث للتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها .
- **الفصل الخامس:** عبارة عن استنتاجات واقتراحات والأفاق المستقبلية للدراسة .

## الفصل الأول

### الخلفية النظرية والدراسات السابقة



تمهيد

1- الإعاقة السمعية

2- القيم الأخلاقية

3- النشاط البدني الرياضي المكيف

4- الدراسات السابقة

## تمهيد:

يعكس النظام التربوي طموحات الأمة، ويكرس اختياراتها الثقافية والاجتماعية، ويسعى في حركة دائمة إلى إيجاد الصنيع الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاضطلاع بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الوجه الأكمل، فحركة النظام التربوي نجد مدرها في ضرورة التوفيق بين الثنائية القائمة بين ضرورة الحفاظ على التراث الوطني والقيم الأخلاقية والاجتماعية التي تميز المجتمع الجزائري عبر مسيرته التاريخية من جهة، واستشراف المستقبل بمسئزماته العلمية والتكنولوجية من جهة أخرى، لإعداد الأجيال إعدادا يجعل منهم مواطنين غيورين على هويتهم وقادرين على رفع التحديات المختلفة.

ويحتل النشاط البدني الرياضي المكيف مكانة هامة في المنظومة التربوية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث يعتبر من أهم السبل في تربية الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والأفراد الصم البكم بصفة خاصة تربية شاملة، من اجل أن يكونوا عنصرا فعالا، كما ساعد الأفراد الصم البكم في تحسين أدائهم الإنساني وإثراء جوانبهم البدنية والعقلية والاجتماعية، كما انه حقق لهم التوازن والتعاون ضمن التركيبة التي ينشطون فيها.

وعليه فقد خصص الباحث هذا الفصل لدراسة ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف، وكذا تطرق إلى علاقة هذا الأخير بالقيم الأخلاقية لدى الأطفال الصم البكم.

## 1. الإعاقة السمعية:

## 1.1. مفهوم الإعاقة السمعية:

من أهم الحواس التي يتصل بها الإنسان بعالمه الخارجي نجد حاسة السمع انطلاقا من عالمه الذاتي الذي يعيش فيه بغية إدراك مختلف المعارف والخبرات التي يسعى إليها أو تصادفه فحاسة السمع من أهم الحواس التي تشكل جزءا كبيرا من عملية الاتصال والتواصل فبدون هذه الحاسة يصعب على الإنسان قضاء مختلف حاجاته وبلوغ طموحاته بل صعوبة تكوين هذه الطموحات والتطلع إلى كل ما هو مطلوب.

فنجد أن مصطلح القصور السمعي (hearing impairment) يطلق على من يعاني من مشكلة في السمع سواء كانت تلك المشكلة حادة أو محدودة أو مؤقتة ولكن توحيد مصطلحات أكثر تحديدا وتشخيصا لتلك الإعاقة فمنها فئة الصم وضعاف السمع والصم الجزئي (hard hearing). (النواصرة:2006، ص174)

## 2.1. تعريف المنظمة العالمية للصحة، للصم:

إن الطفل الأصم هو الطفل الذي تكون قدراته السمعية ضعيفة لا تمكنه ولا تسمح له من تعلم لغته الخاصة، والمشاركة العادية التي يتطلبها عمره وتمنعه من متابعة التعلم.

الصم لغة: صم، صما، صما القارورة، أي سدها، وصما، وصم: أي انسدت إذنه أو ذهب سمعه. (المنجد في اللغة والإعلام 1991، 366)

ويرى "لويد" أن الإعاقة السمعية تعني انحراف في السمع يجد من قدرة المرء على التواصل السمعي اللفظي وشدة الإعاقة السمعية هي نتاج الشدة لضعف السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع والعمر عند اكتشاف السمعي ومعالجته. (الخطيب: 1998، 25)

ويعرف المعجم الطبي الصم على أنه نقصان أو فقدان السمع، وهو إعاقة متواجدة بكثرة تعود إلى إصابة في أي خلية من الجهاز السمعي، تكون الإصابة سواء في جهاز نقل الأصوات من الأذن الخارجية إلى الأذن الوسطى أو تكون إصابة في جهاز الإدراك القوقعية المركزية.

أما في موسوعة علم النفس فاصم هو عجز عن الكلام للإصابة بالصم والصم هو العجز الكلي أو الجزئي عن السمع.

كما يعرف الصم على أنه فقدان القدرة على السمع في السنوات الأولى من العمر وقبل اكتساب اللغة وفي هذه الحالة يطلق عليه اسم فاقد السمع والنطق (Deaf Mute Child). (النواصرة:2006،174)

## 3.1. تصنيف الإعاقة السمعية: (حسب العمر، الموقع والشدة):

## 1.3.1 حسب العمر:

✓ الصم قبل اللغوي: (Perlingual Deafness) وهو الصم الذي يحدث قبل تعلم الكلام أو مرحلة تعلم اللغة وقد يكون ولاديا أو مكتبيا في مرحلة عمرية مبكرة وبالتالي عدم سمع الكلام من هذه المرحلة يعني عدم مقدرة الطفل على التقليد والكلام مع الآخرين.

✓ الصم بعد اللغوي: (Postlingual Deafness) وعادة يسمى هذا الصم بالصم المكتسب حيث يحدث في مرحلة عمرية لاحقة وقد يحدث فجأة وتدرجيا وبالتالي فقدان الآني للسمع أو التدريجي ويؤثر على الأشخاص من النواحي النفسية وهذا لفقدانهم التواصل السمعي مع الآخرين وفهم كلامهم.

## 2.3.1 حسب موقع الإصابة:

❖ الإعاقة السمعية التوصيلية: (Conductive Hearing Loss) أقصاها 60 دسبل وهي إعاقة ناتجة عن خلل في الأذن الخارجية أو الوسطى (الصوان، قناة الأذن الخارجية، غشاء الطبلة، العظام الثلاث) والذي يحدث من نقل الموجات أو الطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية.

❖ الإعاقة السمعية الحس عصبية: (Sens Ceriveural Hearing Loss) وهي ناتجة عن خلل في الأذن الداخلية أي قي العصب السكعي أي خلل في القوقعة أو الجزء السمعي من العصب القحفي الثامن فمن الصفات المميزة لهذا النوع هي اضطراب نغمات الصوت وكذلك ازدياد شدة الصوت بشكل غير طبيعي وغير منتظم كما يصبح الصوت مشوشا.

❖ الإعاقة المختلطة: (Mixed Hearing Loss) وهنا الإصابة تكون إعاقة توصيلية وإعاقة حس عصبية في الوقت نفسه.

❖ الإعاقة المركزية: (Central Hearing Loss) وتنتج عن أي اضطراب في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو في المراكز السمعية للدماغ. (الخطيب: 1998، 26-30).

## 3.3.1 حسب شدة فقدان السمع:

❖ الإعاقة السمعية البسيطة جدا (Sliglent)

❖ الإعاقة السمعية البسيطة (Mild)

❖ الإعاقة السمعية المتوسطة (Moderate)

❖ الإعاقة السمعية الشديدة (Severe)

❖ الإعاقة السمعية الشديدة جدا (Profound).

تقاس نسبة خسارة حاسة السمع بوحدة "الديسبل" كما هو موضح في الجدول رقم (01): (الخطيب: 1998، 33)

الجدول رقم (01): نسبة خسارة حاسة السمع بوحدة "الديسبل"

| مستوى الإعاقة حسب شدة فقدان السمع | مستوى الخسارة السمعية بالديسبل |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| بسيطة جدا                         | من 20 إلى 40                   |
| بسيطة                             | من 41 إلى 55                   |
| متوسطة                            | من 56 إلى 70                   |
| شديدة                             | من 71 إلى 90                   |
| شديدة جدا                         | أكثر من 90                     |

#### 4.1. تصنيف آخر للصمم:

##### 1.4.1. الصمم العصبي:

ويحدث تحت تأثير تعرض الأذن الداخلية، العصب السمعي أو مركز السمع بالمخ بالمرض أو الإصابة فيحدث قصور في توصيل الصوت بين الأذن الداخلية والمخ.

##### 2.4.1. الصمم التواصلي:

وحدث تحت تأثير إصابة مرض يؤثر على الكفاءة الوظيفية للأذن الوسطى أو الخارجية وقد يحدث هذا النوع تحت تأثير الإصابة بثقب في طبلة الأذن كذلك إصابة عظام الأذن الوسطى، الانسداد، الالتهابات للأذن الوسطى... الخ. (النواصرة: 2006، 175).

#### 5.1. أسباب الإعاقة السمعية:

تصنف العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعا لأسس مختلفة من بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية، مكتسبة) وزمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد، أثناء الميلاد، وبعد الميلاد) وموضع الإصابة (في الأذن الخارجية، الأذن الوسطى والأذن الداخلية).

##### 1.5.1. العوامل الوراثية:

كثيرا ما تحدث الإعاقة السمعية الكلية أو الجزئية نتيجة انتقال بعض الصفات الحيوية أو الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائهم عن طريق الوراثة ومن خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي ويقوى احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب الذين يحملون تلك

الصفات، حيث تظهر الإصابة بالصم الوراثي منذ الولادة (صم أو ضعف السمع الولادي) أو بعدها بسنوات حتى سن الثلاثين أو الأربعين كما هو الحال في مرض تصلب عظمة الركاب لدى الكبار مما يتعذر معه انتقال الموجات الصوتية للأذن الداخلية نتيجة التكوين الغير سليم والاتصال الخاطيء لهذه العظمة بنافذة الأذن الداخلية ومرض ضمور العصب السمعي.

### 2.5.1. العوامل الغير وراثية: (المكتسبة)

#### - إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض (قبل الولادة):

من أهم الإصابات الخطيرة التي لها تأثير مباشر على حالة الجنين الصحية إصابة الأم الحامل بفيروسات كالحصبة الألمانية والزهري والأنفلونزا الحادة إضافة إلى أمراض أخرى تؤثر على نمو الجنين بشكل غير مباشر وعلى تكوين جهازه السمعي كمرض البول السكري.

#### - تعاطي الأم بعض العقاقير:

يؤدي تعاطي الأم أثناء فترة الحمل بعض العقاقير دون استشارة الطبيب الأخصائي إلى إصابة الجنين ببعض الإعاقات كالتخلف العقلي والإعاقة السمعية فضلا عن التشوهات التكوينية ومن بين العقاقير "التاليدوميد" و"الأسترتوماسين" وأنواع أخرى من العقاقير قد تستخدم لمدة طويلة كالأسبرين وعلاج الروماتيزم.

### 3.5.1. عوامل ولادية: (أثناء الولادة)

وترجع هذه العوامل إلى ظروف عملية الولادة وما يترتب عنها بالنسبة للوليد، ومن الولادات العسيرة أو الطويلة حيث يمكن أن يتعرض معها الجنين لنقص الأكسجين مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية وإصابته بالصم وكذلك الولادات المبكرة قبل اكتمال قضاء الجنين سبعة أشهر على الأقل في رحم الأم مما يعرضه للإصابة لبعض الأمراض لنقص مناعته وعدم اكتمال نموه. (بطرس: 2010، ص174، 175)

### 4.5.1. إصابة الطفل ببعض الأمراض: (بعد الولادة)

غالبا ما تؤدي إصابة الطفل خصوصا في السنة الأولى من حياته ببعض الأمراض إلى الإعاقة السمعية ومن بين هذه الأمراض الحميات الفيروسية والميكروبية كالحمى المخية الشوكية أو الالتهاب السحائي والحصبة والتيفويد والأنفلونزا والحمى القرمزية ويترتب على هذه الأمراض تأثيرات مدمرة في الخلايا السمعية والعصب السمعي وهناك أنواع أخرى من الأمراض تؤدي لظهور مشاكل عديدة كالتهاب الأذن الوسطى الذي يشيع بين الأطفال في سن مبكرة وأورام الأذن الوسطى أو تكس بعض الأنسجة الجلدية بداخلها.

و يتأثر الجهاز السمعى لى الطفل نتيجة لوجود بعض الأشياء الغريبة داخل الأذن فى القناة السمعفة مما يؤدى إلى انسداد الأذن فلا تسمح بمرور الموجات الصوتفة بدرجة كافية أو يؤدى إلى وصولها مشوهة إلى طبلة الأذن.

### 5.5.1 الأطفال الذين ولدوا بدون حاسة السمع:

الطفل الذى لا يمكنه سماع أفة أصوات لا يمكنه التكلم فهو لا يسمع كلام الناس ولا يعلم أن الناس يستعملون كلمات فى تواصلهم ببعضهم البعض

### 6.1 أسباب أخرى مختلفة:

❖ الصم الناتج عن الحوادث والصدمات: مثل السقوط على الرأس وحدث انشقاقات فى العظم الصدغى

الذى يحدث تشوه فى بنىات الأذن الداخلفة مما يعيق وظيفتها.

❖ التعرض لأصوات قوفة: مثل الانفجارات القوفة المفاجئة القرففة من الأذن.

❖ الضجيج الناتج عن المصانع: والذى يتعرض له عمال الورشات والذى يؤدى إلى الصمم المهنى.

❖ الكبر والشىخوخة: أة نقص عدد الخلايا الهقففة وتباطؤ حركة العظلمات مع زفافة سمك غشاء الطبلة.

### 7.1 أعراض الإعاقة السمعفة:

للتعرض على أعراض إعاقفة الأصم فلا بد من التعامل معه أو بالملاحظة الدقففة لبعض السلوكات التى ترتبط بطبفة و متطلبات هذه الإعاقفة.

ومن أهم هذه الأعراض نجد:

❖ عدم قدرة الطفل على النطق والكلام فى التوقففت المناسب رغم أن النمو الجسمى والحركى ينمو بمعدلات طبففة.

❖ القصور فى تفهم واستيعاب كلام الآخرين.

❖ عدم الاستجابة للمتغفرات الصوتفة المختلفة الشدة وعدم تفرزه للأصوات بشكل عام.

❖ الإخفاق فى تحديد مصدر واتجاه الصوت.

❖ تكرار طلب إعادة الحديث أو الكلمات المحدودة.

❖ الميل إلى المحاكاة سواء أثناء النشاط الرياضى أو فى اليوم الدراسى فىنتظر حركات زملاء أثناء النشاط البدى لىفعل مثلهم.



## 9.1. أساليب التواصل مع الأصم:

- الأسلوب الشفوي: بالكتابة أو القراءة.

- الإشارات اليدوية:

تتمثل في وضع اليدين على الأنف أو الفم أو الجديرة أو الصدر للتعبير عن طريقة مخرج الحروف من الجهاز الصوتي.

- قراءة الشفاه: مراقبة حركة الشفاه.

- لغة التلميح: استخدام حركات اليد بمقربة الفم.

- الحدية الأصابع الاشارية: تمثيل وضعيات الأصابع واليدين حرفا من الحروف الأبجدية.

- طريقة اللفظ المنعم:

وتستخدم فيه تعبيرات الجسم مثل الإيماءات وملحح الوجه والإيقاع والنبرة مع خروج الأصوات ويعتمد على استغلال البقايا السمعية عن طريق أجهزة خاصة معينة.

- طريقة الاتصال الشامل (الكلّي):

استخدام كل الطرق من حركات وتعبيرات وكتابة وأجهزة تسهيل عملية الاتصال.






















- لغة الإشارة:

وتعتمد على الإشارات والإيماءات وحركات الجسم التعبيرية والتي توضح لها الأفكار كحركات الكتفين

وتعبيرات الوجه والتعبيرات اليدوية (عوض الحربي: 2003، 78).

10.1. الحروف الأبجدية الخاصة بالأصم والبكم

(جدول رقم 02): (سيد سليمان: 2001، 119)

|   |   |    |   |   |   |
|---|---|----|---|---|---|
| أ |    | ب  |    | ج |    |
| د |    | هـ |    | و |    |
| ز |   | ح  |   | ط |   |
| ث |  | ج  |  | د |  |
| ذ |  | ر  |  | ز |  |
| س |  | ش  |  | ص |  |
| ق |  | ك  |  | ف |  |

|   |  |   |  |    |  |
|---|--|---|--|----|--|
| ن |  | م |  | س  |  |
| و |  | ي |  | هـ |  |
|   |  |   |  | ك  |  |

11.1. الأسبوع، الألوان وأفراد العائلة بالصم البكم: (رواب عمار: 2006 – 2007، 124)

➤ الأسبوع:

(جدول رقم 03)

|          |  |          |  |
|----------|--|----------|--|
| الأربعاء |  | السبت    |  |
| الخميس   |  | الأحد    |  |
| الجمعة   |  | الاثنين  |  |
|          |  | الثلاثاء |  |

(جدول رقم 04) (رواب عمار : 2006 - 2007، 125)

|        |   |         |  |
|--------|---|---------|--|
| أزرق   |    | أبيض    |    |
| بني    |    | أصفر    |    |
| أسود   |    | برتقالي |    |
| رمادي  |   | وردي    |   |
| بنفسجي |  | أحمر    |  |
|        |   | أخضر    |  |

(جدول رقم 05) (رواب عمار : 2006 - 2007، 122)

|     |  |     |  |
|-----|--|-----|--|
| جد  |  | أم  |  |
| جدة |  | أب  |  |
| أخ  |  | أخت |  |

**12.1. الخصائص والحاجات الجسمية والعقلية والمعرفية للصم:**

- ❖ سرعة النسيان وصعوبة الاحتفاظ بالمعلومات والتوجيهات.
- ❖ تشتت الانتباه وصعوبة الإدراك للمؤثرات اللفظية المحددة.
- ❖ بطئ وتباين سرعة تعليمهم.
- ❖ انخفاض دافعيتهم ومقدرتهم لمواصلة التعلم خلال فترات طويلة فهم بحاجة إلى التعزيز المستمر وتنوع الأنشطة القصيرة.
- ❖ تديني مستوى تحصيله الدراسي لتأخر النمو العقلي بنسبة تقدر بحوالي ثلاث سنوات عن مستوى نظيره العادي.
- ❖ ميله إلى الانسواء والعصبية والعدوانية أحيانا.
- ❖ شعوره بنقص الاعتماد على النفس وقد يتجنب التفاعل مع الآخرين لنقص التواصل وتأخر نضجه الاجتماعي.
- ❖ سرعة الاستشارة العصبية والإحباط لكثرة الفشل والخوف من العقاب.

- ❖ التبعة والاعتماد الشدفة على الأخرفة.
- ❖ كبة المشاعر والانفعالات لانعقاد اللسان والمفل إلى الانسحاب.
- ❖ الاندفاع والتسرع لعدم وضوح أحكام الخطط والحركات.
- ❖ العناد والإصرار على تلبية حاجياته.
- ❖ التشكفك فف الذاء خاصة أثناء المراحل الانتقالية من الطفولة إلى المراهقة

### 12.1.1. حاجاء المعوقف سمعفا:

- ❖ التدريب السمعف للاستفادة من بقايا الحاسة السمعفة، وتنمفة القدرة على التمزف بف الأصواء.
- ❖ تعلم لغة الإشارة وتدريبهم على النطق لتنمفة مهارات قراءة الشفاه وإخراج الأصواء.
- ❖ الدعم النفسف لخفض مستويات القلق، والدمج مع أقرانهم العادفف فف الأنشطة الاجتماعفة والتروففة والتعليمفة والثقافة، ومواصلة التعلم الجامعف.
- ❖ حاجاء تعليمفة تتمثل فف إجراء بعض التعدفلات فف المناهج مزودة بالرسوم والإفصاءاء.
- ❖ تفهم المفطفف بهم لخصائصهم ولغتهم وتقبلهم كالعادفف. (حنف: 2007، 107)
- ❖ تعدفلات بفة الفصل من فف الإضاءة التهوئة، عدد الطلاب، موقع الطالب... الخ.

### 13.1. الخصائص السلوكفة والتعليمفة للمعاقف سمعفا:

إن أصحاب الإعاقاء السمعفة لا فمفلون ففة متجانسة فف إن لكل فرد خصائصه الفردفة وترجع مصادر الاختلاف إلى نوع الإعاقة وعمر الفرد عند الإصابة بها وشد الإعاقة وسرعة حدوثها ومقدار العجز السمعف وكف فمكن أصلحه واستثمار ما تبقى منه ووضع الوالدفن السعف وسبب الإعاقة والفئة الاجتماعفة والاقتصادفة الفف تتصف بها أسرته ورفرها ولهذا الإعاقة تأففر ملحوظ على خصائصه النمائفة المختلفة لأن مراحل النمو مترابطة ومتداخلة وففما فلف شرح لهذه الخصائص:

#### 1.13.1. الخصائص اللغوفة:

فعتبر النمو اللغوف أكثر مظاهر النمو تأففر الإعاقة السمعفة، فالإعاقة السمعفة تؤثر سلبا على فمفع جوانب النمو اللغوف إذ فشفر مصطلح الطفل الأصم الأبكم ( The Dead Mute Child ) إلى ارتباط ظاهرة الصم بالبكم إذ فؤدف الصم بشكل مباشر إلى حالة البكم أو خاصة لذوف الإعاقة السمعفة الشدفة وهذا فعف أن هناك علاقة طردفة واضحة بفف درجة الإعاقة السمعفة من جهة ومظاهر النمو اللغوف من جهة أخرى وبدون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدى الشخص المعاق سمعفا مظاهر النمو اللغوف الطبعفة ومع أن الأطفال ذوف السمع العادف فف تعلمون اللغة والكلام دون تعلم مبرمج، فالمعوقون سمعفا بحاجة إلى تعلم

هادف ومكرر وفي حال اكتساب المعوقين سمعيا لمهارات اللغوية فان لغتهم تتصف بكونها غير غنية كلغة الآخرين، وذخيرهم محدودة وأفعالهم تتصف بالتمركز حول الملموس وجملهم أقصر وأقل تعقيدا أما كلامهم فيبدو بطيئا ونبرته غير عادية...

تأثر الإعاقة السمعية على لغة الأطفال في جميع جوانب النمو اللغوي لديهم والطفل المعوق سمعيا سيصبح أبكما إذا لم تتوافر له فرص التدريب الفاعلة ويرجع ذلك إلى عدم توفر التغذية الراجعة السمعية وعدم الحصول على تعزيز لغوي كاف من الآخرين، إن لغة الأطفال المعوقين سمعيا تتصف بقرها المدقع قياسا بلغة العاديين حيث تكون لديهم ذخيرة لغوية محدودة وتكون لها علاقة بالموسسات عادة ما تكون جملهم قصيرة ومعقدة علاوة على بطئهم في الكلام واتصافه بالنبرة غير العادية والإعاقة هذه تتناسب طرديا مع مظاهر نموهم اللغوي ولعل انخفاض أداء المعوقين سمعيا على اختبارات الذكاء الأدائية يكون أفضل. (بطرس: 2010، 177)

إن الطفل العادي يتعرف على ردود أفعال الآخرين في حين أن الطفل الذي لديه إعاقة سمعية لا يستطيع تلقي التعزيز السمعي وتزداد المشكلات اللغوية بازدياد شدة الإعاقة السمعية إن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة على سبيل المثال يواجهون مشكلات في سماع الأصوات الخافتة والبعيدة أو في فهم موضوعات الحديث المختلفة ويواجهون صعوبة في فهم 50% من المناقشات الصفية وتكوين المفردات اللغوية في حين أن أصحاب الإعاقة السمعية المتوسطة يواجهون مشكلات في فهم المحادثات والمناقشات الشديدة فيواجهون مشكلات في سماع الأصوات العالية ويواجهون مشكلات في اللغة التعبيرية وهم أحوج من غيرهم للتدرب على قراءة الشفاه والاتصال اليدوي.

### 2.13.1 الخصائص المعرفية والعقلية:

تؤثر الإعاقة السمعية بشكل واضح على النمو اللغوي للفرد إذ أن هناك علاقة طردية بين درجة الإعاقة السمعية ومظاهر النمو اللغوي للفرد فكلما زادت الإعاقة السمعية زادت المشكلات اللغوية للفرد وعلى ذلك يشير من علماء النفس التربوي إلى ارتباط بالقدرة اللغوية ويعني ذلك تدني أداء المعاقين سمعيا من الناحية اللغوية لذا فليس من المستغرب ملاحظة تدني أداء المعوقين سمعيا على اختبارات الذكاء وذلك بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية ولا يبدو أن الإعاقة السمعية تؤثر على الذكاء.

إن ذكاء أفراد هذه الإعاقة لا يتأثر بها وكذلك لا تتأثر قابليتهم للتعليم ما لم تكن لديهم مشاكل في

الدماغ.

إن المفاهيم المتصلة باللغة تكون ضعيفة لديهم وان قصورهم في اختبارات الذكاء تعود للمشاكل اللغوية، لذلك يجب تكيف وتعديل اختبارات الذكاء لتكون أكثر دقة في قياس ذكاء أفراد هذه الفئة، وان تخصص لهم اختبارات ذكاء غير لفظية لقياس ذكائهم بشكل دقيق.

وعلى أية حال فثمة جدل عنيف مستمر حول اثر الإعاقة السمعية على النمو المعرفي ولتطوير مظاهر النمو المعرفي لدى الأطفال المعوقين سمعيا يقترح استخدام مثيرات حسية متعددة وتقترح بيحي Bigge، 1992 استخدام ما يلي :

- الخبرات اللمسية المتنوعة.
- الخبرات البصرية المختلفة.
- الخبرات السمعية المتنوعة. (بطرس:2010، 178)

### 3.13.1 الخصائص الجسمية والحركية:

لم يحظ النمو الجسمي لدى الأطفال المعوقين سمعيا باهتمام كبير من قبل الباحثين في ميدان التربية الخاصة والافتراض هو أن مشكلات التواصل التي يعانيها المعوقين سمعيا تضع حواجز وعوائق كبيرة أمامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل معها وإذا لم يزود المعوق سمعيا باستراتيجيات بديلة للتواصل، فإن الإعاقة السمعية قد تفرض قيودا على النمو الحركي. إن فقدان السمع ينعطوي على حرمان اشخص من الحصول على التغذية الراجعة السمعية مما يؤثر سلبا على وضعه في الفراغ وحركات جسمه.

يعاني أفراد هذه الفئة من مشكلات في الاتصال تحول دون تعرفهم على البيئة واكتشافهم لها والتفاعل معها لذلك يجب تدريبهم على الوسائل الاتصال غير اللفظي، مثل لغة الإشارة، أنهم محرمون من التغذية الراجعة الايجابية السمعية لذلك يجب تدريبهم على تلقي رسائل الآخرين بطرق تعبيرية مختلفة كما نموهم الحركي يعتبر بطيئا قياسا بالعاديين وذلك لأنهم لا يسمعون الحركة وان لياقتهم البدنية لا تكون بمستوى لياقة الأسوياء حيث يمتازون بحركة جسمية بطيئة.

### 4.13.1 الخصائص الاجتماعية والانفعالية والنفسية:

تعتبر اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الجماعي وبخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين ووسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي لذا فإن افتقار الشخص المعوق سمعيا إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وكذلك أنماط التنشئة الأسرية قد تعود إلى عدم النضج الاجتماعي مثل مقياس فانيلاندا.

وتبين أن أداء الأشخاص العاديين لذا يعتمد النمو الاجتماعي والمهني على اللغة وعلى ذلك يعاني المعوقون مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي بسبب نقص الواضح في قدراتهم اللغوية وصعوبة التعبير عن أنفسهم وصعوبة فهم الآخرين سواء في مجال الأسرة أو العمل أو المحيط العام لذا يبدو الطفل الأصم وكأنه يعيش في عزلة مع الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه وهم مجتمع الأكثرية. (بطرس:2010، 179).

تشير الدراسات السيكولوجية إلى أن هناك تأثيرا للقصور السمعي على أنماط التكيف عند الصم وظهور سلوكيات غير تكيفية مثل سوء التكيف العاطفي ودراسات أخرى تشير إلى أن فقدان السمع يؤدي إلى أعراض سلوكية مضطربة ففي إحدى الدراسات يكر بنتر أن الصم البالغين غير مستقرين عاطفيا أكثر من العاديين وأكثر انطوائية ولم توجد فروق في الاكتفاء الذاتي والعلو في الثقة وأكثر عصبية وقل سيطرة من العاديين وذكر "سولومان" (Solo Man) أن الصم غير ناضجين وانطوائيين ويعتمدون على الآخرين، أنهم أكثر خوفا وقلقا وشكوكا.

وذكرت ليفين Livne في دراسة لبنات صم بسن عشر سنوات باستعمال مقياس "وكسلر" أنهن متمرکزات

وفي دراسة مايكل بست التي طبقت على الأطفال المعوقين سمعيا تتراوح أعمارهم بين 9 و 10 سنوات، وجد مايكل أن حوالي 10% منهم أقل نضجا من الناحية الاجتماعية مقارنة بالأطفال العاديين وان لديهم عدم مبالاة بالآخرين.

كما أشارت ميدو Meadow 1980 إلى أن المعوقين سمعيا كثيرا ما يتجاهلون مشاعر الآخرين ويسبئون فهم تصرفاتهم ولديهم درجة عالية من التمركز حول الذات وتوصلت إلى أن أهم خاصية لديهم عدم النضج العاطفي.

ويذكر هارس Harris 1988 إن الطفل الأصم يمكن أن يكون محدود المشاركة في التبادلات الاجتماعية مع الوالدين وعدم قدرته على التحكم بالذات.

ومن المعروف أيضا أن الأشخاص المعوقين سمعيا يميلون للتفاعل مع من هم من فئتهم أي التعصب الفئوي.

ومن جهة أخرى توضح الدراسات أن مفهوم الذات لدى الأشخاص المعوقين سمعيا يتصف بعدم الثقة فهو غالبا ما يكون مبالغا فيه كما تشير الدراسات أيضا إلى إن الأشخاص المعوقين سمعيا الملتحقين بمؤسسات خاصة للمعوقين سمعيا أو اللذين يعاني آباؤهم أو أمهاتهم من الإعاقة السمعية يكون لديهم مفهوم ذات أفضل من غيرهم من المعوقين سمعيا. (بطرس:2010، 180)

أما من حيث الخصائص النفسية والانفعالية وفلا أحد يستطيع أن ينكر حقيقة أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على التنظيم السوسولوجي الكلي للإنسان على أن الصمم لا يقود بالضرورة إلى سوء التوافق النفسي ولا يعني أيضا أن ثمة تأثيرا محدودا قابلا للتنبؤ لدى جميع المعوقين سمعيا. فعلى الرغم من اعتقاد البعض بان للمعوقين سمعيا سمات نفسية وانفعالية مميزة وفريدة إلا أن نتائج البحوث العلمية لا تدعم هذا الاعتقاد وهذه القضية كانت ولا تزال واحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل بين العاملين في ميدان الطفولة ورعاية المعوقين سمعيا فبعد ما يزيد على خمسين عاما من الدراسات العلمية المستفيضة المتعلقة بهذه القضية لم يتم التوصل إلى نتائج واضحة.

ولا يزال الباحثون يشككون في مصداقية عمومية تلك النتائج ويعود ذلك إلى كون الدراسات ذات العلاقة تعاني من مشكلات منهجية عديدة تجعل إمكانية الخروج باستنتاجات قاطعة أمرا صعبا فكثيرون الذين يعتقدون بوجود خصائص انفعالية فريدة للأشخاص المعوقين سمعيا تختلف عن خصائص الأشخاص ذوي الإعاقات الأخرى وتختلف أيضا عن خصائص العاديين إلا أن الإشارة إلى أن الادعاء بوجود سيكولوجية خاصة للمعوقين سمعيا، إنما هو مجرد وهم وعلى أي حال فذلك لا يعني أن الإعاقة السمعية لا تؤثر على الخصائص النفسية والانفعالية للشخص ولكن ما يعنيه ذلك هو أن تأثير الإعاقة السمعية يختلف اختلافا جوهريا من إنسان إلى آخر فالعوامل المحدودة للبناء النفسي للشخص عديدة ومتنوعة.

وقد أشار "مورس" إلى أن الدراسات المرتبطة بالخصائص النفسية للأشخاص المعوقين سمعيا قد أخذت منحنيين احدهما يمكن تسميته بمنحنى الانحراف والثاني هو المنحنى النمائي الطبيعي، يركز المنحنى الأول على الفروق بين الأشخاص العاديين والمعوقين سمعيا ويعالج الفروق بوضعها مؤشرات على الانحراف.

أما المنحنى الثاني فهو يهتم بتحليل الخصائص النفسية للأشخاص المعوقين سمعيا ليس من أجل تحديد أوجه الاختلاف بينهم وبين الأشخاص السامعين، وإنما من أجل تحديد الظروف التي ينبغي توفيرها لكي ينمو هؤلاء الأشخاص نموا سويا إلى أقصى درجة ممكنة.

ويرى "مورس" أن الدراسات المتوافرة تجمع عموما على أن نسبة كبيرة من الأشخاص المعوقين سمعيا تعاني من سوء التكيف النفسي فمنذ الثلاثينيات أشارت دراسات عدة إلى أن الأطفال الصم يعانون من مستويات متفاوتة من عدم الاستقرار العاطفي وأهم يذعنون للآخرين وإهم أكثر اكتئابا وقلقا تهورا وأقل توكيدا للذات وإشارات دراسات عدة أيضا إلى أن الموقيين سمعيا يتصفون بالتشكك بالآخرين والعدائية.

## 5.13.1. التحصيل الأكاديمي:

غالبا ما يكون التحصيل الأكاديمي لهذه الفئة متدن على الرغم من عدم انخفاض نسبة ذكائهم، كما أن تأثيرهم القرائي هو أكثر تأثرا بهذه الإعاقة ويزداد تحصيلهم الأكاديمي ضعفا مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها خاصة في غياب فاعلية أساليب التدريس وتشير بعض الدراسات إلى أن 50% من أفراد هذه الإعاقة ممن هم في فاعلية سن العشرين كان مستوى قراءتهم تقاس بمستوى طلاب الصف الرابع الأساسي أو أقل من ذلك وان 10% كانوا بمستوى الصف الثامن الأساسي. (بطرس: 2010، 181)

## 1.2. تعريف الأخلاق

لغة: السجية والطبع والمروءة والدين والفطرة "هيئة مستقيمة متناسقة" وهي صفات اكتسبت ثم أصبحت عادة في السلوك، ولها جانبان "نفسى باطنى وسلوكى ظاهرى". (عطية:2010، 42)

والأخلاق في اللغة جمع خلق وهو العادة والسجية والطبع والمروءة وعند القدماء ملكة تصدر بها الأفعال عن النفس من غير تقدم روية وفكر وتكلف، فإذا أضفت لفظ الأخلاق الى لفظ آخر دل على مجموع قواعد السلوك المتعلقة بالشئ الذي دل عليه اللفظ. (محمد البرازى:23،2001)

اصطلاحاً: اختلفت وجهات النظر حول تعريف الخلق تبعاً لاختلاف الغاية منه وتبعاً لنوع ثقافة المعرفين ومن هذه التعريفات:

يعرف الغزالي الخلق بأنه " عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فان كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً، سميت تلك الهيئة خلقاً حسناً. وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقاً سيئاً." (أبي حامد الغزالي: 70،2004)

ويقول الفيلسوف Kant: "إن الخلق هو طبيعة الإرادة". ويعرف روباك Ruback الخلق بأنه " حالة أو ميل نفسى يتحكم في الغرائز ويمنعها أن تتحقق وذلك بمقتضى مبدأ منظم لتلك الغرائز ". ويرى هادفيلد Hadfield : أن الخلق هو قيمة النفس المتزنة والنفس المتزنة هي تلك التي تنسقت فيها الميول الطبيعية والعواطف وتضافرت على غاية واحدة". ويعرف باجلي Bagley الخلق بأنه " عبارة عن العادات الصالحة النافعة" (ناصر إبراهيم:2006، 22)

ويلاحظ أن مفهوم الأخلاق متعدد المفاهيم أو الأبعاد، وبشكل عام فالأخلاق تبحث في الخير والشر، وتشمل الأخلاق الحسنة والأخلاق السيئة، والإنسان الخلق هو الإنسان الخير في حياته الظاهرة والباطنة الخاصة والعامة، لنفسه ولغيره، لجماعته ومجتمعته على حد سواء.

وهناك من يتساءل هل الأخلاق مرادفة لما يعتبره مجتمع ما صواباً أو خطأ أم الأخلاق هي شعور الفرد إزاء القيم الأخلاقية المطلقة كالعدل والحرية والسلام والمحبة. وللإجابة على ذلك نجد أن القيم الخلقية تختلف من مجتمع إلى آخر، كما تختلف في نفس المجتمع من عصر إلى آخر، وتختلف في نفس المجتمع وفي نفس العصر باختلاف الطبقات الاجتماعية. وبالتالي إذا أخذنا الأخلاق بالمعنى الاجتماعى أي بمعنى الامتثال للمعايير الاجتماعية نجد أن مفهوم الأخلاق مفهوماً ديناميكياً، أي يختلف من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى آخر، ومن

جيل إلى جيل، وهو في تطور مستمر، فما هو خلقي عند جماعة من الناس هو جريمة عند غيرهم. ويعبر عن ذلك هادفيلد Hadfield بقوله أن هناك معنيين للأخلاق، الأول يعني الامتثال لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، والثاني يعني إتباع الفرد الأهداف والغايات الصحيحة أو الصواب، وبالتالي فالسلوك الخلقي تبعاً لمفهوم الامتثال يعني أن يتبع الفرد العادات والتقاليد التي يقبلها المجتمع، بينما المعنى الثاني باعتبارها غايات كالكرم والولاء والأمانة فهي تعتبر غاية في ذاتها، ينبغي إتباعها بصرف النظر عن قيم المجتمع ومعاييرها (محمد عيسوي: 2003، 226)

وهناك من يصنف الناس على أساس نوع الأخلاق السائدة لديهم إلى الأنماط التالية:

- النمط النفعي: وهو الشخص الذي يتصرف تصرفاً خلقياً فقط من أجل تحقيق أغراضه.  
- النمط الامتثالي: وهو الشخص الذي يفعل كما يفعل الآخرون، وينصاع لما يقولون أنه ينبغي عليه أن يفعله.

- النمط العقلي: أو صاحب الضمير الحي، ويكون له معايير الخاصة الداخلية ومفهومه الخاص عن الصواب والخطأ وطبقاً لهذه المعايير يحكم على سلوكه.

- النمط الإيثاري: ويمثل أعلى مستويات الأخلاق، وللشخص في هذا النمط مجموعة ثابتة وراسخة من المبادئ الأخلاقية ترشده إلى السلوك الصواب، وهو في حكمه على ما هو صواب يكون واقعي ومنطقي، ويأخذ في الاعتبار النوايا أو الدوافع التي تكمن وراء السلوك، كما يأخذ في الاعتبار العواقب المترتبة، فلا يحكم على السلوك طبقاً لحجم الخسائر المترتبة على السلوك وإنما يحكم عليه في ضوء الدوافع أو القصد أو النية عند القيام بالسلوك. (محمد عيسوي: 2003، 227)

وهناك من أشار للعلاقة بين الخلق والسلوك، فالخلق هو القوة المعنوية التي تدفع الشخص إلى اختيار أفعال معينة، والسلوك هو أسلوب الشخص في تصرفه واتجاهاته في أعماله، وبهذا الاعتبار يكون السلوك مظهراً أو تعبيراً أو مرآة للخلق، وبسلوك الشخص نستطيع أن نحكم على أخلاقه، ونصفه بأنه ذو خلق حسن، أو خلق سيء.

كما أن العلاقة بين الخلق والسلوك هي علاقة الدال بالمدلول، فإذا كان الخلق صفة النفس الباطنة وهو يدرك بالبصيرة، فإن السلوك صفة النفس الظاهرة وهو يدرك بالبصر. فإذا كان سلوك الإنسان حسناً محموداً، كان خلقه محموداً، وإذا كان سلوكه سيئاً مذموماً، كان خلقه سيئاً مذموماً. وهذا إذا لم توجد أسباب خارجية تؤثر على السلوك، فتجعله لا يدل دلالة صادقة على الخلق كمن يتصدق رياء، وأيضاً إذا لم توجد موانع تمنع من دلالة السلوك على الخلق كالشخص الكريم الذي لا يجد ما يوجد به. (محمد الجوهري: 1999، 55)

ويتفق ذلك مع قول الغزالي " وليس الخلق عبارة عن الفعل، فرب شخص خلقه السخاء، ولا يبذل إما لفقد المال أو لمانع، وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل إما لباعث أو لرياء". فالخلق عبارة عن هيئة النفس وصورتها الباطنة (الغزالي:70،2004)

## 2.2. أهمية الأخلاق:

تبرز أهمية الأخلاق في حفظ المجتمع من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان، وتحارب فيه قيم الشر والفساد. ومما يزيد من أهمية الاهتمام بالأخلاق ما يشهده المجتمع البشري اليوم من تحول إلى قرية صغيرة، حيث لا حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الايجابية والسلبية، إضافة إلى تعدد وسائل الاتصال والتكنولوجيا ونقلها للحديث والطيب، والمفيد والضار، الأمر الذي يؤدي إلى تسرب سلوكيات هدامة تؤثر على بناء المجتمع الأخلاقي.

ولا شك في ذلك فالأخلاق دعامة كل نهضة وتقدم وحضارة، بل هي الحارس الوحيد الذي يحمي الأمم وريقيها من الانهيار والضياع. (محمد عمر: 2010، 229)

وقد توصل المختصون في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير إلى أن القيم السائدة في العالم العربي لا تعبر عن قيم الإسلام وحضارته، فالإسلام شيء والمسلمون شيء آخر، وبينهما فرق شاسع في التصور والممارسات. ويؤكد المربون العرب والمسلمون على أن التربية عجزت عن تحقيق مجتمع راض ومستقر، معتمداً على ذاته، وفشلت في تهذيب سلوك الأفراد وتحقيق الأهداف الخلقية والسلوكية المتوخاة منها، فالعلاقات الاجتماعية في تراجع، والفردية والأنانية هي السائدة، وتراجعت الإنسانية ليحل محلها اللإنسانية المتمثلة في العنف المادي والمعنوي، وانتشرت البدع والمجون وإنتهاك لحرمان الأخلاق الإسلامية على مستوى الفضائيات، وما تبثه من أفلام ومسلسلات وأغاني ماجنة تخدش الحياء. (ابنسام محمد: 2008، 18-19)

وللأخلاق تأثير مهم على سلوك الإنسان، حيث أن سلوك المرء كما هو معروف وليد الصفات المستقرة داخل النفس، فهناك ترابط بين نفس الإنسان وبين سلوكه، فصالح الفعل نابع عن النفس الصالحة، وتأتي أهمية الأخلاق في كونها تهذب وتصفق النفس البشرية. (الشمري: 2008، 25)

كما أن الإسلام اهتم اهتماماً كبيراً بالقيم الأخلاقية، إذ جعل من أهدافه الرئيسية العناية بخلق الإنسان وتنميته ليصبح جزءاً من شخصية الأمة، وهذا هو من أهم العوامل الذي حفظ الأمة العربية من التدهور والانحلال الخلقي الذي تعاني منه المجتمعات والحضارات المتقدمة المعاصرة. (علي اليماني: 2009، 17)

## 3.2. نشأة علم الأخلاق وتطوره:

مصطلح الأخلاق لا يعنى بالضرورة الأخلاق الحسنة بل هو اصطلاح يحتمل السئة منها، فبقال أخلاق حسنة وأخلاق سئة. وعلم الأخلاق هو "علم يوضح معنى الخئر والشر، ويبن ما ينبغى أن تكون عليه معاملة الناس مع بعضهم بعضاً، ويشرح الغاية التي ينبغى أن يقصدوا إليها في أعمالهم وينير السبيل لعمل ما ينبغى". (الشمري:2008، 29)

ويعتبر سقراط Socrates اليوناني أول من أسس علم الأخلاق، وقد كانت الأخلاق موجودة قبل سقراط ولكن الفضل يعود إلى سقراط في وضع اللبنة الأولى لعلم الأخلاق، وحارب الفلاسفة في زمانه الذين كانوا لا يعتقدون بوجود حقائق ثابتة، ويعتبرون أن الإنسان هو مقياس كل شيء والحق هو ما يراه حقاً، والباطل هو ما يراه باطلاً، دون النظر إلى رأي آخر سواه،، ولكن سقراط نادى بالسعادة للغاية الإنسانية التي تتحقق بالسيطرة على دوافع الشهوة ونوازع الهوى وترد الإنسان إلى الاعتدال، ثم جاء أفلاطون وجعل الفضيلة العليا هي فضيلة العدل التي تتمثل في التوافق والانسجام بين قوى النفس عن طريق العقل، فلا تبغى إحداهما على الأخرى، ثم تبعه أرسطو Aristo الذي اعتبر الفضيلة تمثل الوسط بين رذيلتين، فإن قلنا الكرم فضيلة، فهو الوسط بين الإسراف والتقتير وكلاهما رذيلة، والشجاعة فضيلة وهي وسط بين الجبن والتهور وكلاهما رذيلة. (إبراهيم: 2006، 49-50)

ويرى الغزالي أن للعادة أثراً عميقاً في تكوين الأخلاق، وأن الخلق الفاضل إنما يكون بالتخلق، وأن نفس الطفل الساذجة تتقبل الخئر والشر على حد سواء، ومع ذلك فإن الغزالي لم ينكر أثر الاستعدادات الطبيعية الموروثة، وان كان يعتقد أن للتربية تأثيراً عميقاً في توجيهها، فهو يعترف للتربية بسلطان قوي، ولا ينكر الاستعدادات الفطرية، مثال ذلك أن النواة ليست بتفاح ولا نخل قبل أن تتعدها بالغرس والتربية، على أن التربية لا يمكنها أن تغير في إستعداد النواة بقبول بعض الأصول دون بعض، فتجعل من نواة النخل تفاحاً أو العكس. (إبراهيم:2006، ص361)

وأما الفارابي فقد كان من أكثر الفلاسفة المسلمين اهتماماً بالأخلاق، ومن المسائل التي اهتم بها الفارابي مسألة فطرية الأخلاق أو اكتسابها، حيث يرى أن الإنسان مزود بقوة يستطيع بها أن يفعل الحسن أو القبيح وهذه القوة فطرية فيه، ثم يمر الإنسان بعد ذلك بوسائل التربية ودرجة العلم وقوة الإرادة أو ضعفها يتمكن معها من الانحياز إلى أحد الجانبين في السلوك وعندئذ يكون ذا سلوك خئر فقط، أو سلوك شرير فقط. (إبراهيم:2006، 357)

## 4.2. عمليات تكوين الخلق:

تسبق الخلق عمليات نفسية وهي :

- **الخاطر:** وهو أول ما يرد على قلب الإنسان وهو حديث النفس، ونفس الإنسان تحدته بأمور كثيرة، قد يميل إلى أحدها.
  - **الميل:** هو توجه الإنسان لخاطر من خواطره يتصوره ويدرك الغرض منه، والغاية المترتبة عليه، فإذا تغلب ميل على سائر بقية ميول الإنسان صار هذا الميل رغبة.
  - **الرغبة:** هي تغلب ميل على بقية الميول الموجودة في النفس الإنسانية فإذا فكر الإنسان في هذه الرغبة ودرسها دراسة واعية، وعزم عليها، صارت هذه الرغبة إرادة.
  - **الإرادة:** هي صفة النفس التي تخصص رغبة من رغبات التي مالت إليها النفس لكي تتحقق وتوجد، فإذا ما تكررت الإرادة صارت عادة.
  - **العادة:** هي الإرادة التي تتكرر وتصدر عن حالة راسخة، هي الخلق.
- وهذه هي مراحل تكوين الخلق: الخاطر، فالميل، فالرغبة، فالإرادة، فالعادة. (الجوهري: 1999، 54)

## 5.2. الأخلاق في الإسلام :

الإسلام ليس ديناً كهنوتياً، بل منهجاً للحياة، وطريقة للتفكير، وطرز للسلوك، وأسلوباً للمعيشة، يقوم على أساس اعتقادي متميز، وتصور للحياة والكون، ولذلك كانت أولى غاياته إعداد المواطن الصالح عن طريق غرس العبودية لله وحده، فيصبح الإنسان ذو إرادة حرة قادراً على استخلاص السلوك الحسن وفعله. (فهد ابتسام محمد: 2008، 63)

ولذا فإن بقاءنا يتوقف على ركيزتين أساسيتين هما: العقيدة الإسلامية والأخلاق المبنية على هذه العقيدة، وبينهما وشائج وعرى، فان ضيعنا العقيدة الإسلامية فقد ضيعنا كل شيء، وإن ضيعنا أخلاقنا الإسلامية فقد عرضنا عقيدتنا الإسلامية إلى الضياع. (إبتسام محمد: 2008، 20)

والأخلاق في الإسلام عقيدة إلهية نابعة من الإيمان بالله وطاعته في أوامره ونواهيه، وإبتغاء رضوانه في سائر مجالات الحياة، كما تتميز الأخلاق في الإسلام بأنها إيجابية وإلزامية، لما ورائها من قوة وازعة لا يملكها أي نظام خلقي آخر في الوجود، والقوة الوازعة في الأخلاق الإسلامية نفسية تمثلها خشية الله وطلب رضاه في الدنيا، والطمع في جنته ونعيمه، والخوف من معصيته وعقابه في الدنيا والآخرة. (الشمري:، 2008، ص 22)

وتعرف الأخلاق الإسلامية على أنها " المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على الوجه الأكمل". (الشمري: 2008، 18)

وقد جاءت الأخلاق في الشريعة الإسلامية على أسمى درجات السمو والارتقاء، لأن الله سبحانه وتعالى جعل نفسه "المثل الأعلى" لأخلاق المؤمنين، وطلب منهم أن يتخلقوا على نمط ما أعلمهم من نفسه جل شأنه من صفات الرحمة والود والحلم مع ملاحظة الفارق التام بين الخالق والمخلوق ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (سورة النحل: آية 60)، ففي جانبه سبحانه وتعالى الكمال المطلق وهو وصف ثابت له سبحانه، وفي جانب المخلوق الكمال نسبي، كما جعل الله سبحانه وتعالى أيضاً "المثال البشرى الأعلى" وهم الرسل في التخلق بما أمر به، وجعلهم خير قدوة وأحسن أسوة لقومهم وللناس أجمعين، ولما كان لله تعالى "الكمال المطلق" وللرسل "المثال البشرى الأعلى" فقد أتيح للأخلاق أعلى قدر من السمو والثبات، وصار الخلق هدفاً للمسلم يحرص عليه قربة لله تعالى وطلباً لرضاه. (الزكي جمال محمد: 2008، 54)

وتتميز الأخلاق في الإسلام بأنها مفصلة تفصيلاً كبيراً بحيث تسع كل أفعال الإنسان وأقواله، وتحكم كل أفعاله. ونجد في آيات القرآن ما يشكل دعوة عامة إلى الأخلاق في صورة مبدأ كما في قوله تعالى: ﴿تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (سورة المائدة، آية: 2). وقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (سورة لقمان، آية: 17)

كما نجد في الآيات القرآنية تفاصيل جزئيات لكل ما يدخل تحت البر والتقوى والفضيلة من جزئيات، فأشار القرآن الكريم إلى الأخلاق المطلوبة شرعاً، وكذلك إلى الأخلاق المرفوضة شرعاً، وعلى ذلك فقد ورد في القرآن الكريم جميع الخصال الحميدة والفضائل الكريمة كالصدق، والوفاء، والأمانة، والعدل، والإخلاص، ومقابل ذلك الخصال المرفوضة كالكذب، والغدر، والسرقة. (إيتسام محمد: 2008، 67)

والأخلاق في الإسلام تستطيع أن تغير الإنسان وأفعاله تغييراً جذرياً، وتجعل الأخلاق الصالحة من الإنسان فيصلاً بين الحق والباطل، فيقدم على الفعل الصالح، لأنه يرجو منه الخير في الدنيا والآخرة، وينصرف عن الفعل الشرير، وبذلك فإن الأخلاق تصبح ميزاناً يزن به تلك الأفعال بخيرها وشرها، ومن الطبيعي أن معرفة الأخلاق وموازينها لا يكفي إن لم تنعكس على أفعال الإنسان، إذ أن المعرفة وحدها غير مجدية ما لم يصاحبها تطبيق لها لتعكس آثارها وتظهر معانيها على الفرد والمجتمع. (الشمري: 2008، 25)

والنبي كان يسأل الله تعالى حسن الخلق مع أنه صاحب الخلق العظيم، فكان يدعو "اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي". وكان صلوات الله وسلامه عليه يستعيد من سيء الأخلاق وقبيح السجايا، فيدعو الله: "اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء، والأدواء"، وحسن الخلق وصية رسول الله لأصحابه قائلاً: "اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن." (مصطفى: 2005، 10)

## 6.2. التربية الأخلاقية في الإسلام:

تهدف التربية الأخلاقية في الإسلام إلى إحداث التغيير في سلوك الفرد من خلال تعويده على الاستقامة منذ الصغر، ويكون ذلك عن طريق تكوين البصيرة الأخلاقية بالعلم والتفكير والمناقشة. ويمكن القول أن الغاية أو الهدف من التربية الأخلاقية هو تكوين شخصية إنسانية خيرة بعيدة عن الشر، حيث يصبح معها الإنسان مفاتيح للخير مغاليق للشر، أي أينما يجد الخير يسعى إليه ويأمر به، ويعمل لإزالة العراقيل من طريقه، ومعنى مغاليق للشر أن يكف عن ارتكابه، ولا يكتفي بذلك بل يسعى للحيلولة دون وقوعه من غيره.

وتركز التربية الأخلاقية الإسلامية على تنمية الوازع الداخلي أو الضمير الأخلاقي عند الإنسان، كما تهتم بتزويده بمعرفة الأخلاق القرآنية وأخلاق الرسول وتدريبه على ضبط النفس والسير في حدود الإطار الأخلاقي، لذا أولت التربية الإسلامية اهتمامها للتربية الأخلاقية، وتربية النشء على أساس الفضيلة والخلق القويم. (إبسام محمد: 2008، 24)

وتعتبر التربية الأخلاقية في نظر الإسلام هي الهدف الأساسي الذي يرمي إليه من تكوين الشخصية الإنسانية السوية، ويضع الإسلام الأخلاق في المرتبة الثانية بعد الإيمان، بل ولا يتم إيمان المسلم ولا يكتمل إسلامه إلا إذا صلحت أخلاقه، ويقول ابن القيم "الدين هو الخلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين". (جمعة: 2001، 211)

وقد إعتنى الرسول في السنوات الأولى من الدعوة الإسلامية ببناء الإنسان وتربيته وإعداده، لتحمل مسؤوليات نشر الدعوة الإسلامية، فإلى جانب تعليمهم أصول الدين الإسلامي وأداء العبادات، كان عليه الصلاة والسلام يعلمهم الأخلاق الحميدة والعادات الحسنة في ممارساتهم المختلفة في حياتهم اليومية وفي تعاملهم مع الناس الآخرين، وكان يث فيهم حب الناس ومد يد العون والمساعدة، والتعاون، ويحثهم على العمل، وعلى إتقان ما يقومون به من أعمال، وعلى الاهتمام بالعلم وتلقي المعرفة، وباختصار فقد كان الرسول يعلم أصحابه كل ما هو حسن وجميل من الخصال والأخلاق، ولا عجب أن نجد أن الصحابة رضوان الله عليهم الذين تعلموا في مدرسة الرسول قد صقلت نفوسهم، وتحررت عقولهم، وحسنت أخلاقهم، واستقام سلوكهم، وتكاملت شخصياتهم، فظهر منهم الأبطال الذين فتحوا البلاد، وسادوا العالم (عثمان: 2002، 285).

## 7.2. نظريات النمو الأخلاقي

لقد تأثرت بحوث النمو الأخلاقي بعدة نظريات سيكولوجية أهمها: نظرية التحليل النفسي، والنظرية السلوكية أو التعلم الاجتماعي بشكل خاص، ونظرية النمو المعرفي.

## 1.7.2. النمو الأخلاقي في نظرية التحليل النفسي:

تعالج نظرية التحليل النفسي النمو الأخلاقي في إطار مبدأ اللذة وفكرة الإثم، وتبرز نظرية التحليل النفسي فكرة الإثم والشعور بالذنب، والوسيلة الأساسية للخلاص منه تكمن في التدخل المبكر من جانب الراشدين، وتلقين الطفل القيم الأخلاقية، فالأخلاقية من وجهة نظرهم تتركز في فكرة الضمير، والذي يمثل مجموعة من القواعد الثقافية والأفكار الاجتماعية التي تم تمثلها لدى الفرد، وأحد المؤشرات الأساسية لوجود معايير خلقية تم اكتسابها هو الشعور بالذنب أي استجابات نقد الذات وعقابها، والقلق الذي ينشأ لدى الفرد عندما يتعدى على المعايير المقبولة اجتماعياً. (هدى محمد: 2001، 429)

وطبقاً لفرويد Freud فان تكون الضمير أو الأنا العليا والتي تعني اكتساب السلوك الأخلاقي، إنما يعتبر نتيجة لحل العقدة الأوديبيية، كما أن نمو الأنا العليا والتي تمثل معايير الراشدين يتم اكتسابها من خلال التوحد مع الوالد من نفس الجنس. (قناوي هدى محمد: 2001، 430)

## 2.7.2. النمو الأخلاقي في نظرية التعلم الاجتماعي:

تركز نظرية التعلم الاجتماعي على التعلم والنمذجة والاستجابات السلوكية المتعلمة، ويرى علماء هذه النظرية أن الطفل الوليد صفحة بيضاء، فهو ليس فاسداً أخلاقياً، ولا هو نقياً بالفطرة، وإنما هو كطبيعة مرنة قابلة للتشكيل على أية صورة، وهنا يعتبر تدخل الراشدين هو العامل الحاسم في إكساب الطفل المعايير الأخلاقية، وعن طريق التعزيز باستخدام الثواب والعقاب يتعلم الطفل أفعالاً معينة تسمى بالأفعال الأخلاقية. ويعتقد باندورا وماكدونالد Pandora And Mcdonald Mcdonald أن الأطفال يتعلمون السلوك الأخلاقي عن طريق ملاحظة النماذج وتقليدها (هدى محمد: 2001، 429).

وقد كان لنظرية التعلم الاجتماعي إهتمام واضح في دراسة السلوك الأخلاقي، حيث تناولت الكيفية التي ينشأ بها الطفل ويتشرب القواعد الأخلاقية، وركزت على عوامل التعزيز، العقاب، والتقليد لتفسير تعلم الطفل السلوك الأخلاقي، كما أن الطفل ميال لتكرار السلوك الأخلاقي للنموذج، وتأثير النموذج يعتمد على خصائصه مثل: القوة، الاحترام، والقرب.

وأما مجال المشاعر التي تلي السلوك الأخلاقي، فقد اهتمت به مدرسة التحليل النفسي التي ركزت على مشاعر الذنب، بينما الدراسات الحديثة ركزت على التعاطف أو المشاعر الإيجابية للسلوك الأخلاقي أكثر من تركيزها على المشاعر السلبية. (عودة: 2003، 240-241)

ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن الأخلاق لا تنمو في مراحل وأنها لا ترتبط بالسن، وأنها تنمو وقابلة للتعديل من خلال التدخل البيئي، فتعرض الطفل لخبرات بيئية مختلفة يعمل على تغيير الحكم الخلفي لديه من خلال التعلم، بصرف النظر عن مستوى الطفل في النمو المعرفي. (هدى محمد: 2001، 451)

### 1.2.7.2 نظرية إميل دوركايم Emile Durkaym الأخلاقية:

يرى دوركايم Durkaym أن كل مجتمع يتكون من مجموعة من العقائد مكونة من أجل الدفاع عنه، ونواة هذه العقائد عاطفة التقديس، ولذا فإن ما يسيء إليها يعد جريمة، ويجب أن توقع عليه العقوبة صيانة للعقائد، ويرى دوركايم أن الأخلاق مفروضة على الفرد من الجماعة، فالمجتمع يعتبر مصدر الأخلاقيات، وما على الفرد إلا أن ينصاع لهذه الأخلاقيات حرصاً على تماسك المجتمع، وتشتمل هذه النظرية على ثلاثة عناصر وهي: روح النظام التعلق بالمجموعات الاجتماعية، ذاتية الإرادة. (فوقية: 2001، 5)

ويعتبر دوركايم أن تنشئة الطفل على أخلاقيات المجتمع تعتمد على قبول الطفل لتقاليد المجتمع، وعلى مدى استعداد الطفل للإيحاء، ومراحل النمو الأخلاقي عند دوركايم هي:

المرحلة الأولى: الاستجابة السلوكية إلى النظام.

المرحلة الثانية: التعلق أو التوحد مع الجماعة حتى تعكس أخلاقيات الطفل أخلاقيات المجتمع.

المرحلة الثالثة: الاستقلال عندما يفهم الفرد طبيعة الأخلاق ويطبقها على نفسه. (فوقية: 2001، 6)

### 2.2.7.2 نظرية نانسي ايزنبرج Nancy Eznberg في النمو الأخلاقي الاجتماعي:

ترى ايزنبرج Eznberg أن من أهم الانتقادات الموجهة لنظرية كولبرج اعتمادها على قصص أو قضايا أخلاقية مرتبطة بالمخالفات القانونية وكسر القانون، وأنه لم تقدم قضايا مرتبطة بأخلاقيات التضحية من أجل الآخرين. (مشرف: 2009، 66)

وتوصلت من دراستها إلى المراحل التالية:

\* التوجه العملي: يقع غالبية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما قبل المدرسة والسنوات الأولى من سنوات الدراسة في هذه المرحلة، ويرى الأطفال في هذه المرحلة أن السلوك المقبول أو الصحيح هو ما يحقق حاجات الفرد نفسه، فقرار الطفل بمساعدة الآخرين، أو عدم مساعدتهم يعتمد على حالته.

\* التوجه نحو حاجات الآخرين: يقع في هذه المرحلة بعض أطفال الطفولة المبكرة (ما قبل سن المدرسة الابتدائية)، وأطفال المدرسة الابتدائية (الطفولة المتوسطة بين سن 7-8 سنوات)، وترتبط القرارات الأخلاقية بحاجات الآخرين، إلا أن قدرة الطفل على تمثيل الدور وأخذ وجهات نظر أو مشاعر الآخرين في الاعتبار ما زالت غير واضحة.

\* أخلاقيات السماح المعتاد: يستمر فيها الأطفال في المرحلة الابتدائية والمراهقين إلى نهايات المرحلة الثانوية، وترتبط الأحكام الخلقية للأفراد بما اعتادوا عليه كأفعال مسموحة من الآخرين في الأسرة والمجتمع، أو بما هو مفضل من الآخرين.

\* التوجه العاطفي: قد يحقق بعض طلاب المرحلة الابتدائية وطلاب المرحلة الثانوية هذه المرحلة، ويرتبط فيها التفكير والأحكام الأخلاقية بالمشاعر الوجدانية تجاه الآخرين، ومثال على الاستجابات في هذه المرحلة "سأشعر بمشاعر سيئة إذا لم أساعده لأنه يتألم".

\* توجه القيم المستدخلة: يمكن أن تحقق هذه المرحلة خلال المراهقة وما بعدها، كما يمكن لقلة من طلاب المرحلة الابتدائية تحقيقها أيضاً. وتعتمد الأحكام الخلقية على القيم المستدخلة حول الغيرية، والذي يعني السلوك الهادف إلى مساعدة الآخرين من غير انتظار للإثابة. ومنها السعي لأداء الواجب، ومن الاستجابات في هذه المرحلة "سأشعر بالألم إذا لم أساعده لأنني لم أتمسك بالمبادئ التي أؤمن بها"، وقد وجد أن هذه المراحل تأخذ نفس التتابع في ثقافات مختلفة، وتبين أن التربية والثقافة يمكن أن تؤثر في النمو خلال المراحل السابقة.

### 3.7.2 النمو الأخلاقي في النظريات المعرفية :

#### 1.3.7.2 نظرية بياجيه Piaget في النمو الأخلاقي:

ركز بياجيه Piaget منذ البداية في مجال الاهتمام بدراسة المفاهيم عند الأطفال على ما يسمى بالتعقل الخلقى Moral Reasoning أي على عملية إصدار الحكم الخلقى على سلوك ما، مع إعطاء الأسس العقلية والمنطقية والأخلاقية التي تبرر إصدار مثل هذا الحكم، بصرف النظر عن إمكانية تنفيذه في الواقع أي تحويله إلى سلوك خلقي على عكس ما كان يهتم به السابقون من دراسة التفاعلات التي تنتهي بالسلوك الواقعي وتأثيراته على الفرد والآخرين (مزاورة:2003، 181)

وقد كان بياجيه يلاحظ الأطفال غالباً في مواقف طبيعية، في المنزل، وفي العمل، وكان يعطي الأطفال مشكلات بسيطة لكي يحلوها وفقاً لدرجة نموهم، وقد اعتمد في دراسته المنهج الإكلينيكي، ويعتبر بياجيه أن التغيرات التي تحدث في تفكير الطفل عبر المراحل المختلفة ليست تغيرات كمية فحسب، بل هي في الأساس تغيرات كيفية، حيث أن الأبنية العقلية في مرحلة نمو معينة تختلف اختلافاً نوعياً عن المرحلة السابقة لها وتلك التي تتلوها، كما أشار بياجيه إلى عدم وجود حدود زمنية فاصلة بين كل مرحلة وأخرى، وأن الانتقال بينها يتم بصورة تدريجية يصعب معها تحديد وقت محدد للانتقال من مرحلة إلى أخرى. (هدى محمد:2001، 441)

ويؤكد بياجيه على أن فرض الأخلاق قد يحدث في البداية فقط، ولكن الحاسة الأخلاقية للنمو ترتقي وتتجه من الأخلاقية خارجية المصدر إلى الأخلاقية داخلية المصدر، أي أنها تنتقل من الانصياع لقواعد من

خارج الذات إلى الالتزام بقواعد ذاتية تقوم على الاقتناع، ومن هنا أدخل بياحيه الأخلاقية كسمة في الشخصية تخضع للتطور والنمو عبر مراحل معينة. (مزهرة: 2003، 181)

وتؤكد نظرية بياحيه على أهمية التفاعل مع الأقران في تطوير النمو الأخلاقي، حيث أن التفاعلات المتبادلة بين الأطفال والراشدين هي في الغالب من جانب واحد أي أنها تسلطية، فنظراً لأن الراشدين يميلون للهيمنة والسيطرة على الأطفال فإن الأطفال ينظرون إلى قواعد الكبار على أنها مطلقة، بينما تبادل الأخذ والعطاء الذي يحدث بين الطفل وأقرانه يسهم بشكل كبير في النمو الأخلاقي للأطفال، وتسمح للطفل بالمشاركة في وضع القواعد وتغييرها، واتخاذ مختلف الأدوار التي تسمى استبصاراً في وجهات نظر بديلة للقواعد والمواقف. (هدى محمد: 2001، 450)

### 2.3.7.2 نظرية بك وهافجهرست في النمو الأخلاقي: Peck And Havighurst

لقد كانت تصورات بك وهافجهرست من أهم التصورات الحديثة عن التفكير الأخلاقي والتي لم تنل عناية من الباحثين مثل غيرها من النظريات، وقد وضع الباحثان تصوراتهما عن النمو الأخلاقي عام 1960، وقد افترض الباحثان

وجود خمسة أنماط من النمو الأخلاقي:

\* الحيات الأخلاقي في الطفولة: وفي هذه المرحلة يرى الطفل الناس الآخرين كوسائل لإشباع الذات، ويكون الطفل متمركزاً حول ذاته لا يعرف المبادئ الأخلاقية ولا الضمير.

\* الوسيلية في الطفولة المبكرة: ويميل الطفل في هذه المرحلة لأن يعمل وفقاً لتقاليد المجتمع، ولكن لكي يتجنب العقاب ويحصل على الثواب فقط ويكون الطفل متمركزاً حول ذاته وأخلاقياته غير الثابتة، طالما أن مبرر محافظته على القواعد مرتبط بمصوله على ميزة أو مكافأة.

\* المسايرة في الطفولة المتأخرة: الشخص المسائر هو الذي يتبع ما هو سائد من قواعد السلوك، وهنا نجد لدى الطفل اتجاهات ثابتاً نحو الصواب والخطأ، ولكن ذلك لا يرجع إلى الالتزام بمبدأ أخلاقي عام، وإنما إلى الالتزام بما هو سائد في المجتمع، وهكذا نجد أن الطفل يواجه الموقف بتطبيق القاعدة المناسبة والسائدة في المجتمع.

\* الضمير اللاعقلاني في الطفولة المتأخرة: وهنا يحكم الطفل على المواقف وفقاً لمعايير الدخالية أو الذاتية عن الصواب والخطأ مع اهتمام ضئيل بما إذا كان الناس من حوله يوافقون على تصرفه أو لا، ويشير وصف اللاعقلاني إلى أن القواعد تطبق بطريقة جامدة نسبياً فالفعل خير أو شر.

\* الغيرية العقلانية في المراهقة: وهذه أعلى مرحلة للنمو الخلقى في تصور بك وهافجهرست، والشخص الغيري على وعي بمعايير مجتمعه، وإجاءات ضميره ذاته، ويكون قادر على أن يراعي روح القواعد لا أن يظل عبداً لحرفيتها، ولا يفترض الباحثان أن كل فرد لابد أن يصل بالضرورة لأعلى المراحل. (هدى محمد، 2001، 450، 448)

### 3.3.7.2 نظرية كولبرج Kohlberg في النمو الأخلاقي :

طور لورنس كولبرج Lawrence Kohlbe نظريته وأسلوبه في قياس نمو التفكير الأخلاقي منطلقاً من فكر بياجيه في النمو المعرفي بصفة عامة والنمو الأخلاقي بصفة خاصة.

تعتبر نظرية كولبرج Kohlberg من أحدث نظريات النمو الأخلاقي ونمو التفكير الأخلاقي بشكل خاص، كما أنها تعتبر أكثر النظريات ثراء من حيث استنارتها للبحث في التفكير الأخلاقي، ولقد تأثر كولبرج في صياغته لنظريته بأفكار كثير من الفلاسفة وعلماء النفس السابقين، وعلى رأسهم جان بياجيه في النمو المعرفي والأخلاقي، وقد تأثر كولبرج بجان بياجيه في ثلاث جوانب رئيسية: الصياغات النظرية، مفهوم مراحل النمو، ومنهج البحث.

ومن هذا المنطلق يمثل النمو المعرفي من وجهة نظر كولبرج شرطاً ضرورياً غير كاف لنمو التفكير الأخلاقي، والذي يعني تغيراً في فهم الفرد لمبدأ العدالة وبالتالي في قراراته الأخلاقية، ولقد اعتمد كولبرج في قياسه لنمو التفكير الأخلاقي على الطريقة الإكلينيكية التي قدمها بياجيه بهدف تحديد مستوى نضج التفكير الأخلاقي، حيث اعتمد على قصص تقدم أزمات افتراضية تستحث الفرد لتقديم قرارات أخلاقية، واعتبر الإجابة عن هذه المعضلات بـ "نعم" أو "لا" غير كاف، ومن هنا كان يهتم في البحث عن التفكير الذي يكمن خلف هذه الإجابات من خلال الكشف عن الأسباب التي أدت إلى ذلك الحكم. (مشرف: 2009، 71)

وقد ركز كولبرج مثل بياجيه على التفكير الأخلاقي أي على الطريقة التي يفكر بها الأفراد في المشكلات الأخلاقية وليس على الاستجابة الأخلاقية ذاتها، لأنه يرى أن التركيز على الاستجابة يتجاهل مغزى السلوك، فقد يوجد مثلاً فردان يسلكان نفس السلوك ولكن لكل منهما هدفاً خاصاً به.

والتفكير الأخلاقي هو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقى للأشياء والأحداث، وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلقي، فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق وتنفيذ لنظام أو قانون سائد، بتعقل كامن وراء الاختيار بين الصواب أو الخطأ يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى الحكم، والوقوف على مبررات هذا الاختيار. (فوقية: 2000، 2)



إجراء مقابلات مع كل مفحوص استمر فيها ساعتين للتوصل إلى مستويات النمو الأخلاقي ومراحله في ضوء 30 جانباً من جوانب السلوك الأخلاقي. (مشرف: 2009، 73)

لقد كان اتجاه كولبرج في فهم استجابات الأفراد والمشكلات الأخلاقية يعتمد على تحليل الأبنية العقلية وأنماط التفكير الكامنة وراءها، واعتبر كولبرج أن المفهوم الأساسي للنمو الأخلاقي هو العدل، وتميز طريقة كولبرج عن بياجيه في أن تقسيمه للنمو يمتد إلى سن أكبر مما يتناوله بياجيه، كما أن مستويات التفكير الأخلاقي لديه يسهل معها مقارنة الحكم الخلفي بين الثقافات، ولم يحدد كولبرج سن معين لبداية أو نهاية مستويات التفكير الأخلاقي كما فعل بياجيه، لأنه اعتقد أن أي من المستويات الستة يمكن أن توجد لدى الراشدين، وأن أياً من الأفراد قد يقف عند مستوى معين ولا يتعداه. (هدى محمد: 2001، 466)

كما أشار كولبرج إلى أن التقدم خلال المراحل يمكن تسهيله بإيجاد الفرص لاتخاذ الدور، أي أن النمو الأخلاقي يمكن تنشيطه من خلال التفاعل الاجتماعي، الذي يسمح للطفل بلعب أدواراً مختلفة، وأن يتعلم كيف يتخذ وجهة نظر غيره، إن مثل هذه الفرص تقلل من تركز الطفل حول الذات مما يؤدي إلى تقدم التفكير الأخلاقي، كما أن هذه الفرص المتاحة للعب والمشاركة الاجتماعية قد تكون السبب في وجود الفروق الثقافية في معدل التقدم عبر المراحل، وفي المستوى المسيطر للحكم في ثقافة معينة، فالثقافات المعقدة قد تقدم فرصاً أكثر للطفل لإتخاذ أدوار أخرى، وقد تظهر المجتمعات الأكثر بداءة معدلات أقل بطناً في النمو الأخلاقي. (هدى محمد: 2001، 483)

ولقد خرج كولبرج من دراساته المتعددة بتحديد ثلاثة مستويات أساسية لنمو التفكير الأخلاقي، يحتوي كل منها على مرحلتين، تتضمن كل منها تغييراً نوعياً في البنية المعرفية تؤدي إلى نمط من التفكير الأخلاقي أكثر نضجاً، كما يرى كولبرج أن الأحكام الأخلاقية عادة ما تبرر أو تؤسس على أسباب، لا تقتصر على نواتج الفعل في موقف معين، وفيما يلي مستويات الأحكام الأخلاقية عند لورنس كولبرج، وقد توصل إليها من تحليل أحكام أفراد من أعمار متباينة على مواقف تمثل أزماً خلقية:

#### المستوى الأول: ما قبل التقليدي (4-10) سنوات

تستند أحكام الفرد في هذا المستوى إلى مشاعره وأحاسيسه ومدركاته الخاصة، وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين هما:

##### المرحلة الأولى: مرحلة الطاعة والخوف من العقاب

وفيها يطيع الفرد القوانين خوفاً من العقاب، حيث يسلك الطفل في هذه المرحلة سلوكاً خلقياً تجنباً للعقاب وخوفاً من السلطة، ويكون الحكم الأخلاقي الصائب في هذه المرحلة هو الحكم الذي يجنب صاحبه

العقاب البدني، وهو الحكم الذي فيه طاعة تامة للكبار دون مناقشة لما يملية الكبار من أحكام أخلاقية، والطفل في هذه المرحلة يردد ما يقوله الكبار من أحكام أخلاقية، لا لأنه يدرك أو يحترم مغزاها الاجتماعي، ولكن مجرد أنها صادرة عن الكبار، والخوف من العقاب يلعب دوراً رئيسياً في القرار، والقانون لا بد وأن يطاع والقواعد يجب ألا تكسر، وتتسم هذه المرحلة بسيادة النظرة المتمركزة حول الذات، فالطفل لا يضع في الاعتبار وجهة نظر الآخر ولا يعتبره مختلفاً عنه. (مشرف: 2009، 75)

#### المرحلة الثانية: مرحلة التوجه نحو المنفعة الشخصية

وفيها تستند أحكام الفرد الأخلاقية إلى المنفعة الشخصية وتبادل المصالح، ويسلك الطفل في هذه المرحلة على النحو الذي يشبع حاجاته ويتفق مع ميوله، مع إدراكه أن الآخرين لهم حاجاتهم وميولهم، وتتسم هذه المرحلة بسيطرة المنظور الفردي، ويكون الحكم الأخلاقي الصائب في المرحلة الثانية هو الحكم الذي فيه إرضاء لحاجات الفرد ورغباته، أو الحكم الذي يحقق منفعة متبادلة، وبالتالي فالسلوك الصائب هو الذي تكون له قيمة نفعية له، ولذلك نجد أن السرقة لأجل شخص يحبه تعتبر أمراً مقبولاً أخلاقياً، لأن بقاء هذا الشخص على قيد الحياة سينتج عنه أشياء جيدة له. (مشرف: 2009، 75)

#### المستوى الثاني: المستوى التقليدي (10-18) سنة

وهو مستوى سيادة العرف والتقاليد حيث تستند أحكام الفرد إلى توقعات العائلة والقيم التقليدية وموافقة الآخرين، وينقسم هذه المستوى إلى مرحلتين هما:

**المرحلة الثالثة:** مرحلة التوافق الشخصي مع معايير الجماعة ( الولد الطيب والبنيت الطيبة)، ويسلك الفرد في هذه المرحلة حسبما يتوقع الآخرون المهمون في حياته منه، والأسباب التي تدفع الطفل إلى السلوك الخلقى في هذه المرحلة ترجع إلى حاجته إلى أن يكون طفلاً طيباً من وجهة نظره ومن وجهة نظر الآخرين، وتسود لدى الفرد الرغبة في أن يحافظ على القواعد ويرضى السلطة، ويجاوب أن يضع نفسه في موقف الآخر، ويكون الحكم الأخلاقي الصائب في هذه المرحلة هو الحكم الذي فيه إرضاء أو مساعدة للآخرين، والذي ينال استحسانهم، والتفكير الأخلاقي في هذه المرحلة يعكس حرص الشخص على أن يأتي بسلوكه متفقاً مع معايير السلوك العام الذي تقره الجماعة، وهي معايير خارجية.

وهنا بداية ابتعاد الشخص عن الذاتية والشخصية في إصدار الأحكام الأخلاقية، كما يستطيع الفرد أن يضع نفسه مكان الآخرين وأخذ الأدوار وتفهم وجهات النظر المختلفة، وبالرغم من أن الفرد في هذه المرحلة يكون مدركاً تماماً للتوقعات المتبادلة، ومشاعر ووجهات نظر الآخرين، واهتمامات الجميع وتوقعاتهم، فإنه

مازال غير مدرك بعد للنظام الاجتماعي ككل، وهو غير مدرك لذاته على أنه جزء من مجتمع أكبر. (مشرف:

2009، 76)

#### المرحلة الرابعة: مرحلة التوجه نحو القانون والنظام

وفيها تستند أحكام الفرد إلى القوانين والتي يعتقد أنها مطلقة، حيث يجب احترام السلطة والمحافظة على النظام الاجتماعي، ويرى الفرد في هذه المرحلة أن السبب الرئيسي لفعل السلوك الخلقى هو المحافظة على بقاء المؤسسة والمجتمع ككل، وهناك سبب آخر للسلوك الخلقى في هذه المرحلة يتعلق بإطاعة أوامر الضمير في أن يقوم الشخص بواجباته المحددة، ويكون الحكم الأخلاقي الصائب في هذه المرحلة هو الحكم الذي يفى الفرد فيه بالتزاماته وواجباته، والذي فيه احترام للسلطة والمحافظة على النظام الاجتماعي، ويكون ولاء الفرد وبدون تردد هو للقواعد والقوانين الاجتماعية، والتي يجب أن تعلق حاجات الفرد، وإلا شاعت الفوضى نتيجة التعدي الإنساني المتواصل على القواعد والقوانين. (مشرف: 2009، 76)

#### المستوى الثالث: المستوى ما بعد التقليدي (18 سنة فما فوق)

وهو مستوى المبادئ الأخلاقية حيث تستند أحكام الفرد إلى المبادئ والقيم ذات الصبغة التطبيقية بغض النظر عن سلطة الجماعة، وينقسم هذه المستوى إلى مرحلتين هما:

المرحلة الخامسة: مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي

وفيها يتحدد السلوك الأخلاقي بالحقوق والمعايير العامة التي وافق عليها أفراد المجتمع والتي تحدد حقوق الأفراد. (عبد الله البيلي: 1997، 115).

ويرى كولبرج أن هذه المرحلة تجمع بين أخلاق المنفعة وحقوق الفرد، وفيها يكون الفرد واعياً بأن لدى الناس آراء مختلفة، وأن هذه القيم نسبية تبعاً للجماعة التي تتوافق عليها، ومع ذلك يجب احترامها، لأنها تؤلف التعاقد الاجتماعي. ومن أسباب السلوك الخلقى في هذه المرحلة الشعور بالواجب نحو القانون، لأن هذا مطلب التعاقد الاجتماعي من جانب الفرد، وهنا يكون الخضوع للقوانين لرفاهية ومصصلحة الجميع وحماية حقوق الجميع. (مشرف: 2009، 77)

#### المرحلة السادسة: مرحلة التوجه نحو المبادئ الأخلاقية الإنسانية العامة

وتستند أحكام الفرد الأخلاقية في هذه المرحلة إلى مفاهيم مجردة مثل العدالة والمساواة والحقوق الإنسانية. (عبد الله البيلي: 1997، 115)

والسبب الجوهرى للسلوك الخلقى في هذه المرحلة الراقية هو اعتقاد الفرد في صحة المبادئ الأخلاقية العامة، وهذا الاعتقاد ليس إحساس وجداني محض، وإنما يقوم على الاستدلال والتعقل، والسبب الثاني هو

الإحساس بالالتزام الشخصي نحو هذه المبادئ الأخلاقية، وهي مبادئ عامة مطلقة، ومن أمثلتها العدالة والمساواة. (مشرف: 2009، 77)

ويرى كولبرج أن المبدأ الأخلاقي الحقيقي للمرحلة السادسة هو مبدأ العدالة، والقانون الأساسي للعدل هو المساواة الفردية (معاملة كل فرد على قدم المساواة)، كما أنه من المعالم الرئيسية للفرد في المرحلة السادسة هو رفضه القاطع للقوانين غير العادلة، وإصراره على عدم إطاعتها، وعلى سبيل المثال قضية الغش، فنجد أن الشخص في هذه المرحلة ينظر إلى الغش على أنه قضية عدم مساواة، والحصول على مزايا على حساب الآخرين، والحصول الخادع على فرص غير متكافئة، أي أنه يعرفه بمفهوم العدالة، فهو موجه إلى عدم الغش ليس بالقواعد التي تحرم الغش، ولكن بعواقب الغش التي تطيح بالإنصاف والعدالة والثقة بين الأفراد، ويرفضه تماماً حتى لو أجازته السلطة وتساهلت في المراقبة. (مشرف: 2009، 78)

#### 4.3.7.2 نظرية نورمان بل Norman Bill في النمو الأخلاقي الشامل :

الأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية هو أن النمو الأخلاقي لا يعتمد أساساً على النمو العقلي، وإنما يشمل أيضاً الرغبات والشعور والعواطف والإرادة، ويمر النمو الأخلاقي بالمراحل التالية:

\* مرحلة ما قبل القيم الأخلاقية: ويتصرف الطفل في هذه المرحلة بدون قواعد أخلاقية، فما هو مؤلم فهو سيء، وما هو سار فهو حسن.

\* مرحلة القيم الخارجية: وفي هذه المرحلة توجب السلوك عوامل الثواب والعقاب، فما يعاقب عليه فهو سيء، وما يثاب عليه فهو حسن.

\* مرحلة القيم الخارجية الداخلية: وهي المرحلة التي يتحرر فيها سلوك الناشئ من الضغوط الخارجية، ويتسم بالاستقلالية في السلوك الخلقية.

والأسلوب الأمثل للتربية الأخلاقية في نظر بل هو التربية الأخلاقية الموجهة، وهو أسلوب يستهدف تطوير شبكة علاقات اجتماعية سليمة ومقبولة تبلغ الفرد درجة النضج الأخلاقي. (إبراهيم: 2006، 256)

#### 5.3.3.2 نظرية ديمون Damon في النمو الأخلاقي :

قام ديمون بمحاولة مشاهمة لما قام به كولبرج معتمداً على تحليل أفكار الأفراد عن العدالة، ولكنه اعتمد على قصص تقيس العدالة إلا أنها لا ترتبط بكسر القانون. وتوصل إلى ثلاثة مستويات للنمو لكل مستوى مرحلتين فرعيتين موضحة فيما يلي:

المستوى الأول : ويشتمل على مرحلتين هما :

\* مرحلة الذاتية المطلقة: وتمتد من الولادة وحتى سن أربع سنوات، ويكون الطفل فيها مدفوعاً ذاتياً لتحقيق رغباته دون إبداء مبررات، حيث يخلط الطفل بين العدالة والرغبة الذاتية، وهو لم يتمكن بعد من تكوين مفهوم عن العدالة الموضوعية.

\* مرحلة الذاتية المبررة: وتمتد من سن 4 إلى 5 سنوات، ويتمكن الطفل في هذه المرحلة من تقديم مبررات للقيم التي يتبناها، إلا أن هذه التبريرات شكلية وغير منظمة.

المستوى الثاني: ويشتمل على مرحلتين هما:

- مرحلة المساواة المطلقة: وتمتد هذه المرحلة من سن 5 إلى 7 سنوات، ويؤمن الأفراد فيها بالمساواة المطلقة لمنع حدوث المشكلات.

- مرحلة التبادلية: وتمتد هذه المرحلة من سن 6 إلى 9 سنوات، ويؤمن فيها الطفل بالعلاقات السببية والعلاقة الثنائية المتبادلة بين الأعمال والسلوك، حيث نجد أن الطفل في هذه المرحلة يؤمن أن من العدالة أن يتناسب مقدار الأجر مع مقدار العمل الذي يقوم به كل فرد.

المستوى الثالث: ويشتمل على مرحلتين هما:

- مرحلة النسبية الأخلاقية: ويصل فيها الفرد إلى الإيمان بنسبية العدالة، حيث يرون أنه لا بد من وجود مبرر منطقي للحكم العادل، كما أنه لا بد من مراعاة بعض الاعتبارات الخاصة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة والعمر عند إصدار الأحكام الأخلاقية.

- مرحلة التكامل: يدرك فيها الفرد حاجات الأفراد المتعارضة، وتظهر قدرته على التنسيق بين هذه الحاجات المتضاربة وفقاً لمتطلبات الموقف. وينظر الفرد إلى العدالة كوسيلة لتحقيق أهداف أكبر ولتحقيق الخير والصالح الاجتماعي. (عبد القادر مشرف: 83، 2009)

#### 4.7.2 النمو الأخلاقي في التصور الإسلامي:

قدم عبد العزيز النغمشي تصوراً إسلامياً للنمو الأخلاقي استمدته من الشواهد والأدلة الموجودة في المنهج التربوي والنفسي الإسلامي، ويشتمل هذا التصور على ثلاث مراحل هي:

#### \* المرحلة الظاهرية الانقيادية:

تستغرق هذه المرحلة فترة ما قبل المدرسة الابتدائية وجزءاً من المرحلة الابتدائية (سن العاشرة وما قبلها)، ويتجه الطفل في هذه المرحلة إلى السلوك الشكلي الذي لا عمق فيه، ويكون سلوكه متأثراً بالمرود المادي والمظاهر والهيات الشكلية، وتثبت الأخلاق عن طريق تكوين العادة والتعامل بالثواب والعقاب

والتلقين، ولا يلتزم الطفل بالأخلاق التي تعلمها التزاماً تاماً، بل إنه يغفل عنها، وينسى ويتراخي، وبوجه خاص عند غياب الرقيب.

#### \* المرحلة الإقتناعية الانقيادية:

تستغرق هذه المرحلة من سن الحادية عشر إلى الخامسة عشر، مع مراعاة عامل الفروق الفردية، ويبدأ الفرد مرحلة الوعي الحقيقي بالمعاني الأخلاقية والتعليلات النفسية والاجتماعية للضوابط والأخلاق والاتجاهات، والعادات القريبة من الضبط والالتزام الخلقي، ويتم تثبيت الأخلاق عن طريق الحوار والمناقشة العقلية، ولكون الفرد قادراً على الاقتناع وحدوث الرضا الداخلي لديه، تكون النتيجة تحمله مسؤولية الالتزام والانضباط الداخلي، بحيث لا يقتصر أمر الرقابة على الرقابة الخارجية، وفي هذه المرحلة يقع التكليف الشرعي على الفتى، ويصبح مخاطباً بالأوامر والنواهي والتوجيهات الشرعية ومحاسباً عليها وفق النظام الإسلام الأخلاقي والسلوكي. (الصنيع صالح بن إبراهيم: 2001، 11)

#### \* مرحلة الرقابة الذاتية:

تقع من بعد سن الخامسة عشرة وما فوقها، وتقابل المرحلتين الثانوية والجامعية وما بعدهما، ويكون الفرد فيها في حالة تكامل لاستعداداته الجسمية والعقلية والنفسية، ويكون شعور الفرد بأهمية الالتزام الخلقي أكثر عمقاً مما سبق، ويشعر بحساسية مرهفة نحو ما يقوم به من سلوك وتصرفات وعلاقات، من حيث أهدافها وضوابطها وآثارها، وتحتوي أي ممارسة على تصور واستحضار لعظمة الخالق، وأنه مطلع عالم قريب حفيظ، ويكون السعي لرضا الله وطاعته من الغايات الأساسية والمؤثرة في اتجاهات الفرد الأخلاقية والسلوكية، ويكون الشعور بالمسؤولية ذاتياً، فالمرقب الذاتي الداخلي المرتبط بالوعي بالنظام الأخلاقي، هو الذي يعمل على محاسبة النفس بحيث يحسب الفرد لكل صغيرة وكبيرة، ويكون موجهاً بذلك المرقب الذاتي، وهذه المرحلة أرفع المراحل وأشملها وأعمقها، وفيها يصل الفرد لمتزلة عالية يكون فيها مطمئناً في حياته، عميقاً في نظراته ورأيه.. (بن إبراهيم: 2001، 12).

### 5.3.2 المدرسة وتنمية القيم الأخلاقية :

يؤكد كولبرج Kohlberg على أهمية دور البيئة المدرسية في نمو التفكير الأخلاقي، حيث أن المدرسة تعمل على توفير الجو المناسب، وتوفير الإمكانيات المتاحة والمؤثرة في النمو الأخلاقي، وذلك من خلال التعرض لمواقف صراع معرفية أخلاقية، وقد أكد علماء التربية وعلم النفس، على دور المدرسة في التربية الأخلاقية للطفل، حيث يرى جون ديوي John Dewey أن البؤرة الأساسية لوظيفة المدرسة هي التربية الأخلاقية للطفل.

كما أكد هربر سبنسر Herber Spenser أن من أهم أهداف التربية تكوين الأخلاق، وكذلك يعطي لك Luke للتربية الأخلاقية أسبقية على التربية العقلية حيث يعتبر أن الهدف الأساسي للتربية بناء الأخلاق. (فوقية: 2001، 15)

و لكي تقوم المدرسة بدورها كمؤسسة تربوية قيمة فإنها مطالبة بالآتمام القضايا الآتية :

- توفير الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة، وإتاحة الفرص أمامهم للآعراف عليها والوعي بها، إذ أن المسألة ليست مجرد تقديم للقيم وإستيعابها نظريا، وإنما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم.

- الإهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم، فلا يكتفي بأساليب الوعظ والتلقين بل لا بد من توفير المواقف الحية التي يعيشها الناشئ في المدرسة لتعزيز قيمه.

- الإهتمام بإتجاهات الناشئة ومشاعرهم، وإستخدام الشحنة الإنفعالية والتفكير معا في تنمية القيم الإسلامية.

- الإهتمام بتوفير القدوة الصالحة المثلة في المعلم الخير، الذي يكون على درجة عالية من المهارة، وعلى وعي وتدريب كافيين لتنمية القيم (الجلاد: 2007، 63)

وتعد تربية الطفل أخلاقياً من مسؤولية المدرسة، حيث تعمل بيئة المدرسة على إكساب الطفل السلوك الأخلاقي ليس من خلال الدروس والقواعد فحسب، بل يمكن تنمية التفكير الأخلاقي لدى الطفل داخل الفصل وخارجه، من خلال معاملة الطفل لزملائه ومعلميه، ومن خلال ممارسة الأنشطة التربوية حتى تصبح لديه بصيرة أخلاقية، تمكنه من التمييز بين سلوك الخير والشر. (فوقية: 2001، 16)

كما أن الإهتمام بتنظيم العلاقة القائمة بين المدرسة والمآتمع ومؤسساته، وكذا العلاقة القائمة بين العاملين في المدرسة، إذ يجب أن يسودها جو قيمي كي يتأثر به الناشئة تأثراً إيجابيا، والإهتمام بالجو الإآتماعي المدرسي القائم على أساس الحب والألفة والتفاهم والتشجيع، إذ أن هذا يعطي المتعلم فرصا مناسبة ليتشرب القيم الإسلامية عن طريق العلاقة الحميمة مع أساتذته ومعلميه، والإهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة، والتي تعتبر بيئة مناسبة لتنمية القيم، إذ يمكن من خلالها ممارسة تلك القيم كالشورى والحوار وتبادل الرأي والتعاون. (الجلاد: 2007، 63).

## 8.2 التربية الأخلاقية:

إن وظيفة التربية هي تمكين المتعلمين من تنمية شخصياتهم في جميع مكوناتها الفكرية والخلقية والاجتماعية، حتى يبلغوا استطاعتهم من الكمال الإنساني، وتحقيق الصلاح لأجل خيرهم وخير مجتمعهم وإنسانيتهم.

وغاية التربية الأخلاقية هي إحداث التغيير في سلوك المتعلم، بغرس العادة السليمة منذ الطفولة حتى تصبح سلوكاً طبيعياً، وأحد مكونات شخصيته، سيما بعد أن يتعمق المتعلم في سنوات عمره بالعلم المتفكر، والمناقشة، ليصل إلى درجة اليقين ومعرفة الخير من الشر. (إتسام محمد: 2008، 33)

فالسلك الأخلاقي ليس فقط معرفة وإدراك، بل سلوك، وهذا السلوك يتأتى من كثرة التكرار حتى يصبح عادة بعد أن تتغلب الإرادة في الانحياز لموقف أو خلق ما، وبهذا يجب أن يتوجه المربون إلى غرس الأخلاق في الطفولة، وذلك بتكرار السلوك الأخلاقي المنشود. (إتسام محمد: 2008، 69)

## 1.8.2 اتجاهات المربين في التربية الأخلاقية:

هناك عدة اتجاهات تعبر عن وجهة نظر فلاسفة التربية في موضوع التربية الأخلاقية وتتمثل فيما يلي:

**الاتجاه الأول:** ويرى أن التربية الأخلاقية هي الاعتقاد على المبادئ الأخلاقية وممارستها منذ الصغر زمنياً طويلاً حتى تصبح عادة، بحيث تصدر عن الفرد من غير تفكير، وقد تبني هذا الرأي أرسطو Aristotle وجان جاك روسو Rousseau ومن فلاسفة المسلمين ابن سينا، وابن مسكويه، والإمام الغزالي.

**الاتجاه الثاني:** ويرى أن التربية الأخلاقية هي تكوين بصيرة أخلاقية عند الإنسان، بحيث يستطيع التمييز بين الخير والشر، ويدرك تماماً أن الخير في الفضيلة، والشر في الرذيلة. وقد تبني هذا الرأي الفيلسوف الألماني "كانت" Kant الذي يرى أن التربية الأخلاقية يراد بها أن يكون للفرد بصيرة يعرف بها ما هو حسن نافع، وما هو قبيح ضار، وتعليمه الحقائق في نفسه لتتربى فيه الأخلاق الفاضلة من ذات نفسه لا من الخارج.

**أما الاتجاه الإسلامي في التربية الأخلاقية فيقوم على تنشئة الطفل على المبادئ الأخلاقية، وتكوينه تكويناً كاملاً من جميع النواحي، وذلك بتكوين استعداد أخلاقي للالتزام به في كل مكان وإشباع روحه بروح الأخلاق، وتكوين عاطفة وبصيرة أخلاقية حتى يصبح مفتاحاً للخير، مغلقاً للشر أينما وحيثما وجد باندفاع ذاتي قائم على إيمان وعاطفة وبصيرة. (إبراهيم: 2006، 257-258).**

## 2.8.2 آثار العولمة على التربية الأخلاقية :

لقد جعلت العولمة من العالم قرية صغيرة بسبب التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصالات، الأمر الذي لم يترك معه حدود وحواجز بين الثقافات، وأصبحت مجتمعاتنا تعاني من الغزو الثقافي، وما يجمعه من مخاطر على الأجيال، وخصوصاً على الجانب الأخلاقي لديهم.

وتعرف عولمة الثقافة بأنها نفي الآخر وإحلال الاختراق الثقافي، ولهذا تعرف ثقافة العولمة بأنها ثقافة الاختراق، وتستغل العولمة وسائل الاتصال الحديثة مثل الفضائيات والانترنت في إحداث عملية الاختراق، ويبرز خطر العولمة بشكل كبير في المجال الثقافي، فالدول الغربية التي تمتلك وسائل الاتصال القوية وتهيمن على القنوات الفضائية والانترنت لها تأثير على القيم الأخلاقية.

فهذا الفيض الثقافي الذي ينطلق ويتدفق ليجتاح كل بلدان العالم الثالث على شكل صور وكلمات وقيم أخلاقية وقواعد قانونية ومصطلحات سياسية وغيرها عبر الإذاعات والتلفزيونات، والأفلام، والكتب، واسطوانات الفيديو، وأطباق الاستقبال الفضائية، حيث تسيطر الولايات المتحدة على 65 % من تدفق هذه المعلومات، هذا الفيض من المعلومات يشكل لدى المستقبلين أنواع سلوكهم، عقليتهم، مناهج تعليمهم، أنماط حياتهم. (سلمان بن قاسم: 2005، 88-89)

ومن بعض الآثار السلبية للعولمة على التربية الأخلاقية أبرزها:

- الحد من سيطرة الرقابة الأخلاقية على الناشئة.

- سيطرة أخلاق الأقوياء على الضعفاء ولو كانت أخلاق فاسدة.

- ذوبان الخصوصية الأخلاقية للأمم والشعوب.

ويلاحظ أن الاستئثار والأنانية من أبرز ملامح عصر العولمة، التي قلصت مساحة المعيار الأخلاقي، فالاهتمام الأكبر يذهب اليوم إلى ما يحصل عليه الفرد من مكاسب ويجنيه من فوائد، دون أي اعتبار لما ينعكس على الآخرين من أضرار مقابلة، أو مدى أحقيته وشرعية ما يكسبه، بمعنى آخر أن التفكير بالانعكاسات الاجتماعية أو الآثار الأخلاقية للممارسات اليومية لم يعد شاغلاً لدى الكثيرين. (بن قاسم: 2005، 76)

## 3. النشاط البدني الرياضي المكيف:

## 1.3 مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف:

إن الباحث في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي تداولها المختصون والعاملون في الميدان، واستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة، فقد استخدم بعض الباحثون مصطلحات النشاط الحركي المكيف أو النشاط الحركي المعدل، أو التربية الرياضية المعدلة، أو التربية الرياضية المكيفة، أو التربية الرياضية الخاصة، في حين استخدم البعض الأخر مصطلحات الأنشطة الرياضية العلاجية، أو أنشطة إعادة التكييف، فبالرغم من اختلاف التسميات من الناحية الشكلية يبقى الجوهر واحداً، أي أنها أنشطة رياضية وحركية تفيد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا معاقين متأخرين دراسياً أو موهوبين أو مضطربين نفسياً وانفعاليين.

نذكر من هذه التعاريف ما يلي:

- تعريف حلمي إبراهيم وليلى السيد فرحات: يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلائم حالات الإعاقة وفقاً لنوعها وشدتها، ويتم ذلك وفقاً لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود قدراتهم. (السيد فرحات، 1998، ص 223)

- تعريف ستور (Stor): نعني به كل الحركات والتمرينات وكل الرياضات التي يتم ممارستها من طرف أشخاص محدودين في قدراتهم من الناحية البدنية، النفسية، العقلية، وذلك بسبب أو بفعل تلف أو إصابة من بعض الوظائف الجسمية الكبرى. (A.stor:1993:p10)

- تعريف الرابطة الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح والرقص والتربية الرياضية الخاصة: هي البرامج المتنوعة للنمو من خلال الألعاب والأنشطة الرياضية والأنشطة الإيقاعية لتناسب ميول وقدرات وحدود الأطفال الذين لديهم نقص في القدرات أو الاستطلاعات، ليشاركوا بنجاح وأمان في أنشطة البرامج العامة للتربية.

- محمد عبد الحليم البوايز: هي تلك البرامج المتنوعة من النشاطات الإيمائية والألعاب التي تنسجم وميول وقدرات الطفل المعاق والقيود التي تفرضها عليه الإعاقة.

ومن خلال هذا العرض لمختلف التعاريف فالمقصود بالنشاط الرياضي المكيف هو إحداث تعديل في الأنشطة الرياضية المبرمجة لتتماشى مع الغايات التي وجدت لأجلها، فمثلاً في الرياضات التنافسية هو تكييف الأنشطة الرياضية حسب الفئة وتدريبها للوصول إلى المستويات العالية، أما في حالة الأمراض المزمنة كالربو والسكري فهو تكييف الأنشطة الرياضية لتساعد على التقليل من هذه الأمراض، وبالنسبة لحالات الإصابات

الرياضية فان اللاعب الذي يتعرض للإصابة يحتاج إلى برنامج حركي تأهيلي خاص حسب نوع ودرجة الإصابة، أما تكييف الأنشطة الرياضية للمعاقين جعلها تتماشى مع حالة ودرجة ونوع الإعاقة، وبالتالي فالمقصود بالنشاط البدني الرياضي المكيف في هذه الدراسة هو مجموع الأنشطة الرياضية المختلفة والمتعددة والتي تشمل التمارين والألعاب الرياضية التي يتم تعديلها وتكييفها مع حالات الإعاقة ونوعها وشدتها، بحيث تتماشى مع قدراتها البدنية والاجتماعية والعقلية.

### 2.3 التطور التاريخي للنشاط البدني الرياضي المكيف:

تعتبر التربية والرياضية في العصر الحديث كأحد المتطلبات العصرية بالنسبة لكل شرائح المجتمع ولها مكانة وموقع معتبر في قيم واهتمامات الشباب خاصة.

ويعود الفضل في بعث فكرة ممارسة النشاط البدني الرياضي من طرف المعوقين إلى الطبيب الإنجليزي لدويج جوتمان (Ledwig Geuttman) وهو طبيب في مستشفى (استول مانديفل) بالجنسرا.

وبدأت هذه النشاطات في الظهور عن طريق المعاقين حركيا، وقد نادى هذا الطبيب بالاستعانة بالنشاطات الرياضية لإعادة التكييف الوظيفي للمعاقين والمصابين بالشلل في الأطراف السفلية (Parapligique) واعتبر هذه النشاطات كعامل رئيسي لإعادة التأهيل البدني والنفسي لأنها تسمح للفرد المعوق لإعادة الثقة بنفس واستعمال الذكاء والروح التنافسية والتعاونية وقد نظم أول دورة في مدينة استول مانديفل شارك فيها 18 معوق وكانوا من المشلولين الذين تعرضوا لحادث طارئا أثناء حياتهم وضحايا الحرب العالمية الثانية الذين فقدوا أطرافهم السفلية ولقد ادخل الدكتور لوديج جوتمان هذه الرياضة ببعض الكلمات التي كتبها في أول رسالة وعلقها في القاعة الرئيسية في ملعب استول مانديفل في الجنسرا والتي لازالت لحد الآن وجاء فيها " إن هدف ألعاب استول مانديفل هو تنظيم المعوقين من رجال ونساء في جميع أنحاء العالم في حركة رياضية عالمية وان سيادة الروح الرياضية العالمية سوف تزجي الأمل والعطاء والإلهام للمعوقين، ولم يكن هناك اجل خدمة وأعظم عون يمكن تدميه للمعاقين أكثر من مساعدتهم من خلال المجال الرياضي لتحقيق التفاهم والصدقة بين الأمم." .

وبدأت المنافسة عن طريق الألعاب في المراكز (المستشفى) ثم تطورت إلى منافسة بين المراكز ثم بعدها أنشأت بطولة المعوقين وعند توسيع النشاطات البدنية والرياضية المكيفة صنفنا المنافسة حسب نوع الإعاقة الحركية.

وفي بداية الستينيات النشاط الرياضي بوجه عام عرف تطورا كبيرا ومعتبرا وكذا كان النشاط البدني والرياضي المكيف نفس المسار ونفس الاتجاه حيث أدمجت في النشاطات في المشاريع التربوية والبيداغوجية في

مدارس خاصة وكان ظهور النشاطات الرياضية المكيفة للإعاقات العقلية تأخر نوعا ما بالنسبة للإعاقات الحركية وهذه العشرية عرفت تنظيم أولي للألعاب خاصة في 1968 في شيكاغو (الولايات المتحدة الأمريكية) ما بين 19 و20 جويلية وعرفت مشاركة ألف رياضي مثلوا كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وفرنسا ثم تلتها عدة دورات أخرى لسنة 1970 -72-7... الخ، وقد عرفت هذه الدورات تزايد مستمر في عدد الرياضيين المشاركين وبالتالي توسيع هذه النشاطات الرياضية في أوساط المعوقين لمختلف أنواع الإعاقات وقد عرفت العشرية الأخيرة في هذا القرن تطورا كبيرا في جميع المجالات وهناك اكتشاف عام للجسم وأهميته في التكيف وإعادة التكيف مع العالم وقيمه الاتصالية ودوره الوسيط في تخصيص وامتلاك المعلومات المختلفة مهما كانت معرفية أو انفعالية وكان لغزو الرياضة من خلال الملاعب والإعلام والاشهارات التي تظهر الأجسام الأنيقة العضلية وكل الأفكار المتعلقة بالرياضة جعلت الأفراد ومنهم المعاقين يعتقدون بالأهمية البالغة للنشاط الرياضي على المستوى العلاجي ويلعب دورا كبيرا في النمو البدني النفسي والاجتماعي للأفراد الممارسين له.

### 3.3 النشاط البدني والرياضي المكيف في الجزائر:

تم تأسيس الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات في 19 فيفري 1979، وتم اعتمادها رسميا بعد ثلاثة سنوات من تأسيسها في فيفري 1981 وعرفت هذه الفيدرالية عدة صعوبات بعد تأسيسها خاصة في الجانب المالي وكذا من انعدام الإطارات المتخصصة في هذا النوع من الرياضة وكانت التجارب الأولى لنشاط الفيدرالية في (CHU) في تقصرين وكذلك في مدرسة المكفوفين في العاشور وكذلك في (CMPP) في بوسماعيل وتم في نفس السنة تنظيم الألعاب الوطنية وهذا بإمكانيات محدودة جدا، وفي سنة 1981 انضمت الاتحادية الجزائرية لرياضة المعوقين للاتحادية الدولية (ISMFG) وكذلك للفيدرالية الدولية للمكفوفين كليا وجزئيا (IBSA) وفي سنة 1983 تم تنظيم الألعاب الوطنية في وهران (من 24 الى 30) سبتمبر حيث تبعتها عدة ألعاب وطنية أخرى في السنوات التي تلتها في مختلف أنحاء الوطن.

وشاركت الجزائر في أول ألعاب افريقية سنة 1991 في مصر، وكانت أول مشاركة للجزائر في الألعاب الاولمبية الخاصة بالمعوقين سنة 1992 في برشلونة بفوجين أو فريقين يمثلان ألعاب القوى وكرة المرمى وكان لظهور عدائين ذوي المستوى العالمي دفعا قويا لرياضة المعوقين في بلادنا وهناك 36 رابطة ولائية تمثل مختلف الجمعيات تظم أكثر من 2000 رياضي لهم إجازات وتراوح أعمارهم بين (16 - 35) سنة وتمارس حوالي 10 اختصاصات رياضية مكيفة من طرف المعوقين كل حسب نوع إعاقته ودرجتها وهذه الاختصاصات هي نوع الإعاقة:

\* المعوقين المكفوفين \* المعوقين الحركيين \* المعوقين الذهنيين

- ألعاب القوى - ألعاب القوى - ألعاب القوى

- كرة المرمى - كرة السلة فوق الكراسي المتحركة - كرة القدم بلاعبين

- السباحة - رفع الأثقال - السباحة

- الجيدو - السباحة - تنس الطاولة

- التندام (الاستعراضى) - تنس الطاولة - كرة الطائرة

وقد سطرت الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات عدة أهداف متكاملة في بينها وعلى

رأسها:

\* تطوير النشاطات البدنية والرياضية المكيفة الموجهة لكل أنواع الإعاقات باختلافها ويتم تحقيق هذا الهدف

عن طريق:

- العمل التحسيسى والإعلام الموجه للسلطات العمومية لمختلف الشرائح الشعبية وفي كل أنحاء الوطن وخاصة

منهم الأشخاص المعوقين.

- العمل على تكوين إطارات متخصصة في هذا الميدان (ميدان النشاط البدني والرياضي المكيف) وهذا بالتعاون

مع مختلف المعاهد الوطنية والوزارات والفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين منخرطة في عدة فيدراليات دولية

وعالمية منها:

-اللجنة الدولية للتنسيق والتنظيم العالمى للرياضات المكيفة (I.C.C)

-اللجنة الدولية للتنظيم العالمى لرياضة المعوقين ذهنيا (IPC)

-الجمعية الدولية لرياضة المتخلفين والمعوقين ذهنيا (INAS-FMH)

-الفيدرالية الدولية لرياضات الكراسي المتحركة (ISMW)

-الفيدرالية الدولية لكرة السلة فوق الكراسي المتحركة (IWPF)

-الجمعية الدولية للرياضات الخاصة للأشخاص ذوي إعاقات حركية مخية (CP - ISRA)

وفيهما من الفيدراليات والجمعيات واللجان الدولية العالمية.

وقد كان للمشاركة الجزائرية في مختلف الألعاب على المستوى العالمى وعلى رأسها الألعاب الاولمبية سنة

1992 في برشلونة وسنة 1996 في أطلنطا نجاحا كبيرا وظهور قوي للرياضيين المعوقين الجزائريين وخاصة في

اختصاص ألعاب القوى ومنهم علاق محمد في اختصاص (100-200-400) متر وكذلك بوجليطية يوسف

في صنف B3 (معوق بصري) وفي نفس الاختصاصات وبلال فوزي في اختصاص (5000 متر و800 و1500) متر.

### 4.3 أسس النشاط البدني الرياضي المكيف

إن أهداف النشاط البدني الرياضي للمعاقين ينبع أساسا من الأهداف العامة للنشاط الرياضي من حيث تحقيق النمو العضوي والعصبي والبدني والنفسي والاجتماعي، حيث أوضحت الدراسات إن احتياجات الفرد المعاق لا تختلف عن احتياجات الفرد العادي، فهو كذلك يريد أن يسبح، يرمي بقفز . .

يشير انارينو وآخرون "إن كل ما يحتويه البرنامج العادي ملائم للفرد المعاق، ولكن يجب وضع حدود معينة لمستويات الممارسة والمشاركة في البرنامج تلائم إصابة أو نقاط ضعف الفرد المعاق" (الحماحي والحوي، 1990، ص، 194)

يرتكز النشاط البدني الرياضي للمعاقين على وضع برنامج خاص يتكون من ألعاب وأنشطة رياضية وحركات إيقاعية وتوقيتية تتناسب مع ميول وقدرات وحدود المعاقين الذين لا يستطيعون المشاركة في برنامج النشاط البدني الرياضي العام، وقد تبرمج مثل هذه البرامج في المستشفيات أو في المراكز الخاصة بالمعاقين، ويكون الهدف الأسمى لها هو تنمية أقصى قدرة ممكنة للمعاق وتقبله لذاته واعتماده على نفسه، بالإضافة إلى الاندماج في الأنشطة الرياضية المختلفة.

ويراعى عند وضع أسس النشاط البدني الرياضي المكيف ما يلي:

- العمل على تحقيق الأهداف العامة للنشاط البدني الرياضي.
- إتاحة الفرصة لجميع الأفراد للتمتع بالنشاط البدني وتنمية المهارات الحركية الأساسية والقدرات البدنية.
- إن يهدف البرنامج إلى التقدم الحركي للمعاق أو تأهيله أو علاجه.
- أن ينفذ البرنامج في المدارس الخاصة أو في المستشفيات والمؤسسات العلاجية.
- أن يمكن البرنامج المعاق من التعرف على قدراته وإمكانياته، وحدود إعاقته حتى يستطيع تنمية القدرات الباقية لديه واكتشاف ما لديه من قدرات.
- أن يمكن البرنامج المعاق من تنمية الثقة بالنفس واحترام الذات وإحساسه بالقبول من المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك من خلال الممارسة الرياضية للأنشطة الرياضية المكيفة.

وبشكل عام يمكن تكييف الأنشطة البدنية والرياضية للمعاقين من خلال الطرق التالية:

- تغيير قواعد الألعاب (التقليل من مدة النشاط، تعديل مساحة الملعب، تعديل ارتفاع الشبكة أو هدف السلة، تصغير أو تكبير أداة اللعب، زيادة مساحة التهديد).

- تقليل الأنشطة ذات الاحتكاك البدني الى حد ما.
- الحد من نمط الألعاب التي تتضمن عزل أو إخراج اللاعب.
- الاستعانة بالشريك من الأسوياء أو مجموعة من الوسائل البيداغوجية، كألأطواق والحبال...
- إتاحة الفرصة لمشاركة كل الأفراد في اللعبة عن طريق السماع بالتغير المستمر والخروج في حالة التعب.
- تقسيم النشاط على اللاعبين تبعاً للفروق الفردية وإمكانيات كل فرد. (إبراهيم وفرحات، 1998، ص 47، 49، 50).

### 5.3 تصنيفات النشاط البدني الرياضي المكيف:

لقد تعددت الأنشطة الرياضية وتنوعت أشكالها فمنها التربوية والتنافسية، ومنها العلاجية والترويحية أو الفردية والجماعية.

على أية حال فإن الباحث سيتعرض إلى أهم التقسيمات، فقد قسمه أحد الباحثين إلى:

#### 1.5.3 النشاط الرياضي الترويحي:

هو نشاط يقوم به الفرد من تلقائي نفسه بغرض تحقيق السعادة الشخصية التي يشعر بها قبل أثناء أو بعد الممارسة وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية، وهي سمات في حاجة كبيرة إلى تنميتها وتعزيزها للمعاقين.

يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة الشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية.

إن مزاوله النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، يعتبر طريقاً سليماً نحو تحقيق الصحة العامة، حيث أنه خلال مزاوله ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي. (رحمة، 1998، ص 09)

يرى رملي عباس أن النشاط البدني الرياضي يخدم عدة وظائف نافعة، إذ أن النشاط العضلي الحر يمنح الأطفال إشباعاً عاطفياً كما يزودهم بوسائل التعبير عن النفس، والخلق والابتكار والإحساس بالثقة والقدرة على الإنجاز وتمد الأغلبية بالترويح الهادف بدنياً وعقلياً.... والغرض الأساسي هو تعزيز وظائف الجسم من أجل لياقة مقبولة وشعور بالسعادة والرفاهية. (رملي وشحاتة: 1991، ص: 79)

كما أكد "مروان ع المجد" أن النشاط البدني الرياضي الترويحي يشكل جانباً هاماً في نفس المعاق إذ يمكنه من استرجاع العناصر الواقعية للذات والصبر، الرغبة في اكتساب الخبرة، التمتع بالحياة ويساهم بدور إيجابي كبير في إعادة التوازن النفسي للمعاق والتغلب على الحياة الرتيبة والمملة ما بعد الإصابة، وتهدف الرياضة الترويحية إلى غرس الاعتماد على النفس والانضباط وروح المنافسة والصدقة لدى الطفل المعوق

وبالتالي تدعيم الجانب النفسي والعصبي لإخراج المعوق من عزله التي فرضها على نفسه في المجتمع. (إبراهيم، 1997، ص 111، 112).

ويمكن تقسيم الترويح الرياضي كما يلي:

أ- الألعاب الصغيرة الترويحية: هي عبارة عن مجموعة متعددة من الألعاب الجري، وألعاب الكرات الصغيرة وألعاب الرشاقة، وما إلى غير ذلك من الألعاب التي تتميز بطابع السرور والمرح والتنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها.

ب- الألعاب الرياضية الكبيرة: وهي الأنشطة الحركية التي تمارس باستخدام الكرة ويمكن تقسيمها طبقاً لوجهات نظر مختلفة ألعاب فردية أو زوجية أو جماعية، أو بالنسبة لموسم اللعبة ألعاب شتوية أو صيفية أو تمارس طوال العام.

ج- الرياضات المائية: وهي أنشطة ترويحية تمارس في الماء مثل السباحة، كرة الماء، أو التجديف، اليخوت والزوارق.

### 2.5.3 النشاط الرياضي العلاجي:

عرفت الجمعية الأهلية للترويح العلاجي، بأنه خدمة خاصة داخل المجال الواسع للخدمات الترويحية التي تستخدم للتدخل الإيجابي في بعض نواحي السلوك البدني أو الانفعالي أو الاجتماعي لإحداث تأثير مطلوب في السلوك ولتنشيط ونمو وتطور الشخصية وله قيمة وقائية وعلاجية لا ينكرها الأطباء. (محمد خطاب : 1998 : 64-66)

فالنشاط الرياضي من الناحية العلاجية يساعد مرضى الأمراض النفسية والمعاقين على التخلص من الانقباضات النفسية، وبالتالي استعادة الثقة بالنفس وتقبل الآخرين له، ويجعلهم أكثر سعادة وتعاوناً، ويسهم بمساعدة الوسائل العلاجية الأخرى على تحقيق سرعة الشفاء، كالسباحة العلاجية التي تستعمل في علاج بعض الأمراض كالربو وشلل الأطفال وحركات إعادة التأهيل.

كما أصبح النشاط الرياضي يمارس في معظم المستشفيات والمصحات العمومية والخاصة وفي مراكز إعادة التأهيل والمراكز الطبية البيداغوجية وخاصة في الدول المتقدمة، ويراعى في ذلك نوع النشاط الرياضي، وطبيعة ونوع الإصابة، فقد تستخدم حركات موجهة ودقيقة هدفها اكتساب الشخص المعوق تحكماً في الحركة واستخدام عضلات أو أطراف مقصودة. (Roi Randain: ، 1993 ، p 5-6

**3.5.3 النشاط الرياضي التنافسي:** ويسمى أيضا بالرياضة النخبة أو رياضة المستويات العالية، هي النشاطات الرياضية المرتبطة باللياقة والكفاءة البدنية بدرجة كبيرة نسبيا، هدفه الأساسي الارتقاء بمستوى اللياقة والكفاءة البدنية واسترجاع أقصى حد ممكن للوظائف والعضلات المختلفة للجسم.

### 6.3 أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف :

قررت الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح في اجتماعها السنوي عام 1978، بأن حقوق الإنسان تشمل حقه في الترويح الذي يتضمن الرياضة إلى جانب الأنشطة الترويحية الأخرى، ومع مرور الوقت بدأت المجتمعات المختلفة في عدة قارات مختلفة تعمل على أن يشمل هذا الحق الخواص، وقد اجتمع العلماء على مختلف تخصصاتهم في علم البيولوجيا والنفس والاجتماع بأن الأنشطة الرياضية والترويحية هامة عموما وللخواص بالذات وذلك لأهمية هذه الأنشطة بيولوجيا، اجتماعيا، نفسيا، تربويا، اقتصاديا وسياسيا.

### 1.6.3 الأهمية البيولوجية:

إن البناء البيولوجي للجسم البشري يحتم ضرورة الحركة حيث اجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي، أو الشخص الخاص، برغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية واجتماعية وعقلية فان أهميته البيولوجية للخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة. (أحمد : 1984، ص:61)

يؤثر التدريب وخاصة المنظم على التركيب الجسمي، حيث تزداد نحافة الجسم وثقل سمته دون تغيرات تذكر على وزنه وقد فحص ويلز وزملائه تأثير خمسة شهور من التدريب البدني اليومي على 34 مراهقة وأظهرت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي، حيث تزداد نمو الأنسجة النشطة ونحافة كتلة الجسم في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الدهنية. (الخولي وراتب 1992، ص : 150).

### 2.6.3 الأهمية الاجتماعية:

إن مجال الإعاقة يمكن للنشاط الرياضي أن يشجع على تنمية العلاقة الاجتماعية بين الأفراد ويخفف من العزلة والانغلاق (أو الانطواء) على الذات، ويستطيع أن يحقق انسجاما وتوافقا بين الأفراد، فالجلوس جماعة في مركز أو ملعب أو في نادي أو مع أفراد الأسرة وتبادل الآراء والأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد.

ويجعلها أكثر إخوة وتماسكا، ويبدوا هذا جليا في البلدان الأوربية الاشتراكية حيث دعت الحاجة الماسة إلى الدعم الاجتماعي خلال أنشطة أوقات الفراغ لإحداث المساواة المرجوة والمرتبطة بظروف العمل الصناعي.

فقد بين قبلن Veblen في كتاباته عن الترويح في مجتمع القرن التاسع عشر بأوروبا أن ممارسة الرياضة كانت تعبر عن انتماءات الفرد الطبقية، أو بمثابة رمز لطبقة اجتماعية خصوصا للطبقة البورجوازية، إذ يتمتع أفرادها بقدر أوفر من الوقت الحر يستغرقونه في اللهو واللعب منفقون أموالا طائلة وبذخا مسرفا متنافسون على أنهم أكثر لهوا وإسرافا ( Le. loisir, P63 )

وقد استعرض كوكيلي الجوانب والقيم الاجتماعية للرياضة والترويح فيما يلي: الروح الرياضية التعاون تقبل الآخرين بغض النظر عن الآخرين، التنمية الاجتماعية، المتعة والبهجة، اكتساب المواطنة الصالحة، التعود على القيادة والتبعية، الارتقاء والتكيف الاجتماعي. (أحمد، 1984، ص 65)

كما أكد " محمد عوض بسيوني " أن أهمية النشاط الرياضي تكمن في مساعدة الشخص المعوق على التكيف مع الأفراد والجماعات التي يعيش فيها، حيث أن هذه الممارسة تسمح له بالتكيف والاتصال بالمجتمع. وهو ما أكده كذلك "عبد المجيد مروان" من أن الممارسة الرياضية تنمي في الشخص المعوق الثقة بالنفس والتعاون والشجاعة، فضلا عن شعوره باللذة والسرور..، كما أن للبيئة والمجتمع والأصدقاء الأثر الكبير على نفسية الفرد المعاق.

### 3.6.3 الأهمية النفسية:

بدأ الاهتمام بالدراسات النفسية منذ وقت قصير، ومع ذلك حقق علم النفس نجاحا كبيرا في فهم السلوك الإنساني، وكان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك وكان الاتفاق حينذاك أن هناك دافع فطري يؤثر على سلوك الفرد، واختار هؤلاء لفظ الغريزة على أنها الدافع الأساسي للسلوك البشري، وقد أثبتت التجارب التي أجريت بعد استخدام كلمة الغريزة في تفسير السلوك أن هذا الأخير قابل للتغير، تحت ظروف معينة إذ أن هناك أطفالا لا يلعبون في حالات معينة عند مرضهم عضويا أو عقليا، وقد اتجه الجيل الثاني إلى استخدام الدوافع في تفسير السلوك الإنساني وفرقوا بين الدافع والغريزة بان هناك دوافع مكتسبة على خلاف الغرائز الموروثة، لهذا يمكن أن نقول أن هناك مدرستين أساسيتين في الدراسات النفسية ومدرسة التحليل النفسي (سيجموند فرويد)، وتقع أهمية هذه النظرية بالنسبة للرياضة والترويح أنها تؤكد مبدأين هاميين :

\* السماح لصغار السن للتعبير عن أنفسهم خصوصا خلال اللعب.

\* أهمية الاتصالات في تطوير السلوك، حيث من الواضح أن الأنشطة الترويحية تعطي فرصا هائلة للاتصالات بين المشترك والرائد، والمشارك الأخر.

أما مدرسة الجشطالت حيث تؤكد على أهمية الحواس الخمس : اللمس - الشم - التذوق - النظر السمع في التنمية البشرية، وتبرز أهمية الترويح في هذه النظرية في أن الأنشطة الترويحية تساهم مساهمة فعالة في اللمس والنظر والسمع إذ وافقنا على أنه هناك أنشطة ترويحية مثل هواية الطبخ، فهناك احتمال لتقوية ما سمي التذوق والشم، لذلك فإن الخبرة الرياضية والترويحية هامة عند تطبيق مبادئ المدرسة الجشطالتية.

أما نظرية ماسلو تقوم على أساس إشباع الحاجات النفسية، كالحاجة إلى الأمن والسلامة، وإشباع الحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات وإثباتها، والمقصود بإثبات الذات أن يصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي والشعور بالأمن والانتماء، ومما لاشك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالا هاما يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلاله. (القزويني، 1978، ص20)

### 4.6.3 الأهمية الاقتصادية:

لاشك أن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرتة على العمل واستعداده النفسي والبدني، وهذا لا يأتي إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية، وان الاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها وتكوينها تكويننا سليما قد يتمكن من الإنتاجية العامة للمجتمع فيزيد كميتها ويحسن نوعيتها، لقد بين "فرنارد" في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل من 96 ساعة إلى 55 ساعة في الأسبوع قد يرفع الإنتاج بمقدار 15% في الأسبوع. (توفيق، 1967، ص 560)

فالترويح إذا نتاج الاقتصادي المعاصر، يرتبط به أشد الارتباط ومن هنا تبدو أهميته الاقتصادية في حياة المجتمع، لكن مفكرين آخرين يرون أهمية الترويح نتجت من ظروف العمل نفسه، أي من آثاره السيئة على الإنسان، كالاغتراب والتعب والإرهاق العصبي، مؤكدين على أن الترويح يزيل تلك الآثار ويعوضها بالراحة النفسية والتسلية.

### 5.6.3 الأهمية التربوية:

بالرغم من أن الرياضة والترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد اجمع العلماء على أن هناك فوائد تربوية تعود على المشترك، فمن بينها ما يلي :

- تعلم مهارات وسلوك جديدين: هناك مهارات جديدة يكتسبها الأفراد من خلال الأنشطة الرياضية على سبيل المثال مداعبة الكرة كنشاط ترويجي تكسب الشخص مهارة لغوية ونحوية، يمكن استخدامها في المحادثة والمكاتبة مستقبلا.

- تقوية الذاكرة: هناك نقاط معينة يتعلمها الشخص أثناء نشاطه الرياضي والترويجي يكون لها اثر فعال على الذاكرة، على سبيل المثال إذا اشترك الشخص في ألعاب تمثيلية فان حفظ الدور يساعد كثيرا على تقوية

الذاكرة حيث أن الكثير من المعلومات التي تردد أثناء الإلقاء تجد مكان في مخازن المخ ويتم استرجاع المعلومة من مخازنها في المخ عند الحاجة إليها عند الانتهاء من الدور التمثيلي وأثناء مسار الحياة العادية.

- تعلم حقائق المعلومات: هناك معلومات حقيقية يحتاج الشخص إلى التمكن منها، مثلا المسافة بين نقطتين أثناء رحلة ما، وإذا اشتمل البرنامج الترويحي رحلة بالطريق الصحراوي من القاهرة إلى الإسكندرية فان المعلومة تتعلم هنا هي الوقت الذي تستغرقه هذه الرحلة.

- اكتساب القيم: إن اكتساب معلومات وخبرات عن طريق الرياضة والترويح يساعد الشخص على اكتساب قيم جديدة ايجابية، مثلا تساعد رحلة على اكتساب معلومات عن هذا النهر، وهنا اكتساب لقيمة هذا النهر في الحياة اليومية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية كذا القيمة السياسية. (القروني.1978. ص 31 - 32)

### 6.6.3 الأهمية العلاجية:

يرى بعض المختصين في الصحة العقلية، أن الرياضة التروييح يكاد يكون المجال الوحيد الذي تتم فيه عملية "التوازن النفسي"، حينما تستخدم أوقات فراغنا استخداما جيدا في الترويح: (تلفزيون، موسيقى، سينما، رياضة، سياحة) شريطة ألا يكون الهدف منها تمضية وقت الفراغ، كل هذا من شأنه أن يجعل الإنسان أكثر توافقا مع البيئة وقادرا على الخلق والإبداع.

وقد تعيد الألعاب الرياضية والحركات الحرة توازن الجسم، فهي تخلصه من التوترات العصبية ومن العمل الآلي، وتجعله كائنا أكثر مرحا وارتياحا فالبيئة الصناعية وتعقد الحياة قد يؤديان إلى انحرافات كثيرة، كالإفراط في شرب الكحول والعنف، وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى ممارسة الرياضة والبيئة الخضراء والهواء الطلق والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية، وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الاضطرابات العصبية. (A. Domart، 1986، P : 589)

### 8.3 معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف:

ثمة عوامل اجتماعية واقتصادية مؤثرة في النشاط الرياضي للمعوقين، فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية وتكفي الملاحظة العلمية للحياة اليومية من أن تكشف عن متغيراته السوسولوجية والنفسية والبيولوجية والاقتصادية.

وتشير كل الدراسات التي جرت في بعض الدول الأوروبية لتقدير الوقت الذي يقضيه الأفراد في العديد من نشاطات الرياضة التروييح إلا أن كل من حجم الوقت والترويح ونشاطاته يتأثر بالعديد من المتغيرات أهمها:

## 1.8.3 الوسط الاجتماعي:

إن العادات والتقاليد تعتبر عاملا في انتشار كثير من نشاطات اللهو والتسلية واللعب، وقد تكون حاجزا أمام بعض العوامل الأخرى.

يرى "دومازودين" إن كثير من سكان المناطق الريفية لا يشاهدون السينما إلا قليلا، لأن عادات هؤلاء الريفيين تمتت السينما. (J. Dumazadier, 1982, P : 26)

وقد جاء في استقصاء جزائري، أن شباب المدينة أكثر ممارسة للأنشطة الرياضية من شباب الأرياف، وتزيد الفروق أكثر من ناحية الجنس، ومن أسباب ذلك أن تقاليد الريف لا تشجع على هذا النشاط وخاصة عند الفتيات.

وتختلف أشكال اللهو واللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية أو كرههم لها، بحسب ثقافة المجتمع ونظمه المؤثرة، فقد بين لوسشن "Luschen" في دراسته للنشاط الرياضي وعلاقته بالنظام الديني، في دراسته على عينة بلغت 1880 شخص في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة، إلى أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية ودينية والوسط الاجتماعي عموما.

## 2.8.3 المستوى الاقتصادي:

تعالج هذه النقطة من حيث استطاعة دخل العمال لإشباع حاجاتهم الترويحية في حياة اجتماعية يسيطر عليها الإنتاج المتنامي لوسائل الراحة والتسلية والترفيه.

يبدو من خلال كثير من الدراسات إن دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة استهلاكه للسلع واختياراته لكيفية قضاء وقت الفراغ عند الموظفين أو التجار أو الإطارات السامية.

كما لاحظ "سوتش" أن هناك بعض الأنواع من الترويح ترتبط بكمية الدخل فكلما ارتفعت زادت المصاريف الخاصة بالترويح، كالخروج إلى المطاعم ومصروفات العطل والسياحية، أو تزايد الطلب على الحاجات الترويحية.

وجاء في دراسة مصرية أن نسبة كبيرة من العمال يفضلون قضاء وقت فراغهم في بيوتهم على الذهاب إلى السينما وذلك لتفادي مصاريف لا طائل منها في نظر العمال. (الساعاتي، 1980، ص: 319).

والذي يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن اختيار الفرد لكيفية قضاء أوقاته الحرة أو أسلوب نشاطه الترويحي ونمطه يتأثر بمستوى مداخل الأفراد وقدرتهم المادية لذلك.

## 3.8.3 السن:

تشير الدراسات العلمية إلى أن العاب الأطفال تختلف عن العاب الكبار وأن الطفل كلما نمى وكبر في السن قل نشاطه في اللعب.

يشير سولينجر "Sullenger" إلى أن الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ نشاطهم أشكالاً أخرى غير التي كانوا يمارسونها من قبل، وذلك كالقيام بمشاهدة التلفزيون والاستماع للموسيقى والقراءة وممارسة النشاط الرياضي.

أن كل مرحلة عمرية يمر بها الإنسان بها سلوكياته الترويجية الخاصة، فالطفل يمرح والشيخ يرتاح، في حين أن الشباب يتعاطون أنشطة حسب أذواقهم، ففي دراسة بفرنسا "1967" وجد أن مزاوله الرياضة تقل تدريجياً مع التقدم في العمر حتى تكاد تنعدم في عمر 60 عاماً.

## 4.8.3 الجنس:

تشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التي يمارسها الذكور تختلف عن تلك التي تمارسها البنات فالبنات في مرحلة الطفولة تفضل اللعب بالدمى والألعاب المرتبطة بالتدبير المترلي، بينما يفضل البنين اللعب باللعب المتحركة وباللعب الآلية والعب المطاردة.

ولقد أوضحت دراسات هونزيك "Honzik" أن البنين يميلون إلى اللعب العنيف أكثر من البنات وأن الفروق بين الجنسين تبدو واضحة فيما يرتبط بالقراءة والاستماع إلى برامج الإذاعة ومشاهدة برامج التلفزيون. كما أوضحت دراسة اليزايث تشايلد "E. Child" إن البنات والبنين في مرحلة الطفولة من سن 3-12 سنة يميلون إلى النشاطات البدنية والإبداعية والتخيلية.

إلا أن ترتيب تلك النشاطات لدى البنين تختلف حيث تأتي ممارسة النشاطات البدنية لدى البنات في الترتيب الأخير. (درويش والحماحي، 1997، ص: 63).

## 5.8.3 درجة التعلم:

لقد أكدت كثير من الدراسات الاجتماعية إن مستوى التعليم يؤثر على أذواق الأفراد نحو تسليةهم وهواياتهم، منها ما جاء بها "دوما زودي" إذ بين أن التربية والتعليم توجه نشاط الفرد عموماً في اختياره لترويجه...، خاصة وأن إنسان اليوم يتلقى كثيراً من التدريبات في مجال الترويج أثناء حياته الدراسية، مما قد يربي أذواقاً معينة لهوايات ربما قد تبقى مدى الحياة.

كما أوضحت دراسة بلجيكية أن اختيار الأفراد لأنواع البرامج الإذاعية المقدمة تتنوع حسب المستوى التعليمي (ابتدائي، ثانوي، جامعي...).

وان الجامعون يفضلون الموسيقى والحصص العلمية والأدبية بينما ذوي المستوى الابتدائي أكثر ولعا بالمنوعات الغنائية والألعاب المختلفة.

والذي يمكن استنتاجه من خلال نتائج الدراسات أن هناك اختلاف واضح في كفاءات قضاء الوقت الحر وممارسة التروايح بحسب مستوى تعليم الأفراد.

### 8.3 أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف بالنسبة للأفراد الصم البكم :

إن ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف لا تقتصر على الجانب البدني والصحي فقط، بل تتعرض إلى الجوانب النفسية والاجتماعية والجوانب العقلية والمعرفية، ومختلف المهارات الحركية، هذا ما يجعل الفرد الأصم يشكل شخصية متكاملة ومنسجمة تجعله يندمج في الحياة اليومية، ويدفع به للتعايش مع محيطه المؤلف، وتكمن أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف للأفراد الصم البكم فيما يلي:

- يساهم في تنمية قدرات الأفراد الصم البكم الحركية التي تستدعي إمكانية التنفيذ الحركي ( السرعة، المداومة، القوة، المرونة، التوازن...).

- يساهم في تنمية قدرة الإدراك التي تسمح لهم بالتعرف على المعلومات الضرورية واستعمالها لأخذ القرار المناسب، أثناء تأدية مهمة أو عمل من جهة، أو التحكم في مواجهة المحيط المادي والبشري من جهة أخرى.

- تعلم الفرد الأصم كيفية مواجهة الواقع وتقييم المشاكل المطروحة التي تعترض حياته اليومية، ومدى فعالية وتأثير أفعاله وتصرفاته من اجل تحسينها وتطويرها في المواقف الجديدة.

- يمكن الفرد الأصم من اكتساب كفاءات جديدة ناتجة من تعلم مفيد وصالح، وكذا الوعي بإمكانيته، حيث تدفع به إلى التعلم الذاتي والإبداع.

- يساهم في تنمية التوازن وتحسين الصحة وتوفير أحسن الظروف للنجاح.

- يعلم كيفية تذوق الجهد والتعبير الحركي وتنمي روح المسؤولية والتضامن والانضباط.

- كذلك النشاط البدني الرياضي المكيف هو الدرس الوحيد الذي يجري في فضاء شاغر، وهذا ما يعطي إرادة ورغبة في الممارسة لدى الفرد الأصم.

ويقول العالم التربوي "هربرت ريد": إن الوقت المخصص للألعاب في مدارسنا هو الوقت الوحيد الذي

يمضي على احسم وجه. (الخولي: 1996، 45)

**9.3** الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف بالنسبة للقيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم:

إن هناك دور تربوي هام يجب أن يقوم به النشاط البدني الرياضي المكيف والمربين القائمين عليه، في إكساب وتدعيم القيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم، في ظل العولمة حيث انه يعد باعثة للفرد الأصم على العمل ويدفعه إلى ذلك، كما يعد مروجاً للحكم على السلوك الذي يسلكه.

والواقع أن الكثير من تكوين النظام الأخلاقي المعنوي للشخصية يستمد أصوله من اللعب، فمن خلال اللعب يعرف الفرد الأصم انه ينبغي أن يكون نزيهاً، أميناً، موضع ثقة، لاعباً حسناً، وخاسراً حسناً، وقادراً على ضبط النفس... (رشوان : 2011، 121).

إن الملعب هو المعمل الحقيقي للقيم، لذا يجب أن تخطط المناهج الوجهة قيماً لإكساب وتنمية وتدعيم القيم على أساسها، كما أن تنفيذ هذه القيم لا بد وان يكون أثناء ممارسة الأنشطة ذاتها. (زغلول : 2005، 74)

وترى فلشين انه بالرغم من التفسيرات المعقولة التي طرحت بشأن حركة الإنسان وأنشطته بمختلف ألوانها، إلا أن الإنسان مازال يمارس اغلب تلك الأنشطة دون وعي كامل بقيمتها الإنسانية، ذلك لان هناك معاني كثيرة داخلية في الحركة حاول البعض سرد أغوارها، وهناك مواقف تتسم بالغموض والتحدي، وأخرى بالقلق والنجاح، فالحركة تعني الحرية بأجل معانيها، حيث يجرب الفرد نفسه فينتج عن ذلك خبرات فريدة ذات معاني ثرية. (زغلول: 2000، 77)

إن القيم الأخلاقية تثبت وجودها وتحقق نفسها من خلال ألوان النشاط البدني الرياضي المكيف، لان جميعها تقابل ميول ورغبات واهتمامات الفرد الأصم، وتعد عاملاً هاماً ومؤثراً في سلوكه وتبعد الأفراد الصم عن العقد النفسية.

ويهتم النشاط البدني الرياضي المكيف بأنشطته المختلفة بتعليم القيم بحكم طبيعتها وأهدافها، باعتباره مادة تشارك في الإعداد للمواطنة السليمة، فالنشاط البدني الرياضي المكيف دراسة للطبيعة البشرية في مواقف متعددة.

## 4- الدراسات السابقة والمشاهدة:

على الرغم من كثرة الدراسات التربوية التي أجريت في مجال النشاط الرياضي إلا أن وجود دراسات تناول دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية القيم الخلقية لدى الصم البكم نادر، مما تسبب في فجوة وحاجة ملحة لإجراء دراسات تناول هذا الجانب، وهو ما دفع الباحث إلى التطرق إليه في هذه الدراسة، والتي تعقبت ما قدمه الباحثون والدارسون في مجال النشاط الرياضي، وتم ترتيب الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث كالتالي:

**1.4 قامت فودة (1994)** بدراسة هدفت إلى التعرف على دور ممارسة الأنشطة الرياضية في تنمية القيم الخلقية لدى المعاقين حركيا، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، مقياس لبهاء سيد، والتي اشتملت العينة على (1320) معاقا من سبعة مراكز للشباب التي يتردد عليها المعاقين حركيا، واسفرت النتائج على عدم وجود اختلاف في ترتيب القيم الخلقية بين المعاقين حركيا مما يشير إلى دور ممارسة النشاط الرياضي في تنمية القيم الخلقية لدى المعاقين حركيا.

**2.4 أجرى كيلاني (1995)** دراسة هدفت لمعرفة أثر ممارسة الرياضة على احتفاظ ممارسيها بقيم خلقية سبق لهم اكتسابها عن طريق حياتهم الأسرية والمدرسية، واختلافهم عن غير الرياضيين مستخدما المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (318) طالبا، على مجموعتين رياضيين وغير رياضيين، حيث طبق مقياس القيم الفارقة لجبار عبد الحميد الذي صنف القيم إلى قيم تقليدية (القيم الأخلاقية، الاعتماد على الذات، النجاح في العمل، الاهتمام بالمستقبل) وأخرى متحررة أو فارغة (التودد والصدقة، مساندة الآخرين، النسبية في الموقف، الاهتمام بالحاضر)، ومقياس الروح الرياضية لعصام الهلالي، حيث توصلت الدراسة إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد الطلاب على الاحتفاظ بالقيم الخلقية السابقة وتنميتها وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتربية الخلقية في عمر مبكر، وضرورة الاعتماد على المدرسين المؤهلين أكاديميا لتنمية الجانب الخلقى والمهاري.

**3.4 قام محمد عفيفي (2002)** بدراسة هدفت إلى قياس اتجاهات عينة من المعلمين المصريين في القاهرة نحو التربية الخلقية وكذا استطلاع آرائهم حول أساليب زيادة فاعلية التربية الخلقية بالمدرسة.

وقام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية طبقية تضم مجموعات مختلفة من 600 معلم من مجتمع معلمي المدارس في القاهرة مستخدما المنهج الوصفي ومن أهم النتائج المتوصل إليها نذكر:

- أظهرت غالبية المعلمين توجهها دينيا في تعريف خصائص السلو الخلقى القويم.
- يؤيد المعلمون بشكل كبير المدخل الذي يجمع بين الشخصية والمواصفات الاجتماعية عن المداخل التنموية المعرفية الأخرى.

• يعتبر المعلمون أن الأسرة هي المؤسسة الرئيسية المسؤولة عن التربية الخلقية تتبعها المدرسة، ويعتقد غالبية المعلمين أن المدرسة تتحمل مسؤولية في التربية الخلقية، فقد وضعوا القيم الخلقية والسلوك الخلقى على رأس ترتيب التعليم المدرسي.

• يقول حوالي 80 % من المعلمين أن مدارسهم تعطي التربية الخلقية على الأقل القدر الكافي من الاهتمام ويصل الاهتمام أحيانا إلى أكثر ما ينبغي.

• يعتبر جميع المعلمين أنفسهم مسؤولين بشكل أو بآخر عن التنمية الخلقية لطلابهم ويقدر نصفهم تقريبا مسؤوليتهم بدرجة "كبيرة جدا"

4.4 أجرى حمد الحسني (2007) دراسة هدفت للتعرف على واقع تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية لعام 2004 الصادر عن الإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بمحافظة القنفذة.

وإستخدام الباحث المنهج الوصفي معتمدا على أداة استبيان، حيث كان مجتمع الدراسة طلاب الصف الثالث ثانوي وبلغت العينة 554 طالبا ومن أهم نتائج الدراسة نذكر:

• تم تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية من خلال مزاوله الأنشطة غير الصفية للمرحلة الثانوية تعيق تنمية القيم الأخلاقية بدرجة متوسطة.

• نشاط التوعية الإسلامية بصفة عامة من أكثر الأنشطة غير الصفية ممارسة وإقبالا من الطلاب.

• نشاط التوعية الإسلامية بصفة عامة من أكثر الأنشطة غير الصفية تنمية للقيم الأخلاقية.

5.4 قام حسن الفقيه (2007) بدراسة وهدفت إلى توضيح دور النشاط الرياضي في تنمية كل من القيم

(الصدق، الأمانة، التعاون، الشجاعة) وقد استخدم الباحث استبيان ووزع على عينة من معلمي التربية

البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية بنين بمحافظه القنفذة البالغ عددهم 70 معلما، ومن أهم نتائج

الدراسة:

• النشاط المدرسي من الوسائل التي تعمل على تنمية القيم فهو مجال عملي تطبيقي لتنمية القيم.

• النشاط الرياضي يعمل على تنمية القيم الخلقية (الصدق، الأمانة، التعاون، الشجاعة) بدرجة عالية.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى إلى المؤهل العلمي، فالمعلمين

الحاصلين على مؤهل البكالوريوس أكثر تنمية للقيم من المعلمين الحاصلين على مؤهل دبلوم معهد التربية

البدنية، وكذلك من المعلمين الحاصلين على مؤهل دبلوم الكلية المتوسطة.

6.4 قام عبد الرزاق عبود (2008) بدراسة هدفت على بناء وتطبيق مقياس لأهم السمات الأخلاقية وكذلك إلى مقارنة بين الرياضيين وغير الرياضيين في الشجاعة ( الشجاعة، الأمانة، الصدق، التواضع) بالإضافة إلى معرفة مدى مساهمة الأنشطة والفعاليات الرياضية في اكتساب هذه السمات.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح، وقد تكونت عينة البحث من مجموعتين أحدهما لبناء المقياس والثانية لتطبيق المقياس وهي كما يلي: "عينة بناء من طلبة الجامعة البالغ عددهم (60) طالبا (30) رياضيين و(30) غير رياضيين من طلبة جامعة ذي قار.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- هناك فروق معنوية في مقياس السمات الأخلاقية بين الرياضيين وغير الرياضيين ولصالح الرياضيين من طلبة جامعة ذي قار.
- هناك فروق معنوية في مقياس سمات الشجاعة والتواضع بين الرياضيين وغير الرياضيين ولصالح الرياضيين من طلبة جامعة ذي قار.
- عدم وجود ورق ذات دلالة إحصائية في سمة الأمانة بين الرياضيين وغير الرياضيين من طلبة جامعة ذي قار.

7.4 قام عبد الله التومي (2004) بدراسة هدفت إلى بناء مقياس للقيم الخلقية في مادة التربية البدنية لطلاب المرحلة الثانوية.

وتوصلت الدراسة إلى بناء مقياس للقيم الخلقية في مادة التربية البدنية لطلاب المرحلة الثانوية مكون من 41 عبارة تمثل 9 سمات خلقية.

وأوصت الدراسة بالاستفادة من المقياس في استخدامه للتعرف على مستوى القيم الخلقية لدى الطلاب، وتحديد مدى تأثير مادة التربية البدنية على السمات الخلقية للطلاب، كما أوصت الدراسة بإجراء دراسات مماثلة على طلاب المرحلتين المتوسطة والابتدائية، وقد اتفق على 9 محاور للمقياس (الأمانة، الصدق، التسامح، العدل، التواضع، التعاون، الطاعة، الإصرار، النظافة).

#### \* التعقيب على الدراسات السابقة:

تتلخص جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

- تمثل تراكما فكريا أتاح للباحث الانطلاق منها لتأطير الظواهر ذات العلاقة بالدراسة.
- وضع الإطار العام للأساس النظري (موضوعات الإطار النظري).
- الإسهام في بناء والتعرف على محاور أداة الدراسة.



## الفصل الثاني

### الإطار العام للدراسة

1 الكلمات الدالة في الدراسة

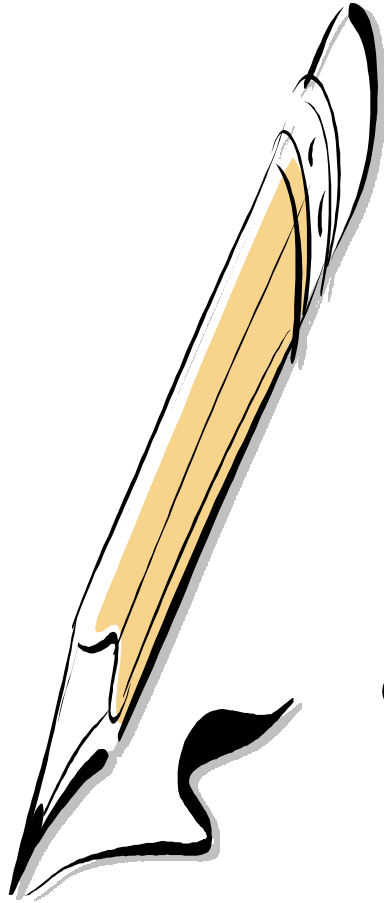
2 إشكالية الدراسة

3 أهداف الدراسة

4 أهمية الدراسة

5 فرضيات الدراسة

6 أسباب اختيار الموضوع



## 1- الكلمات الدالة في الدراسة :

### 1.1- النشاط البدني الرياضي المكيف

**لغة:** وتعني الرياضة والألعاب التي يتم فيها التغيير لدرجة يستطيع المعوق غير القادر الممارسة والمشاركة في الأنشطة الرياضية، ومعنى ذلك هي البرامج الارتقائية والوقائية المتعددة والتي تشمل على الأنشطة الرياضية والألعاب، والتي يتم تعديلها بحيث تلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدها ويتم ذلك تبعا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود إمكاناتهم وقدراتهم. (إبراهيم وفرحات، 1998، ص 48).

**اصطلاحا:** هو ميدان من ميادين التربية عموما والتربية البدنية خصوصا، ويعد عنصر فعال في إعداد الفرد من خلال تزويده بخبرات ومهارات حركية تؤدي إلى توجيه نموه البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي للوجهة الإيجابية لخدمة الفرد لنفسه ومن خلاله خدمة المجتمع.

**التعريف الإجرائي:** النشاط البدني الرياضي المكيف هو مجموع الأنشطة الرياضية المختلفة والمتعددة والتي تشمل التمارين والألعاب الرياضية التي يتم تعديلها وتكييفها مع حالات الأفراد الصم البكم، بحيث تتماشى مع قدراتهم البدنية والاجتماعية والعقلية، وتنمي القيم الأخلاقية لديهم.

### 1-2 القيم الأخلاقية:

\* **اصطلاحا:** عبارة عن مجموعة من المعايير والفضائل والمثل العليا التي جاء بها الإسلام والتي تمثل تكوين فرضية لا يمكن أن نلاحظها ملاحظة مباشرة وإنما يمكن أن نستدل عليها من خلال التعبير اللفظي للفرد من خلال اختياره لأحد البدائل التي تمثل مجموعة من التصرفات السلوكية التي قد سلكها الفرد عندما يتعرض لمواقف ما، سواء في حياته التعليمية أو العامة. (زغلول، 2005: 65)

\* **إجرائيا:** مجموعة من السمات والمبادئ والمثل التي أمر بها الإسلام ورجب في التمسك بها، وهي توازن بين مصلحة الأفراد الصم البكم ويمكن اكتسابها من خلال أساليب التربية والتعليم المختلفة، وهي تؤثر وتتأثر بالظروف المحيطة.

### 1.2.1 الاحترام:

\* **اصطلاحا:** هو التسليم بالقيمة الأصلية، والحقوق فطرية للفرد ولجماعة (كوماريس، 1997: 51)

\* **إجرائيا:** أن يعطي الفرد الأصم للآخرين حقهم من التكريم والإجلال وكذا تجنب القيام بما يسيء إلى سمعته.

## 2.2.1 حب الآخرين:

\* اصطلاحاً: وهو الشعور الصادق الذي يولد في نفس المسلم أصدق العواطف النبيلة في اتخاذ مواقف إيجابية من التعاون والإيثار والرحمة والعفو عند المقدرة، واتخاذ مواقف سلبية من الابتعاد عن كل ما يضر الناس في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم والمساس بكرامتهم. (علوان، 2007: 268)

إجرائياً: هو حب الفرد الأصم لزملائه والتوجه نحو المساعدة والوقوف بجانب زملائه والمساهمة الفعالة معهم والاهتمام بروح الجماعة بين الزملاء أثناء الحصة لأنها مفتاح النجاح.

## 3.2.1 التواضع:

اصطلاحاً: هو لين الجانب والبعد عن الاغترار بالنفس، وهي تبعد الإنسان عن الترفع على الآخرين أو الاستخفاف بهم، بل تشجعه على احترامهم". (بدران، 1993: 72)

إجرائياً: هو حرص الفرد الأصم على قبول الحق ولين الجانب في المواقف الرياضية المختلفة، مع عدم التعصب للرأي والتكبر.

## 4.2.1 حسن الخلق:

اصطلاحاً: هو التخلق بالأخلاق الكريمة، من بسط الوجه والبشاشة، وبذل الندى والجود، وعفة اللسان وكف الأذى واحتمال السوء. (الزحيلي، 2005: 262)

إجرائياً: نعني به الأدب وتعويد الفرد الأصم لنفسه على كريم الخصال وجميل الأفعال، وعفة اللسان ومصاحبة الأخيار.

## 1- 3 الإعاقة السمعية:

## ✓ التعريف اللغوي للصمم:

صم، صماً، صم القارورة أي سدها، وصماً وصم: أي انسدت أذنه أو ذهب سمعه. (المجدد في اللغة والإعلام، 1991: 25)

## التعريف الاصطلاحي:

الصمم هو فقدان القدرة على السمع في السنوات الأولى من العمر قبل اكتساب اللغة وفي هذه الحالة يطلق عليه اسم فاقد السمع أو النطق. (النواصرة، 2006، ص 174)

التعريف الإجرائي: هي العجز الجزئي أو الكلي في القدرة على السمع، بحيث لا يمكن للشخص المصاب الاستفادة منها ويتعذر عليه الاستجابة بطريقة تدل على فهم المسموع، وقد يكون خلقياً أو بعد الولادة.

## 2- إشكالية الدراسة:

إن التقدم الذي عرفته البشرية بحضارتها الحديثة مكن الإنسان من تحقيق إنجازات كانت في الماضي قريبة من الخيال أكثر من قربها إلى الواقع، من خلال حركة الاختراعات والاكتشافات التي عرفها العالم في العصر الحديث، والتي جعلت من عالم اليوم أكثر تقدماً وتطوراً في مختلف أنشطة وطرق ممارسته والفئات الممارسة. لقد لعبت الرياضة دوراً رئيسياً على مدى التاريخ الإنساني يتصل بتعهد الأخلاق الحميدة وتأكيد الفضائل وتبني القيم وبث المعاني النبيلة في نفوس ممارسيها، وظلت الرياضة الحارس الأمين للقيم وخبرات سلوكية مرغوبة، كما أنها تبني الشخصية الإنسانية الناضجة المتمسكة بالخلق القويم، ولطالما اتخذ منها نموذجاً وقدوة للخلق المقبول اجتماعياً. (الغولي، 2000: 76)

والحال نفسه لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة أو ما يسمى بالنشاط البدني الرياضي المكيف، فقد كانت له انعكاسات إيجابية على هذه الفئة، ويظهر ذلك من خلال تطور نظرة المجتمعات إلى هاته الفئة، حيث عمل النشاط البدني الرياضي المكيف ومكن الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة على استعادة ثقتهم بأنفسهم واستعمال ذكائهم، كما زج فيهم الأمل والعطاء والإلهام، وأتاح لهم الفرصة في المشاركة والتمتع بالأنشطة البدنية والرياضية، وتنمية مهاراتهم الحركية الأساسية وقدراتهم البدنية.

ولم يتوقف النشاط البدني الرياضي المكيف عند ذلك، فقد أثبتت بعض الدراسات كدراسة "فودة" أن النشاط البدني الرياضي هو وسيلة أساسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، لأنه من خلال اللعب يستطيع الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة تكوين نظامه الأخلاقي، ومن خلال اللعب يتعلم الفرد كيف يكون نزيهاً، موضع ثقة، قادراً على ضبط نفسه... (رشوان، 2011: 121).

فمن خلال ممارستهم للنشاط البدني المكيف يستطيعون تشكيل فلسفتهم في الحياة، وعن طريقه تنبثق في نفوسهم مجموعة من القيم: كالشجاعة، الاعتماد على النفس، التسامح، حب الآخرين، التواضع، التقدير.... ولعل فئة الصم البكم جزء لا يتجزأ من ذوي الاحتياجات الخاصة، باختلاف أعمارهم وجنسهم، فهم يمارسون النشاط البدني الرياضي المكيف، حيث وفرت لهم هذه الممارسة المواقف السلوكية المختلفة التي مكنتهم من تدعيم سلوكهم الذي يتماشى مع القيم الأخلاقية التي يدني بها المجتمع وتمنع السلوك الذي يتعارض معها.

وهذا ما دفع الباحث إلى القيام بدراسة للتعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم، منطلقاً من التساؤل التالي:

ما دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم؟

وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

- ما دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم؟

- ما دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة التواصل لدى الأفراد الصم البكم؟

- ما دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم؟

### 3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة أساساً إلى التعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم وذلك من خلال:

- التعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم.

- التعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة التواصل لدى الأفراد الصم البكم.

- التعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم.

### 4 - أهمية الدراسة:

إن الاهتمام بالقيم الأخلاقية وتنميتها في واقع الحياة ضرورة من ضروريات العصر الحديث للمحافظة على الهوية القيمية وللنهوض بالمجتمع وتقدمه لأن الأخلاق الحسنة وقيمها النبيلة من عوامل استقرار المجتمع على جميع الأصعدة، وسوء الأخلاق من أسباب تفكك المجتمع وانصهاره وذوبانه في هوية غيره، لذا تكمن أهمية هذه الدراسة في:

• تناول الدراسة لموضوع القيم الأخلاقية الذي يعد أمراً لا غنى عنه في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة، والإسلامية بصفة خاصة.

• قد تسهم الدراسة في لفت انتباه المسؤولين على وضع مناهج للنشاط البدني الرياضي المكيف، تركز على زيادة الجانب الأخلاقي على الجانب البدني.

• تسليط الضوء على الجانب الأخلاقي بصفته هدفاً من أهداف النشاط البدني الرياضي المكيف.

• يمكن للدراسة أن تثير لدى الكثير من الباحثين اهتماماً بالبحث في موضوع القيم الأخلاقية وعلاقتها بالأنشطة البدنية الرياضية المكيفة.

## 5- فرضيات الدراسة:

## 1.5- الفرضية الرئيسية :

لممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم.

## 2.5- الفرضيات الجزئية:

- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم.

- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم.

- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم.

## 6- أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر فئة الصم البكم من الفئات التي تعاني التهميش، وعليه سلطنا الضوء على هذه الفئة لمعرفة

الجوانب الخفية التي تعيشها هذه الفئة، ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

- نقص الاهتمام بدراسة الجانب الأخلاقي لدى فئة الصم البكم.
- تطور النظرة تجاه الأفراد الصم البكم من جهة والنتائج التي حققتها هاته الفئة من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف من جهة أخرى.
- ميولاتنا الفكرية للبحث في المجال الأخلاقي والعلاقة بينه وبين مواضيع النشاط البدني الرياضي المكيف في عملية التفاعل من أجل تحقيق نوع من الأخلاق الحميدة لفئة الصم البكم.
- هذه الدراسة تصب في تصاميم اهتماماتنا ومشاريعنا المستقبلية المتمثلة في العمل والبحث في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف.

## الفصل الثالث

### الإجراءات الميدانية للدراسة

✓ تمهيد.

1 الدراسة الاستطلاعية

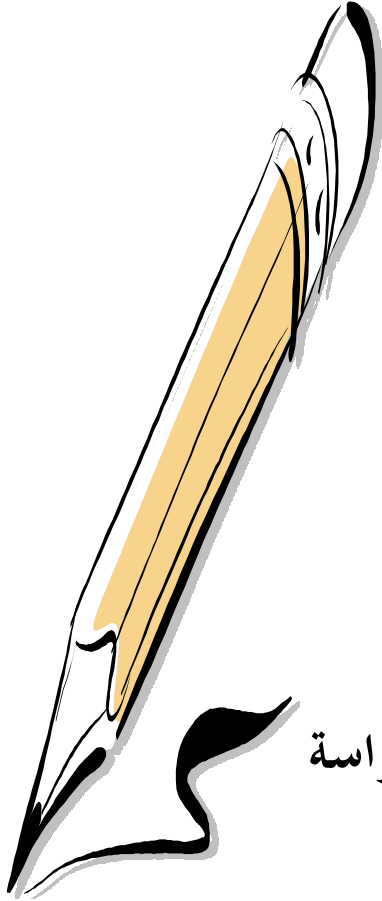
2 المنهج المتبع في الدراسة.

3 مجتمع وعينة الدراسة.

4 أدوات جمع البيانات والمعلومات.

5 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

6 الأساليب الإحصائية



تمهيد:

إن موضوع البحث العلمي يقوم أساساً على طلب المعرفة وتقصيها والوصول إليها، فهو في الوقت نفسه يتناول العلوم في مجموعها ويستند إلى أساليب ومناهج في تقصيه لحقائق العلوم، والباحث عندما يتقصى الحقائق والمعلومات إنما يهدف إلى إحداث إضافات أو تعديلات في ميادين العلوم مما سيسفر عن تطويرها وتقدمها.

وهذا البحث عبارة عن دراسة وصفية حول دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال الصم البكم وهذا بعد الاستعانة بالمصادر المتعلقة بهذا الموضوع وعن استخدام مقياس القيم الأخلاقية قدم إلى الأفراد الصم البكم لمرحلة المتوسط لولاية المسيلة.

حيث استخدم الباحث في ذلك مقياس مع الأخذ بعين الاعتبار الدراسات السابقة والتساؤلات التي طرحت في هذا المجال وبالتالي الإمام ببعض جوانب بحثنا هذا.

وفي هذا الفصل سيحاول الباحث أن يوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعها في هذه الدراسة ومن أجل الحصول على نتائج يمكن الوثوق بها واعتبارها نتائج موضوعية قابلة للتجريب مرة أخرى.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل التي يجب على الباحث القيام بها قصد التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث ومدى صلاحية الأداة المستعملة حول موضوع البحث، ومن بين المراكز التي تم زيارتها قصد إجراء الدراسة الاستطلاعية " مؤسسة التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعوقين بصريا لولاية المسيلة ملحق الصم البكم"

ولهذا قام الباحث بعدة زيارات ميدانية قصد: تحديد الإشكالية، تحديد المنهج المتبع، تحديد الأدوات المستخدمة، وتحديد عينة البحث.

## - مجالات الدراسة:

## أ- المجال الزمني للدراسة:

بعد اختيار موضوع الدراسة، انطلق الباحث في الدراسة النظرية للموضوع من بداية منتصف شهر فيفري 2016 إلى غاية نهاية شهر مارس سنة 2016، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد حدد ما بين 20 مارس إلى غاية 25 من شهر أفريل سنة 2016.

## ب- المجال المكاني للدراسة:

أجريت الدراسة على مستوى مؤسسة التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعوقين بصريا لولاية المسيلة ملحق الصم البكم.

## 2- المنهج المتبع في الدراسة:

إعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي لملائمته طبيعة الدراسة.

## 3- مجتمع وعينة الدراسة:

## - مجتمع الدراسة:

لكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز، لابد من التعرف على مجتمع البحث الذي يريد الباحث فحصه، وأن يوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع؛ ومجتمع الدراسة تكون من أطفال الصم البكم لمرحلة المتوسط، وبعد الاتصال بإدارة المؤسسة زودتنا هذه الأخيرة بتعداد الأفراد والمتمثل عددهم في 36 معاق سمعيا .

جدول رقم (6): توزيع الأفراد الصم البكم في مؤسسة التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المكفوفين:

| عدد الأفراد الصم البكم    | المؤسسة   |
|---------------------------|---|
| 05 - قسم سنة أولى متوسط:  | مؤسسة التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المكفوفين<br>- ملحقة الأفراد الصم البكم - |
| 14 - قسم سنة ثانية متوسط: |   |
| 09 - قسم سنة ثالثة متوسط: |   |
| 08 - قسم سنة رابعة متوسط: |   |

- عينة الدراسة:

تمثلت عينة البحث في جميع الأفراد المعاقين سمعياً المتواجدين في مؤسسة التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعوقين بصريا لولاية المسيلة، حيث كان عددهم 36 طفلا معاق سمعياً لمرحلة المتوسط، حيث تراوح سنهم ما بين 12-17 سنة.

- متغيرات الدراسة:

يشتمل موضوع الباحث على نوعين من المتغيرات هما:

- المتغير المستقل: يتمثل المتغير المستقل في البحث في "النشاط البدني الرياضي المكيف".

- المتغير التابع: هو نتيجة المتغير المستقل وفي هذه الدراسة المتغير التابع هو "تنمية القيم الأخلاقية".

#### 4 - أدوات جمع البيانات والمعلومات:

من اجل الإحاطة بالموضوع من كل جوانبه تم استخدام مقياس القيم الأخلاقية، وقد كان عدد محاور المقياس 3 محاور وبعده عبارات قدرت بـ 33 عبارة.

#### 5- الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة

بعدما تمت صياغة المقياس في شكله الأولي لابد من إخضاعه لاختباري الصدق والثبات.

#### 1.5 الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة المحكمين (05 أساتذة) من ذوي الخبرة واختصاص لأخذ وجهات نظرهم والاستفادة من آرائهم في تعديله والتحقق من مدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية لعبارات المقياس، ومدى شمول المقياس لمشكل الدراسة وتحقيق أهدافها.

#### 2.5 صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: مدى اتساق جميع فقرات المقياس مع المحور الذي تنتمي إليه، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط 'بيرسون'

بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد نفسه على عينة الدراسة الاستطلاعية المتواجدة على مستوى مدرسة صغار الصم البكم والبالغ عددها 15 طفل.

### 1.2.5 صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول: احترام وحب الآخرين

الجدول رقم (07) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات احترام وحب الآخرين

| الرقم | الفقرة  | معامل الارتباط | Sig (مستوى المعنوية) | النتيجة |
|-------|---|----------------|----------------------|---------|
| 1     | أسامح زميلي إذا اعتدى علي أثناء النشاط الرياضي        | 0,796**        | 0,000                | دال     |
| 2     | استأذن عند أخذ الكرة من زميلي                         | 0,779**        | 0,001                | دال     |
| 3     | استأذن عند دخول الملعب أثناء النشاط الرياضي           | 0,934**        | 0,000                | دال     |
| 4     | أحترم رأي زميلي أثناء اللعب                           | 0,640*         | 0,010                | دال     |
| 5     | أشكر زملائي الفائزين في المسابقات الرياضية            | 0,884**        | 0,000                | دال     |
| 6     | ألتزم بقرارات الحكم أثناء اللعب                       | 0,614*         | 0,015                | دال     |
| 7     | أحترم مدربي أثناء النشاط الرياضي ولا أشوش على حديثه   | 0,735**        | 0,002                | دال     |
| 8     | أستجيب لنصائح وإرشادات مدربي أثناء النشاط الرياضي     | 0,688**        | 0,005                | دال     |
| 9     | أشجع زملائي الذين شاركوا في النشاط الرياضي ولم يفوزوا | 0,816**        | 0,000                | دال     |
| 10    | ألقي التحية على زملائي قبل المنافسة الرياضية          | 0,621*         | 0,013                | دال     |
| 11    | أحب زملائي و أستمتع معهم أثناء النشاط الرياضي         | 0,884**        | 0,000                | دال     |

قيمة r الجدولية : 0.623 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 14 // قيمة r الجدولية : 0.498 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 14

من خلال الجدول (06) نجد أن قيمة r المحسوبة لجميع الفقرات هي أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى الدلالة  $\alpha \geq (0.01)$  ومنه يوجد ارتباط معنوي لجميع فقرات بعد احترام وحب الآخرين.

2.2.5 صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني: التواضع

الجدول رقم (08) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات التواضع

| النتيجة  | Sig<br>(مستوى المعنوية) | معامل<br>الارتباط | الفقرة  | الرقم |
|--|-------------------------|-------------------|---|-------|
| دال  | 0,000                   | 0,809**           | أتقبل النقد البناء من طرف زملائي أثناء النشاط الرياضي | 1     |
| دال  | 0,000                   | 0,812**           | أتجنب السخرية من زملائي أثناء الفوز عليهم             | 2     |
| دال  | 0,000                   | 0,871**           | أتأسف من زملائي إذا اختلفت معهم أثناء الحصة           | 3     |
| دال  | 0,002                   | 0,730**           | أقدر الصفات الإيجابية لزملائي.                        | 4     |
| دال  | 0,002                   | 0,723**           | أتحمل مسؤولية الخسارة إذا كنت سببا فيها               | 5     |
| دال  | 0,001                   | 0,776**           | أتقبل النقد من طرف مدربي بصدق                         | 6     |
| دال  | 0,015                   | 0,614*            | لا أستخف بآراء زملائي أثناء اللعب                     | 7     |
| دال  | 0,001                   | 0,765**           | أعترف بأخطائي أثناء النشاط الرياضي                    | 8     |
| دال  | 0,017                   | 0,604*            | لا أتعالى على زملائي أثناء النشاط الرياضي             | 9     |
| دال  | 0,045                   | 0,525*            | أتقبل الحق في المواقف الرياضية المختلفة               | 10    |
| دال  | 0,000                   | 0,883**           | لا أتعصب لرأيي في المواقف الرياضية المختلفة           | 11    |
| قيمة r الجدولية : 0.623 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 14 // قيمة r الجدولية : 0.498 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 14 |                         |                   |   |       |

من خلال الجدول (07) نجد أن قيمة r المحسوبة لجميع الفقرات هي أكبر من قيمة r الجدولية عند

مستوى الدلالة  $\alpha \geq 0.01$  ومنه يوجد ارتباط معنوي لجميع فقرات بعد التواضع .

3.2.5- صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث: حسن الخلق

الجدول رقم (09) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات حسن الخلق

| النتيجة  | Sig<br>(مستوى المعنوية) | معامل<br>الارتباط | الفقرة   | الرقم |
|--|-------------------------|-------------------|--|-------|
| دال  | 0,000                   | 0,811**           | أعتذر لزميلي عندما أخفق في إعطائه الكرة                    | 1     |
| دال  | 0,000                   | 0,781**           | ألتزم بالسلوك الحسن أثناء التشجيع                          | 2     |
| دال  | 0,000                   | 0,877**           | أتحكم في الانفعالات السلبية عند الهزيمة                    | 3     |
| دال  | 0,000                   | 0,820**           | أسامح زميلي إذا أخطأ في حقي                                | 4     |
| دال  | 0,004                   | 0,702*            | أتجنب إيذاء زملائي أثناء النشاط الرياضي قدر الإمكان        | 5     |
| دال  | 0,028                   | 0,567*            | أحرص على مصاحبة زملاء الأختيار خلال النشاط الرياضي         | 6     |
| دال  | 0,002                   | 0,731**           | أحرص على نظافة الملعب                                      | 7     |
| دال  | 0,034                   | 0,549*            | أتجنب الإشارات النابية في حق زملائي أثناء النشاط الرياضي   | 8     |
| دال  | 0,017                   | 0,606*            | أسعى للإصلاح بين المختلفين من زملائي أثناء النشاط الرياضي. | 9     |
| دال  | 0,002                   | 0,735**           | استخدم ألفاظ مهذبة في مخاطبة زملائي أثناء النشاط الرياضي   | 10    |
| دال  | 0,001                   | 0,778*            | أتجنب إهانة الآخرين عند منافستي لهم أثناء النشاط الرياضي   | 11    |
| قيمة r الجدولية : 0.623 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 14 // قيمة r الجدولية : 0.498 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 14 |                         |                   |  |       |

من خلال الجدول (08) نجد أن قيمة r المحسوبة لجميع الفقرات هي أكبر من قيمة r الجدولية عند

مستوى الدلالة  $\alpha \geq (0.01)$  ومنه يوجد ارتباط معنوي لجميع فقرات بعد حسن الخلق .

4.5- صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس مجتمعة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (10): يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة

| محاور المقياس  | معامل الارتباط | Sig   | النتيجة |
|--|----------------|-------|---------|
| 1 المحور الأول: احترام وحب الآخرين   | 0,815**        | 0,000 | دال     |
| 2 المحور الثاني: التواضع   | 0,751**        | 0,001 | دال     |
| 3 المحور الثالث: حسن الخلق   | 0,633*         | 0,011 | دال     |
| قيمة r الجدولية : 0.623 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 14 // قيمة r الجدولية : 0.498 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 14 |                |       |         |

من خلال نتائج الجدول (09) نجد أن قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية لكل محور ولجميع فقرات المقياس عند المستوى  $\alpha \geq 0.01$  ، ومنه فإن معاملات ارتباط كل محور والمعدل الكلي لفقرات المقياس دالة إحصائياً وصادقة ، ومنه تعتبر محاور المقياس صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه .

3.5: ثبات وصدق أداة الدراسة:

ثبات المقياس: يقصد بثبات المقياس؛ أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع المقياس أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات المقياس؛ يعني الاستقرار في نتائج المقياس، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم (05) يبين معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس.

جدول رقم 11: يبين قيمة معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

| محاور المقياس                      | عدد الفقرات | النتيجة | معامل ألفا كرونباخ |
|------------------------------------|-------------|---------|--------------------|
| محاور المقياس                      | 11          | ثابت    | 0,744              |
| 1 المحور الأول: احترام وحب الآخرين | 11          | ثابت    | 0,665              |
| 2 المحور الثاني: التواضع           | 11          | ثابت    | 0,768              |
| 3 المحور الثالث: حسن الخلق         | 33          | ثابت    | 0,828              |
| جميع فقرات المقياس                 |             |         |                    |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور المقياس تتراوح بين (0.665 - 0.744) وهي معاملات مرتفعة، وكذلك معامل ألفا لجميع محاور المقياس معا بلغ 0.828 وهذا يدل على أن قيمة الثبات مرتفعة لأداة الدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

- ومنه نستنتج أن أداة الدراسة التي أعدها الباحث لمعالجة المشكلة المطروحة: هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

## 06 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

قام الباحث بتفريغ وتحليل المقياس من خلال: برنامج التحليل الإحصائي (SPSS V23)، حيث قام باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات المقياس .
- اختبار بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس
- التكرارات والنسب المئوية لتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة وتعرف على اتجاههم نحو أسئلة وعبارات أداة الدراسة.
- اختبار كاي تربيع لدلالة الإحصائية على وجود فروق في إجابات العينة على أسئلة أداة الدراسة

$$x^2 = \sum \frac{(fo - fe)^2}{fe}$$

fo: التكرارات المشاهدة

fe: التكرارات النظرية: وهي ناتج قسمة مجموع التكرارات المشاهدة على عدد فئات المتغير النوعي وهي نفسها بالنسبة لكل الخانات .

- المتوسط الحسابي: وهو متوسط مجموعة من القيم، أو مجموع القيم المدروسة مقسوم على عددها، وذلك بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول المقياس ولأن التنقيط يتراوح من (01) إلى (03) حيث نعطي درجة 3 للبديل دائما ، أحيانا 2 ، أبدا 1 من أجل اتخاذ القرار بخصوص دور النشاط البدني المكيف في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم .

- الانحراف المعياري: وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة ويوضح تشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها، وبالتالي تكون النتائج أكثر مصداقية.

- المدى لتحديد طول الفئة : لحساب مجال المتوسط

## الفصل الرابع

### تحليل ومناقشة النتائج

1 عرض وتحليل إجابات أفراد العينة لأسئلة

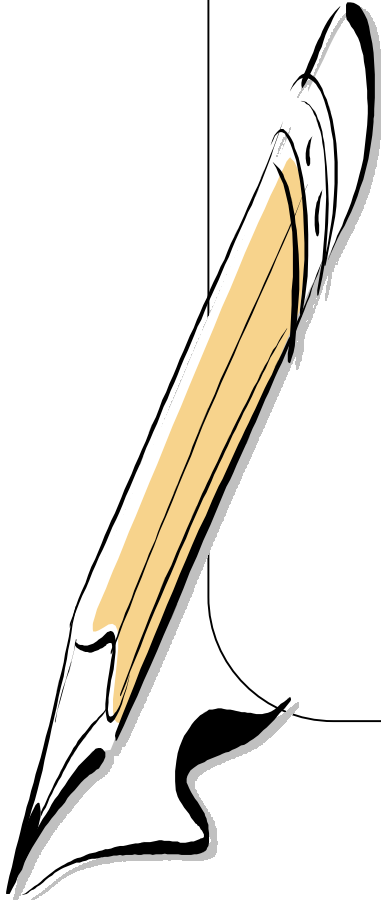
محاو الاستبيان

2 عرض و تحليل نتائج المحور الأول

3 عرض و تحليل نتائج المحور الثاني

4 عرض و تحليل نتائج المحور الثالث

5 خلاصة نتائج الفرضيات



## 1- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة لعبارات محاور المقياس

\* عرض وتحليل ومناقشة فرضيات دراسة

❖ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى والتي تنص: "على أن للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم".

➤ لمعرفة آراء أفراد العينة نحو دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة احترام وحب الآخرين تم

استخدام:

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور، مع تحديد طول الفئة باستخدام المدى كما هو موضح في

الجدول رقم (12)

| النتيجة    | النسبة المئوية | المتوسط ضمن المجال | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المتغيرات               |
|------------|----------------|--------------------|-------------------|-----------------|-------------------------|
| مرتفعة     | 80,89%         | من 2.33 إلى 3      | 0,17224           | 2,4268          | قيمة احترام وحب الآخرين |
| س = 80,89% |                |                    |                   |                 | 3----- 100 %            |
|            |                |                    |                   |                 | 2,4268----- س           |

جدول رقم (12): بين مستوى دور النشاط البدني المكيف في تنمية قيمة احترام وحب الآخرين لدى

## الأفراد الصم البكم

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدور النشاط البدني المكيف في تنمية قيمة

احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم بلغ 2.4268 وانحراف معياري بلغ 0.17224 ( يقترب من

0)، مما يعني تركيز إجابات أفراد العينة حول المتوسط وعدم تشتتها.

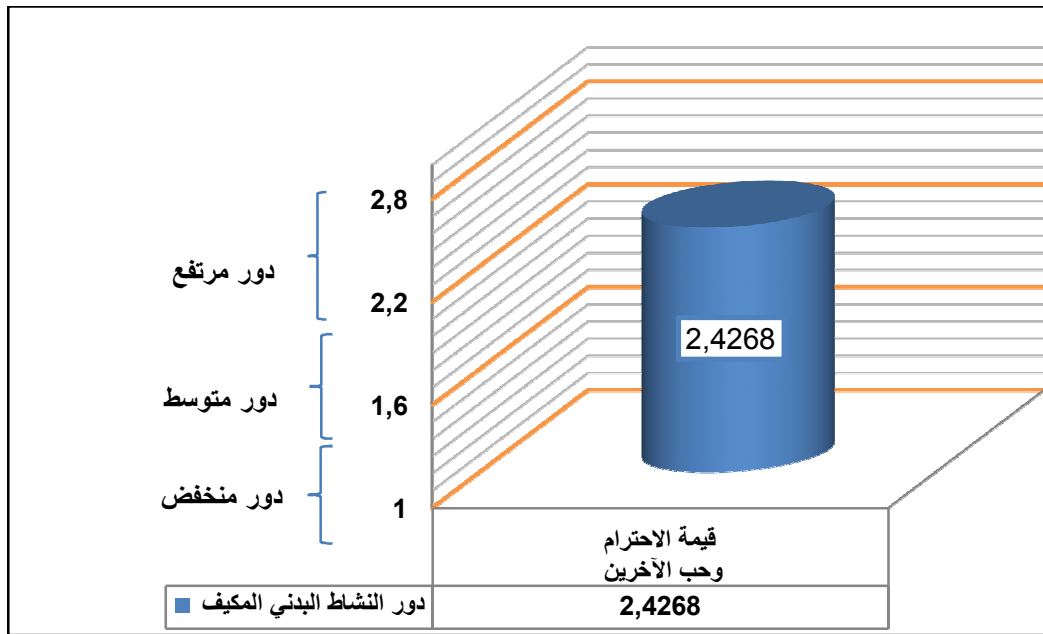
إذن فالمتوسط الحسابي هو ضمن مجال "مرتفع" أي من 2.33 إلى 3 ونسبة مئوية قدرت بـ 80,89%

وهي ضمن مجال "مرتفع" أكثر من 77.67% وبالتالي فقيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم

هي مرتفعة، وهذا نتيجة للدور الفعال للنشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية هذه الصفة.

ومنه فان دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم

البكم هو مرتفع.



الشكل رقم (02) يوضح مستوى قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم

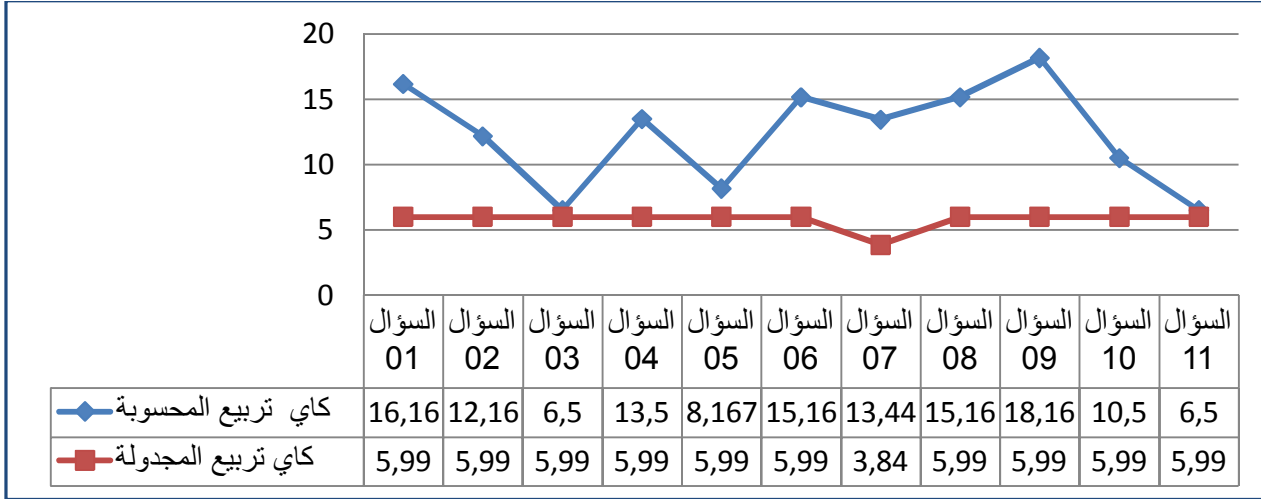
➤ عرض وتحليل إجابات أفراد العينة لعبارة المحور الأول باستخدام كا2

| رقم | العبارة   | كاي تربيع |         | مستوى الدلالة | درجة الحرية | البديل أكثر تكرارا | الاستنتاج الاحصائي |
|-----|---|-----------|---------|---------------|-------------|--------------------|--------------------|
|     |   | المجدولة  | الحسوية |               |             |                    |                    |
| 01  | أسامح زميلي إذا اعتدى علي أثناء النشاط الرياضي        | 5.991     | 16.167  | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 02  | استأذن عند أخذ الكرة من زميلي                         | 5.991     | 12.167  | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 03  | استأذن عند دخول الملعب أثناء النشاط الرياضي           | 5.991     | 6.500   | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 04  | أحترم رأي زميلي أثناء اللعب                           | 5.991     | 13.500  | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 05  | أشكر زملائي الفائزين في المسابقات الرياضية            | 5.991     | 8.167   | 0.05          | 2           | أحيانا             | دال                |
| 06  | ألتزم بقرارات الحكم أثناء اللعب                       | 5.991     | 15.167  | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 07  | احترم مدربي أثناء النشاط الرياضي ولا أشوش على حديثه   | 3.84      | 13.444  | 0.05          | 1           | دائما              | دال                |
| 08  | أستجيب لنصائح وإرشادات مدربي أثناء النشاط الرياضي     | 5.991     | 15.167  | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 09  | أشجع زملائي الذين شاركوا في النشاط الرياضي ولم يفوزوا | 5.991     | 18.167  | 0.05          | 2           | أحيانا             | دال                |
| 10  | ألقي التحية على زملائي قبل المنافسة الرياضية          | 5.991     | 10.500  | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 11  | أحب زملائي و أستمتع معهم أثناء النشاط الرياضي         | 5.991     | 6.500   | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |

جدول رقم ( 13 ) : بين ملخص تحليل عبارات المحور الأول: احترام وحب الآخرين

التعليق على الجدول:

من خلال نتائج الجدول رقم (13) نجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة لجميع عبارات المحور، هي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولة، عند مستوى الدلالة  $\alpha \geq (0.05)$ ، وهذا ما يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح القيمة أكثر تكرارا دائما.



الشكل رقم (03) يوضح قيم كا 2 المحسوبة أكبر من الجدولة لجميع عبارات المحور الأول

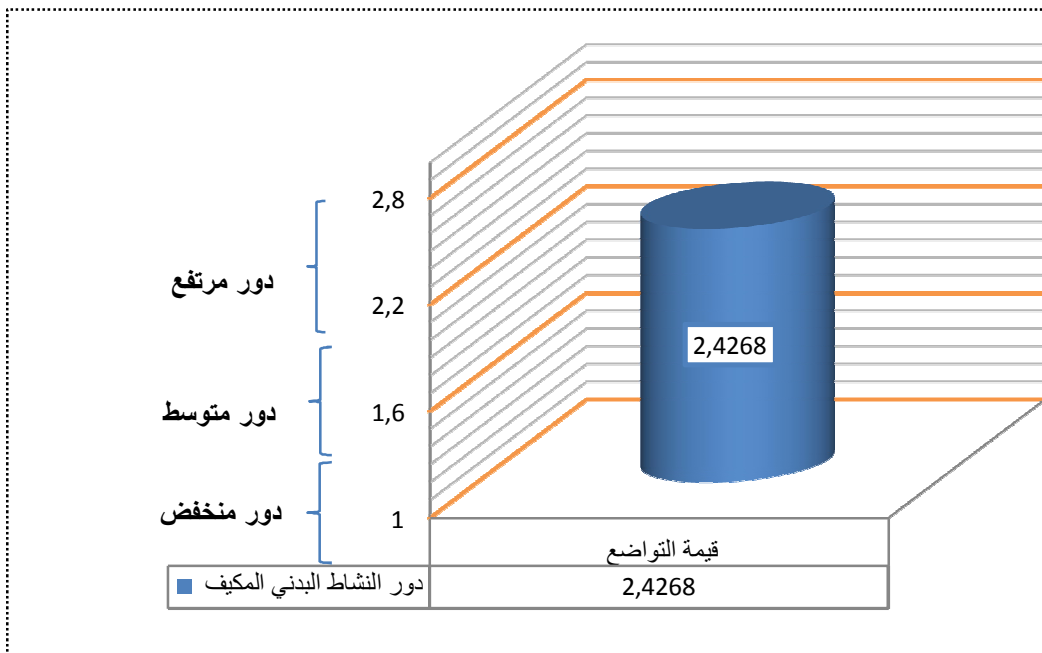
❖ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية والتي تنص: على أن للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم.

➤ لمعرفة آراء أفراد العينة نحو دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة التواضع تم استخدام: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور، مع تحديد طول الفئة باستخدام المدى كما هو موضح في

الجدول رقم (14)

| المتغيرات    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط ضمن المجال | النسبة المئوية | النتيجة |
|--------------|-----------------|-------------------|--------------------|----------------|---------|
| قيمة التواضع | 2,4495          | 0,28246           | من 2.33 إلى 3      | 81,65%         | مرتفعة  |
|              | 3 ----- 100 %   | س = 81,65         |                    |                |         |
|              | 2,4495 ----- س  |                   |                    |                |         |

جدول رقم 14: بين مستوى دور النشاط البدني المكيف تنمية قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم من خلال الجدول رقم (14) لاحظ الباحث أن المتوسط الحسابي لدور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم بلغ 2,4495 وانحراف معياري 0,28246 وهو (يقترن من 0) مما يعني تركيز إجابات أفراد العينة حول المتوسط وعدم تشتتها. إذن فالمتوسط الحسابي هو ضمن مجال "مرتفع" أي من 2.33 إلى 3 ونسبة مئوية قدرت بـ 81,65% وهي ضمن مجال "مرتفع" أكثر من 77.67% وبالتالي فقيمة قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم هي مرتفعة وهذا نتيجة دور الفعال للنشاط البدني المكيف في تنمية هذه الصفة



الشكل رقم (04) يوضح المستوى قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم

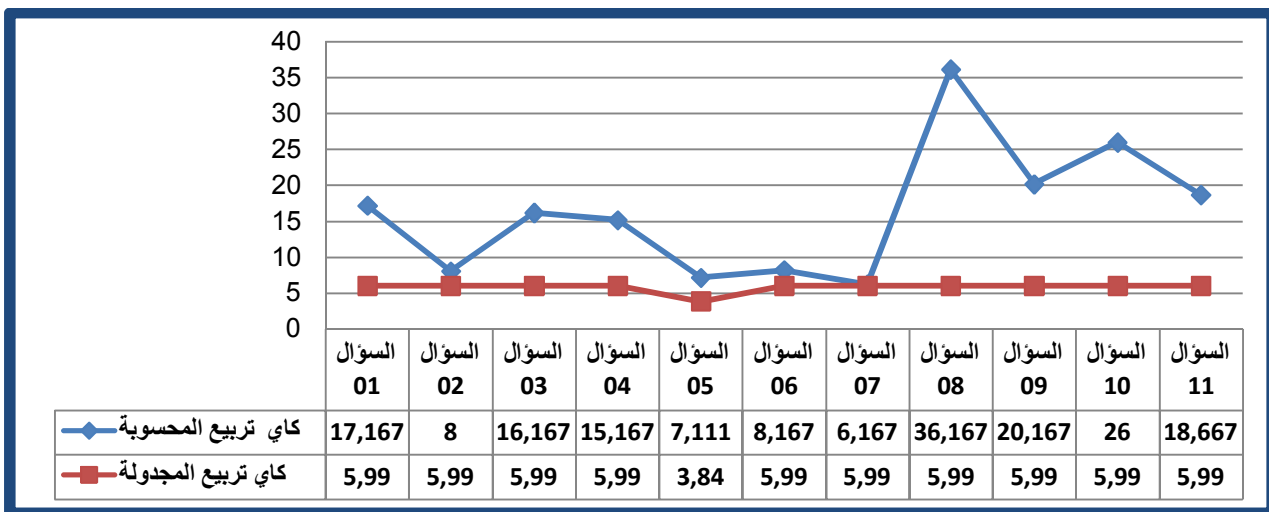
عرض وتحليل إجابات أفراد العينة لعبارات المحور الثاني باستخدام كا2

| رقم | العبارات   | كاي تربيع |          | مستوى الدلالة | درجة الحرية | البديل أكثر تكرارا | الاستنتاج الإحصائي |
|-----|--|-----------|----------|---------------|-------------|--------------------|--------------------|
|     |  | المجدولة  | المحسوبة |               |             |                    |                    |
| 01  | أتقبل النقد البناء من طرف زملائي أثناء النشاط البدني | 5.991     | 17.167   | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 02  | أحجب السخرية من زملائي أثناء الفوز عليهم             | 5.991     | 8.000    | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 03  | أتأسف من زملائي إذا اختلفت معهم أثناء الحصة          | 5.991     | 16.167   | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 04  | أقدر الصفات الإيجابية لزملائي                        | 5.991     | 15.167   | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 05  | أتحمل مسؤولية الخسارة إذا كنت سببا فيها              | 3.84      | 7.111    | 0.05          | 1           | أحيانا             | دال                |
| 06  | أتقبل النقد من طرف مدربي بصدر رحب                    | 5.991     | 8.167    | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 07  | لا أستخف بآراء زملائي أثناء اللعب                    | 5.991     | 6.167    | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 08  | أعترف بأخطائي أثناء النشاط الرياضي                   | 5.991     | 36.167   | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 09  | لا أتعالي على زملائي أثناء النشاط الرياضي            | 5.991     | 20.167   | 0.05          | 2           | أحيانا             | دال                |
| 10  | أتقبل الحق في المواقف الرياضية المختلفة              | 5.991     | 26.000   | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 11  | لا أتعصب لرأيي في المواقف الرياضية المختلفة          | 5.991     | 18.667   | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |

جدول رقم 15: بين ملخص تحليل عبارات المحور الثاني: قيمة التواضع

التعليق على الجدول:

من خلال نتائج الجدول رقم (15) نجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة لجميع عبارات المحور، هي أكبر من قيمة كاي تربيع المجدولة ، عند مستوى الدلالة  $\alpha \geq (0.05)$  ، وهذا ما يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح القيمة أكثر تكرارا دائما.



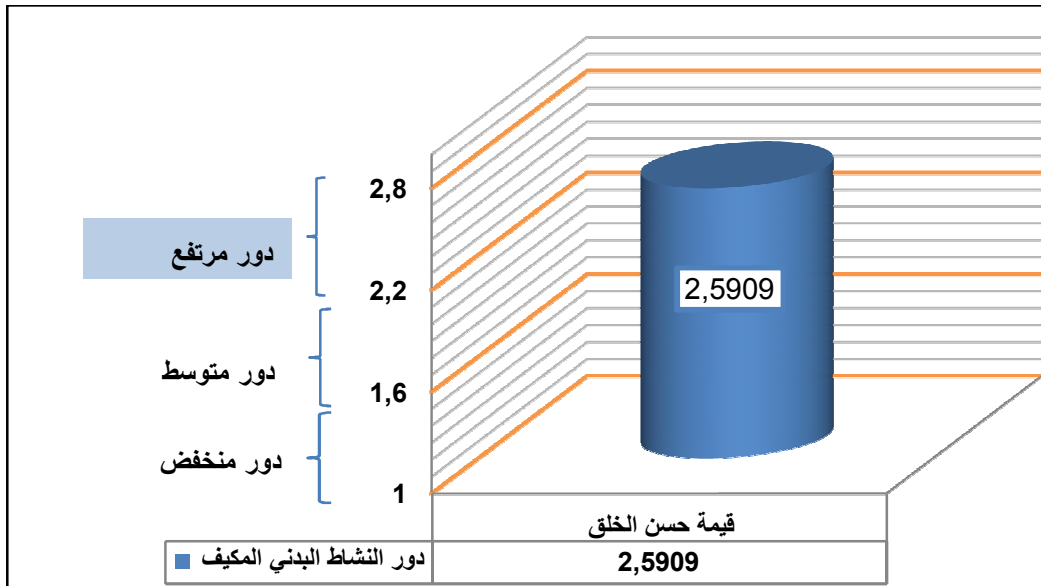
الشكل رقم (05) يوضح قيم كا 2 المحسوبة أكبر من المجدولة لجميع عبارات المحور الثاني

❖ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص: على ان للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم .

➤ لمعرفة آراء أفراد العينة نحو دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة حسن الخلق تم استخدام: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور، مع تحديد طول الفئة باستخدام المدى كما هو موضح في الجدول رقم (16).

| المتغيرات     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط ضمن المجال | النسبة المئوية | النتيجة |
|---------------|-----------------|-------------------|--------------------|----------------|---------|
| حسن الخلق     | 2,5909          | 0,33911           | من 2.33 إلى 3      | 86.36%         | مرتفعة  |
| 3-----100 %   |                 | س = 86.36         |                    |                |         |
| -----2,5909 س |                 |                   |                    |                |         |

جدول رقم (16) : بين مستوى دور النشاط البدني المكيف في تنمية قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم وقد بلغ 2.5909 وانحراف معياري بلغ 0.33911 (يقرب من 0) مما يعني تركيز إجابات أفراد العينة حول المتوسط وعدم تشتتها . إذن فالمتوسط الحسابي هو ضمن مجال "مرتفع" أي من 2.33 إلى 3 وبنسبة مئوية قدرت بـ 86.36% وهي ضمن مجال "مرتفع" أكثر من 77.67% وبالتالي فقيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم هي مرتفعة وهذا نتيجة دور الفعال للنشاط البدني المكيف في تنمية هذه الصفة .



الشكل رقم (06) يوضح مستوى قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم

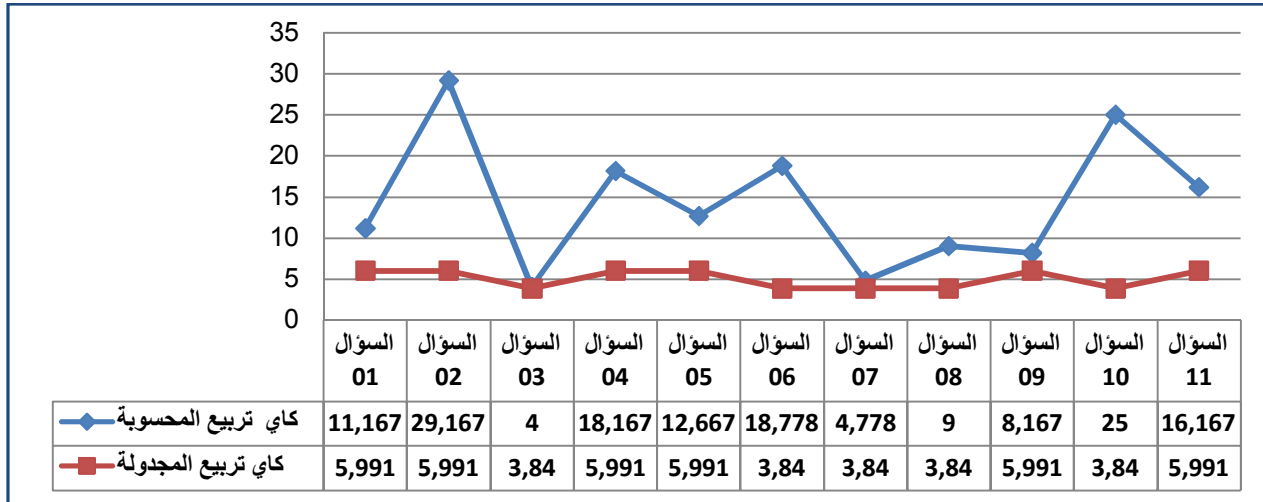
عرض وتحليل إجابات أفراد العينة لعبارات المحور الثالث باستخدام كا2

| رقم | العبارة  | كاي تربيع |          | مستوى الدلالة | درجة الحرية | البديل أكثر تكرارا | الاستنتاج الإحصائي |
|-----|--|-----------|----------|---------------|-------------|--------------------|--------------------|
|     |  | المجدولة  | المحسوبة |               |             |                    |                    |
| 01  | اعتذر لزميلي عندما أخفق في إعطائه الكرة                    | 5.991     | 11.167   | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 02  | التزم بالسلوك الحسن أثناء التشجيع                          | 5.991     | 29.167   | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 03  | أتحكم في الانفعالات السلبية عند الهزيمة                    | 3.84      | 4.000    | 0.05          | 1           | دائما              | دال                |
| 04  | أسامح زميلي إذا أخطأ في حقي                                | 5.991     | 18.167   | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |
| 05  | أتجنب إيذاء زملائي أثناء النشاط الرياضي قدر الإمكان        | 5.991     | 12.667   | 0.05          | 2           | أحيانا             | دال                |
| 06  | أحرص على مصاحبة زملاء الأختيار خلال النشاط الرياضي         | 3.84      | 18.787   | 0.05          | 1           | دائما              | دال                |
| 07  | أحرص على نظافة الملعب                                      | 3.84      | 4.787    | 0.05          | 1           | دائما              | دال                |
| 08  | أتجنب الإشارات النايبة في حق زملائي أثناء النشاط الرياضي   | 3.84      | 9.000    | 0.05          | 1           | دائما              | دال                |
| 09  | أسعى للإصلاح بين المختلفين من زملائي أثناء النشاط الرياضي. | 5.991     | 8.167    | 0.05          | 2           | أحيانا             | دال                |
| 10  | أستخدم ألفاظ مهذبة في مخاطبة زملائي أثناء النشاط الرياضي   | 3.84      | 25.000   | 0.05          | 1           | دائما              | دال                |
| 11  | أتجنب إهانة الآخرين عند منافستي لهم أثناء النشاط الرياضي   | 5.991     | 16.167   | 0.05          | 2           | دائما              | دال                |

جدول رقم 17: بين ملخص تحليل عبارات المحور الثالث: حسن الخلق

التعليق على الجدول:

من خلال نتائج الجدول رقم (17) نجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة لجميع عبارات المحور، هي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولة ، عند مستوى الدلالة  $\alpha \geq (0.05)$ ، وهذا ما يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح القيمة أكثر تكرارا دائما.



الشكل رقم (07) يوضح قيم كا 2 المحسوبة أكبر من الجدولة لجميع عبارات المحور الثالث

## 2- مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج:

أولاً- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على أن ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم .

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم بلغ **2.4268** وبانحراف معياري بلغ **0.17224** وهو (يقترّب من 0) مما يعني تركيز إجابات العينة حول المتوسط وعدم تشتتها .

إذن فالمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول هو ضمن مجال "مرتفع" أي من **2.33** إلى **3** ونسبة مئوية قدرت بـ **80.89%** وهي ضمن مجال مرتفع أكثر من **77.67%**، وبالتالي فقيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم هي "مرتفعة" وهذا نتيجة الدور الفعال للنشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية هذه الصفة .

وتتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة الكيلاني (1995) والتي توصلت إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية تحافظ على القيم السابقة وتنميتها، فالنشاط البدني الرياضي المكيف يساعد على إكساب الفرد مجموعة من العادات والقيم والمثل العليا التي يحتاجها المجتمع. (شرف عبد الحميد : 42،2000)

وهذه النتائج المتوصل إليها تؤكد صحة الفرضية الأولى.

ثانياً - مناقشة وتفسير الفرضية الثانية

والتي تنص على أن ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم .  
 من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم بلغ 2,4495 وبانحراف معياري 0,28246 وهو ( يقترب من 0) مما يعني تركيز إجابات أفراد العينة حول المتوسط وعدم تشتتها .  
 إذن فالمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني هو ضمن مجال "مرتفع" أي من 2.33 إلى 3 ونسبة مئوية قدرت بـ 81,65% وهي ضمن مجال "مرتفع" أكثر من 77.67% وبالتالي فقيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم هي "مرتفعة" وهذا نتيجة دور الفعال للنشاط البدني المكيف في تنمية هذه الصفة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد الرزاق عبود (2008) التي توصلت إلى أن هناك فروق في مستوى قيمة التواضع بين الرياضيين وغير الرياضيين لصالح الرياضيين، وهذا راجع إلى أن النشاط الحركي والألعاب تكسب الطفل الأصم الثقة في نفسه وتبعده عن صفات كالغرور والتكبر، دون أن يقلل ذلك من قدر نفسه سواء حيال نفسه أو حيال جماعة الرفاق أو المخالطين له. (أمين أنور الخولي: 73، 1996)

وهذه النتائج المتوصل إليها تؤكد صحة الفرضية الثانية.

ثالثاً- مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة

والتي تنص على أن ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم قد بلغ 2.5909 وبانحراف معياري بلغ 0.33911 (يقرب من 0) مما يعني تركيز إجابات أفراد العينة حول المتوسط وعدم تشتتها . إذن فالمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة هو ضمن مجال "مرتفع" أي من 2.33 إلى 3 وبنسبة مئوية قدرت بـ 86.36% وهي ضمن مجال "مرتفع" أكثر من 77.67% وبالتالي فقيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم هي "مرتفعة" وهذا نتيجة دور الفعال للنشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية هذه الصفة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة منى محمد فودة (1994) التي توصلت إلى أن للنشاط الرياضي دور في تنمية القيم الخلقية لدى المعاقين، وتتفق أيضاً مع دراسة حسن الفقيه (2007) الذي أكد أن النشاط الرياضي يعمل على تنمية القيم الأخلاقية (الصدق، الأمانة، التعاون، الشجاعة) .

كما نستدل بقول وهبة الزحيلي: "بأن حسن الخلق من أفضل الأعمال" .(وهبة الزحيلي: 2005، 264) كما دعا الإسلام إلى محاسن الأخلاق واهتم علماء المسلمين بالأدب وحسن الخلق وضرورة تعليمه للنشئ . (يعقوب محمد بن حسن: 2006، 19)

وهذه النتائج المتوصل إليها تؤكد صحة الفرضية الثالثة.

ومن خلال ما سبق من عرض وتحليل ومناقشة لنتائج المحاور، يمكن القول أن لممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ماجد بن سعد عبد الله التويحي (2004) بان للتربية البدنية والرياضية تأثير ايجابي على القيم الأخلاقية، وكذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة منى محمد فودة (1994) التي توصلت إلى أن للنشاط الرياضي دور في تنمية القيم الأخلاقية لدى المعاقين، وكذا مع دراسة وسام الدين الكيلاني (1995) الذي أكد بان ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد على الاحتفاظ بالقيم الخلقية السابقة وتنميتها، وتتفق أيضا مع دراسة الحسيني (2007) الذي أكد أن القيم الأخلاقية تنمي من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية.

ويرى كولبرج أن النمو الأخلاقي يمكن تنشيطه من خلال التفاعل الاجتماعي، الذي يسمح بلعب ادوار مختلفة. (قناب هدى محمد: 2001، 483)

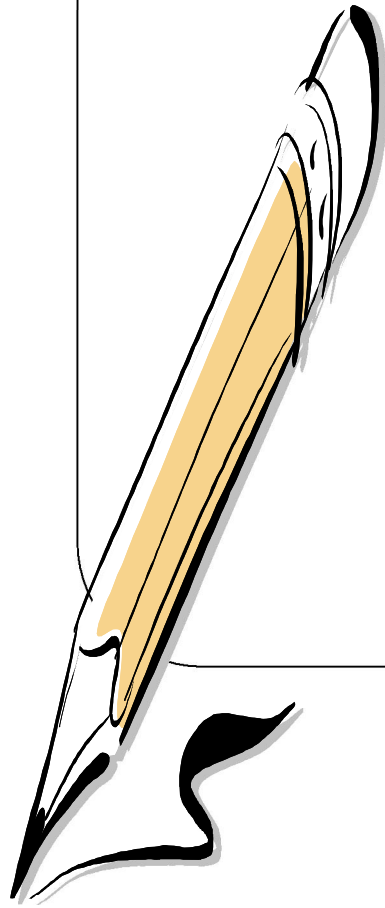
ويرى نور مان بل أن الأسلوب الأمثل للتربية الأخلاقية هو التربية الأخلاقية الموجهة قيميا. (ناصر إبراهيم: 2006، 256)

ويؤكد ماجد زكي الجلاد على الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم، فلا يكفي بأساليب الوعظ والتلقين، بل لابد من توفير المواقف الحية التي يعيشها الناشئ في المدرسة لتعزيز قيمه. (ماجد زكي الجلاد: 2007، 63)

ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول بان ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي بعض القيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم .

## الفصل الخامس

### استنتاجات واقتراحات الدراسة



- 1 استنتاجات عامة
- 2 اقتراحات الدراسة
- 3 الأفاق المستقبلية للدراسة
- ✓ المراجع المعتمدة في الدراة
- ✓ الملاحق
- ✓ ملخص الدراسة

### 1- إستنتاجات عامة:

- من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية توصل الباحث الى :
- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة احترام وحب الآخرين لدى أطفال الصم البكم.
- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة التواصل لدى الأفراد الصم البكم.
- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم.
- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي بعض القيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم.

### 2- اقتراحات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج من خلال تحليل ومناقشة استجابات أفراد عينة الدراسة، فإن الدراسة تقدم مجموعة من الاقتراحات:
- زيادة الاهتمام بممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف لدى الأفراد الصم والبكم ودعم مادة التربية البدنية والرياضية ماديا من خلال توفير الوسائل الرياضية والاجهزة المطلوبة وتشجيع القائمين عليها وضرورة ربطها بصورة مباشرة او غير مباشرة بالقيم الاخلاقية المستمدة من ديننا الحنيف.
  - التركيز على القيم الأخلاقية في الميدان التربوي ومنح الجوائز والمكافآت لأكثر الأفراد التزاما بها من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
  - العمل الاجتماعي والإعلامي على الاعلام من شان المكانة التي تلعبها ممارسة النشاط البدني والرياضي المكيف في مجال تنمية القيم الاخلاقية التي غدت معظم المجتمعات العالمية تنادي بها.
  - البحث عن أهم الأساليب والطرق الناجعة لتنمية القيم الاخلاقية لدى الطفل الاصم سواء من جهة الاساتذة التربية البدنية والرياضية او المؤطرين من خلال اثناء معارفهم وخبراتهم وعملية التشاور مع زملاء العمل واهل الاختصاص.

### 3- الأفاق المستقبلية:

- تكمالا لما قدمته هذه الدراسة من رؤى وتطبيقات، وتواصلات مع رؤيتها المستقبلية فإنها تتقدم بعض النقاط المقترحة:
- دراسة مدى ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة للقيم الأخلاقية.
  - القيام بدراسة عن دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وفي مراحل عمرية مختلفة.

- القيام بدراسة حول أكثر القيم الأخلاقية ارتباطا بالنشاط البدني الرياضي المكيف.
- القيام بدراسة تجريبية عن دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض القيم الأخلاقية من خلال البرامج التي تقدمها مادة التربية البدنية والرياضية.
- إجراء دراسة مماثلة في ولايات أخرى من الوطن ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات تقترح برامج تدريبية تهدف إلى تنمية بعض القيم الأخلاقية من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.



قائمة المصادر

والمراجع

❖ المصادر

❖ القرآن الكريم:

- سورة آل عمران : الآية 144.

- سورة النحل: الآية 60.

- سورة المائدة: الآية 02.

- سورة لقمان: الآية 17.

❖ المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم مروان عبد المجيد: الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة تربويا نفسيا رياضيا تأهليا، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
2. إبراهيم رحمة : تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، 1998.
3. أبي حامد الغزالي: تحقيق سيد عمران، احياء علوم الدين، ج3، دار الحديث، القاهرة، 2004.
4. أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، العدد 216، الكويت، 1996
5. أمين أنور الخولي، أسامة كمال راتب: التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، الطبعة II ، القاهرة 1992.
6. أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية مدخل الى التاريخ والفلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
7. أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي: مناهج التربية البدنية المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، 2000.
8. إيمان محمد عمر: طرق التدريس، ط1، دار وائل، عمان، 2010.
9. الباكير محمد البرازي: أخلاقيات مهنة التربية في الكتاب والسنة مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
10. بدر الدين كمال عبده، محمد السيد حلاوة: رعاية المعوقين سمعيا وحركيا، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001.
11. البراهمة كوما ريس: البيان بقيم للحياة، جامعة العالم للروحانيات، لندن، 1997.
12. بطرس حافظ بطرس: تكييف المناهج لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسرة للطباعة والنشر، عمان، 2010.

13. بليوني: ترجمة كاظم سليمان، الشعور بمركب النقص وأسبابه، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، مصر 1979م.
14. جمال الخطيب: مقدمة في الإعاقة السمعية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1998.
15. حابس العواملة: سيكولوجية الأطفال الغير عاديين الإعاقة الحركية، الأهلية للنشر . والتوزيع، عمان، 2003.
16. حزام محمد رضا القزوني : التربية الترويجية، دار العربية للطباعة، بغداد، 1978.
17. حسن الساعاتي: التطبيع وال عمران، دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة، بيروت، 1980.
18. حلمي إبراهيم ليلي السيد فرحات: التربية الرياضية والترويح للمعاقين، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998.
19. خليل عطية: الأخلاق ما بين عمليتي التربية والنفس، ط1، دار البداية، عمان، 2010.
20. د كمال درويش، محمد الحماحي : رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 1997.
21. زغلول محمد سعد: مناهج التربية الرياضية المدرسية الموجهة قيماً في مواجهة انعكاسات عصر العولمة، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005.
22. الزكي جمال محمد: بحث حول قول الرسول "صلى الله عليه وسلم" :إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق" موقع صيد الفوائد، 2008.
23. السيد فهمي على محمد: الإعاقات الحركية بين التشخيص والتأهيل بحوث التداخل رؤية نفسية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية 1995.
24. شرف عبد الحميد: البرامج في التربية البدنية والرياضية بين النظرية والتطبيق للأسوياء وتحدي الإعاقة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2002.
25. شكور خليل: معاقون لكن عظماء، الدار العربية للعلوم، بيروت - لبنان 1996.
26. ع الرحمان محمد عيسوي: الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية، منشأ و المعارف، الإسكندرية، 2003.
27. ع الفتاح فوقية: مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين، كراسة التعليمات، مكتبة الانجلو، القاهرة، 2001.
28. ع الكريم علي اليماني: فلسفة القيم التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، 2009.
29. عبس ع الفتاح رملي، محمد إبراهيم شحاتة: اللياقة والصحة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991.

30. علي عبد النبي حنفي: العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، دار العلم والايمان، ط1، السعودية، 2007.
31. عوض بن محمد عوض الحربي: العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني للطلاب الصم، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 2003.
32. غباري محمد: رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية - مصر، 2003.
33. فاخر عاقل: معجم علم النفس، ط2، دار العلم للملايين بيروت لبنان 1985م.
34. فاروق الروسان: سيكولوجية الأطفال الغير عاديين، دار الفكر للطباعة والنشر، ط3، عمان الأردن، 1998.
35. فهد ابتسام محمد: بناء منهج للتربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
36. قناوي هدى محمد وعبد المعطي حسن مصطفى: علم نفس النمو-الأسس والنظريات-، دار قباء للطباعة والنشر، 2001.
37. لطفي بركات أحمد: الرعاية التربوية للمعوقين عقليا، دار المريخ للنشر، الطبعة I، الرياض، 1984.
38. ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
39. مايسون أيلون: كيف تحل مشاكلك، ط1، دار إحياء العلوم بيروت لبنان 1995.
40. محمد الحماحمي، أمين انور الخولي: اسس بناء برامج التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.
41. محمد ربيع محمد الجوهري: أخلاقنا، مكتبة دار الفجر الإسلامية، المدينة المنورة، 1999.
42. محمد نجيب توفيق: الخدمات العمالية بين التطبيق والتشريع، مكتبة القاهرة الحديثة، الطبعة الأولى، 1967.
43. مراد مصطفى: خلق المؤمن، دار الفجر للتراث، القاهرة، 2005.
44. مروان عبد المجيد إبراهيم: كرة السلة على الكراسي المتحركة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.
45. مصطفى غالب: نقطة الضعف، ط1، دار الهلال بيروت، 1986.
46. المنجد في اللغة والإعلام، 1991.
47. ناصر إبراهيم: التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
48. ناصر إبراهيم: التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
49. نجاتي محمد عثمان: الحديث النبوي وعلم النفس، دار الشروق، بيروت، 2002.
50. هدى علي جواد الشمري: الأخلاق في السنن النبوية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

51. وائل محمد مسعود: الأجهزة التعويضية والوسائل المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة، الرياض، أكاديمية التربية الخاصة - 2002.

52. يعقوب محمد بن حسن: ابن الإسلام، منهج متكامل في الشريعة للمبتدئين، الجزء السادس، مكتبة التقوى، شبرا الخيمة، 2006.

1. المراجع باللغة الفرنسية:

53. A. Domart & al : Nouveau Larousse Médical, Librairie Larousse, Paris, 1986.

54. A.stor:U.C.L:ET Outer activité physique et sportives adaptées pour personne handicapés mentale : print marketing sprl : Belgique : 1993.

55. J. Dumazadier : Vers une civilisation du loisir ? , Editions du seuil, Paris, 1982.

56. Roi Randain:sur le chemin de sport avec les personnes handicapés physique, print marketing sport, 1993

❖ قوائم الدوريات والمجلات

57. إبراهيم جمال جمعة عبد المنعم: التربية الخلقية في السنة النبوية الشريفة، دراسة تحليلية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد12، 2001.

58. رواب عمار: تحليل العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وتقبل الإعاقة ( مقارنة نفسية)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد1، جامعة الأغواط، 2007/2006.

59. الشيخ صالح بن إبراهيم: الارشاد الأخلاقي " منظور إسلامي" مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد 13، 2001.

60. عبد الرزاق عبود: السمات الأخلاقية بين الرياضيين وغير الرياضيين، دراسة مقارنة، مجلة جامعة ذي قار الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، باكستان، 2005.

61. العيد سلمان بن قاسم: التربية الخلقية بين الإسلام والعولمة، مجلة الدراسات الإسلامية، تصدر عن مجمع البحوث قار، العدد 1، المجلد 6، كانون الأول 2010.

❖ قائمة الأطروحات والرسائل :

62. عوض حمد الحسني: تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة الصفية، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2005.
63. ماجد بن سعد عبد الله التويحي: بناء مقياس للقيم الخلقية في مادة التربية البدنية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية التربية، السعودية، 2004.
64. محمد عفيفي: التربية الخلقية في المدرسة المصرية، رسالة ماجستير، مصر، 2002.
65. مطهر بن علي بن احمد آل حسن الفقيه: دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى السعودية، 2007.
66. منى محمد كمال فودة: دور ممارسة الأنشطة الرياضية في تنمية القيم الخلقية لدى المعاقين حركيا، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، مصر، 1994.
67. وسام الدين كيلاي: القيم الخلقية لدى الرياضيين، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، مصر، 1995.

# الملاحق

ملحق رقم-1-

أداة الدراسة قبل التحكيم

جامعة المسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الموضوع : تحكيم استبيان .

اسم ولقب المحكم : .....

الدرجة العلمية : .....

مكان العمل : .....

يقوم الطالب الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان " دور ممارسة النشاط البدني المكيف في تنمية بعض القيم الخلقية لدى الأفراد الصم البكم " ، وذلك استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في النشاط البدني الرياضي المكيف والصحة.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية كل من القيم الأخلاقية التالية : قيمة احترام وحب الآخرين ، قيمة التواضع ، قيمة حسن الخلق ، لدى الأفراد الصم البكم .

لذا نأمل من سيادتكم التكرم بالاطلاع على الاستبيان وإبداء الرأي ، من حيث وضوح العبارات وكذا انتماءها للمحور الذي وضعت فيه وإعطاء ملاحظاتكم وتعديلاتكم .

\* التساؤل العام:

- ما دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم

\* الفرضيات الجزئية:

- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم .
- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم .
- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم .

\*الفرضية الأولى: لممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم.

| غير مناسبة | مناسبة | الإجابة  | العبارات  | العبارة المقترحة |
|------------|--------|--|---|------------------|
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | *أسامح زميلي إذا اعتدى علي أثناء النشاط الرياضي         | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | *استأذن عند اخذ الكرة من زميلي                          | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | *استأذن عند دخول الملعب أثناء النشاط الرياضي            | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | *احترم رأي زميلي أثناء اللعب                            | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | *اهنيء زملائي الفائزين في المسابقات الرياضية            | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | *التزم بقرارات الحكم أثناء اللعب                        | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | *أصغي إلى مدربي أثناء النشاط الرياضي ولا أشوش على حديثه | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | *استجيب لنصائح وإرشادات مدربي أثناء النشاط الرياضي      | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | *أشجع زملائي الذين شاركوا في النشاط الرياضي ولم يفوزوا  | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | - القي التحية على زملائي قبل المنافسة الرياضية          | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | - أحب زملائي واستمتع معهم أثناء النشاط الرياضي          | -                |

\* الفرضية الثانية: ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم

| غير مناسبة | مناسبة | الإجابة   | العبارات  | العبارة المقترحة |
|------------|--------|---|---|------------------|
|            |        | دائماً-أحياناً-أبدا<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أتقبل النقد البناء من طرف زملائي أثناء النشاط الرياضي | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبدا<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أتجنب السخرية من زملائي أثناء الفوز عليهم             | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبدا<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أتأسف من زملائي إذا اختلفت معهم أثناء الحصة           | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبدا<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أقدر الصفات الايجابية لزملائي                         | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبدا<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أتحمل مسؤولية الخسارة إذا كنت سببا فيها               | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبدا<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أتقبل النقد من طرف مدربي بصدر رحب                     | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبدا<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * لا استخف بآراء زملائي أثناء اللعب                     | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبدا<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * اعترف بأخطائي أثناء النشاط الرياضي                    | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبدا<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * لا أتعالى على زملائي أثناء النشاط الرياضي             | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبدا<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أتقبل الحق في المواقف الرياضية المختلفة               | -                |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبدا<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * لا أتعصب لرأيي في المواقف الرياضية المختلفة           | -                |

\* الفرضية الثالثة: ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم

| غير مناسبة | مناسبة | الإجابة  | العبارات  | العبارات المقترحة |
|------------|--------|--|---|-------------------|
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * اعتذر لزميلي عندما اخفق في إعطائه الكرة                   | —                 |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * التزم بالسلوك الحسن أثناء التشجيع                         | —                 |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * التحكم في انفعالاتي السلبية عند الهزيمة                   | —                 |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أسامح زميلي إذا اخطأ في حقي                               | —                 |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أتجنب إيذاء زملائي أثناء النشاط الرياضي قدر الإمكان       | —                 |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أحرص على مصاحبة زملاء الأختيار خلال النشاط الرياضي        | —                 |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أحرص على نظافة الملعب                                     | —                 |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أتجنب الألفاظ النابية في حق زملائي أثناء النشاط الرياضي   | —                 |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أسعى للإصلاح بين المختلفين من زملائي أثناء النشاط الرياضي | —                 |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * استخدم ألفاظ مهذبة في مخاطبة زملائي أثناء النشاط الرياضي  | —                 |
|            |        | دائماً-أحياناً-أبداً<br><input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> | * أتجنب اهانة الآخرين عند منافستي لهم أثناء النشاط الرياضي  | —                 |

قائمة أساتذة لجنة التحكيم لأداة الدراسة

| مجال العمل                  | جهة العمل       | الاسم                 |
|-----------------------------|-----------------|-----------------------|
| - التربية البدنية والرياضية | - جامعة المسيلة | - د . خوجة عادل       |
| - التربية البدنية والرياضية | - جامعة المسيلة | - د . أسامة مرينيز    |
| - التربية البدنية والرياضية | - جامعة المسيلة | - د . بجاوي فاضلي     |
| - التربية البدنية والرياضية | - جامعة المسيلة | - ا. بلخير عبد القادر |
| - التربية البدنية والرياضية | - جامعة المسيلة | - د . زواق محمد       |
| - التربية البدنية والرياضية | - جامعة المسيلة | - ا. قروش النواري     |



ملحق رقم: 03

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني المكيف والصحة

## الاستبيان

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية تخصص نشاط بدني مكيف وصحة تحت عنوان " دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم ".  
نرجو من سيادتكم ملء هذه الاستمارة بصدق وموضوعية، ونتعهد أن كامل البيانات المجمعة بواسطة هذه الاستمارة ستكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وشكرا على تعاونكم.

ملاحظة: توضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

السنة الجامعية

2016-2015

المحور الأول: احترام وحب الآخرين

من خلال ممارستي للنشاط البدني الرياضي المكيف أعود أن :

| العبارات   | دائماً | أحياناً | أبداً |
|--|--------|---------|-------|
| 1- أسامح زميلي إذا اعتدى علي أثناء النشاط الرياضي        |        |         |       |
| 2- استأذن عند أخذ الكرة من زميلي                         |        |         |       |
| 3- استأذن عند دخول الملعب أثناء النشاط الرياضي           |        |         |       |
| 4- أحترم رأي زميلي أثناء اللعب                           |        |         |       |
| 5- أشكر زملائي الفائزين في المسابقات الرياضية            |        |         |       |
| 6- ألتزم بقرارات الحكم أثناء اللعب                       |        |         |       |
| 7- أحترم مدربي أثناء النشاط الرياضي ولا أشوش على حديثه   |        |         |       |
| 8- أستجيب لنصائح وإرشادات مدربي أثناء النشاط الرياضي     |        |         |       |
| 9- أشجع زملائي الذين شاركوا في النشاط الرياضي ولم يفوزوا |        |         |       |
| 10- ألقى التحية على زملائي قبل المنافسة الرياضية         |        |         |       |
| 11- أحب زملائي و أستمتع معهم أثناء النشاط الرياضي        |        |         |       |

المحور الثاني: التواضع

من خلال ممارسة للنشاط البدني الرياضي المكيف أعود أن :

| العبارات   | دائماً | أحياناً | أبداً |
|--|--------|---------|-------|
| 1- أتقبل النقد البناء من طرف زملائي أثناء النشاط الرياضي |        |         |       |
| 2- أتجنب السخرية من زملائي أثناء الفوز عليهم             |        |         |       |
| 3- أتأسف من زملائي إذا اختلفت معهم أثناء الحصة           |        |         |       |
| 4- أقدر الصفات الإيجابية لزملائي.                        |        |         |       |
| 5- أتحمل مسؤولية الخسارة إذا كنت سبباً فيها              |        |         |       |
| 6- أتقبل النقد من طرف مدربي بصدر رحب                     |        |         |       |
| 7- لا أستخف بآراء زملائي أثناء اللعب                     |        |         |       |
| 8- أعترف بأخطائي أثناء النشاط الرياضي                    |        |         |       |
| 9- لا أتعالى على زملائي أثناء النشاط الرياضي             |        |         |       |
| 10- أتقبل الحق في المواقف الرياضية المختلفة              |        |         |       |
| 11- لا أتعصب لرأيي في المواقف الرياضية المختلفة          |        |         |       |

المحور الثالث: حسن الخلق

من خلال ممارستي للنشاط البدني الرياضي المكيف أعود أن :

| العبارات  | دائماً | أحياناً | أبداً |
|---|--------|---------|-------|
| 1- أعتذر لزميلي عندما أخفق في إعطائه الكرة                    |        |         |       |
| 2- ألتزم بالسلوك الحسن أثناء التشجيع                          |        |         |       |
| 3- أتحكم فب الانفعالات السلبية عند الهزيمة                    |        |         |       |
| 4- أسامح زميلي إذا أخطأ في حقي                                |        |         |       |
| 5- أتجنب إيذاء زملائي أثناء النشاط الرياضي قدر الإمكان        |        |         |       |
| 6- أحرص على مصاحبة الزملاء الأختيار خلال النشاط الرياضي       |        |         |       |
| 7- أحرص على نظافة الملعب                                      |        |         |       |
| 8- أتجنب الإشارات النابية في حق زملائي أثناء النشاط الرياضي   |        |         |       |
| 9- أسعى للإصلاح بين المختلفين من زملائي أثناء النشاط الرياضي. |        |         |       |
| 10- استخدم ألفاظ مهذبة في مخاطبة زملائي أثناء النشاط الرياضي  |        |         |       |
| 11- أتجنب إهانة الآخرين عند منافستي لهم أثناء النشاط الرياضي  |        |         |       |



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية – المعهد: علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم: نشاط بدني رياضي مكيف وصحة

مذكرة مكملة لنيل شهادة: ماستر. في: علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تخصص: نشاط بدني رياضي مكيف وصحة

### العنوان:

دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الاطفال الصم.

### إعداد الطالب:

والي ضياء الدين

تاريخ المناقشة: 2016-05-29.

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة :

- خوجة عادل (أستاذ محاضراً).....مشرفاً.
- جوادي خالد (أستاذ محاضراً).....رئيساً.
- تمار محمد (أستاذ محاضر أ).....عضواً.

السنة الجامعية: 2016/2015



**Faculté /Institut:**Sciences et techniques des activités physiques et sportives

**Département :** Activité physique sportive adaptée et sante´

## Mémoire

**Présenter pourobtenir du diplôme de:** master. **Spécialité :** Sciences et techniques des activités physiques et sportives.

**Option :** Activité physique sportive adaptée et sante´.

## SUJET :

Le rôle de la pratique de la physique activité sportive adaptée a le développement des valeurs morales parmi les personnes sourd-muet.

## Par :

Ouali dhiyaa eddine

**Soutenupublicumentle :** 29-05-2016. **Devant le jury composé de :**

- Djaouadi Khaled (maitre conf (A) ).....Président
- Khoudja adel (maitre conf (A) ).....Rapporteur
- Tammar mohamed (maitre conf (A) ).....Examineur

**Année :** 2015/2016

# مشاف جامعة "محمد بوضيف" بالمسيلة لرسائل ليسانس . ماستر للفترة [ 2016/2015 ] على شكل word



معهد : علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم: نشاط بدني رياضي مكيف وصحة

رقم التسلسل: 11/d10/067

رقم التسجيل: 115064253

الباحث(ة): والي ضياء الدين

تاريخ المناقشة : 2016-05-29

عنوان الرسالة : دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى الأفراد الصم البكم.

لغة الرسالة : اللغة العربية

نوع الرسالة: ماستر

البلد :الجمهورية الجزائرية – المسيلة

الجامعة :جامعة محمد بوضيف بالمسيلة

إشراف : الاستاذ الدكتور خوجة عادل

عدد الصفحات: 98 ورقة

# كشاف بالفرنسية

**Faculté** : Sciences et techniques des activités physiques et sportives.

**Département** : Activité physique sportive adaptée et sante´.

**N° d'ordre** : 11/d10/067

**N° d'inscription** : 115064253

**Chercheur** : ouali dhiyaa eddine

**Soutenu publiquement le** : 29-05-2016

**Titre de la thèse (mémoire)** : Le rôle de la pratique de la physique activité sportive adaptée a le développement des valeurs morales parmi les personnes sourd-muet.

**Language de la thèse** : France

**Modèle de la thèse** : Master


**Pays** : RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE-M'SILA

**Université** : Université de M'sila

**Nom et Prénom de l'encadreur**: Khoudja adel

**Grade** : (maitre conf (A) )

**Nombre de page** : 98 Pages



ملخص

الدراسة

## **Abstract:**

Study Title: "The role of the practice of physical activity sports adapted to the development of moral values among children of deaf mutes."

### **-1- Objectives of the study:**

- Identify the role of exercise physical activity sports conditioner in the value of respect for others and love in children of deaf mute's development.
- Identify the role of exercise physical activity sports conditioner in the value of humility development among deaf mute children
- Identify the role of exercise physical activity sports conditioner in the value of good character development among deaf mute children

### **-2- Questions of the study:**

#### **General question:**

Does The practice of physical activity sports adjuster have a role in the development of moral values among deaf-mute children?

#### **Sub-questions:**

- What is the role of physical activity practice sports conditioner in the value of respect for others and love in children of deaf mute's development?
- What is the role of physical activity practice sports conditioner in the value of humility development among children of deaf mutes?
- What is the role of physical activity practice sports conditioner in the value of good character development among children of deaf-mute?

### **-3- Hypotheses:**

#### **General hypothesis:**

Physical activity Sports adjuster have a role in the development of moral values among children of deaf mutes.

#### **Sub-hypothesis:**

- The practice of physical activity sports adjuster develops the value of respect for others and love in deaf mute children.
- The practice of physical activity sports adjuster develops the value of humility among deaf mute children.
- The practice of physical activity sports adjuster develops the value of good manners among deaf mute children.

### **-4- The field study procedures:**

- **The study sample:** was selected sample our research, which included 36 children of deaf children at the level of education of specialized institution for children with disabilities to visually term liquefied deaf extension.
- **The time domain:** the period from March 20 until April 25, 2016.
- **Spatial field:** Education specialized institution for children with disabilities to visually term liquefied deaf extension.

**-5- Study Methodology:** descriptive approach which is based on field data collection.

**-6- instruments used:** we dealt with the questionnaire technique and included a series of questions addressed to the deaf-mute children.

### **-7- obtained results:**

The practice of physical activity sports adjuster develops the value of respect for others and love of the deaf - .mutes children

The practice of physical activity conditioned athlete develops the value of humility among deaf mutes - .children

The practice of physical activity conditioned athlete develops the value of good manners among deaf mutes - .children

## ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: " دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الصم البكم".

### 1- أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم.
- ✓ التعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم.
- ✓ التعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم.

### 2- تساؤلات الدراسة:

#### التساؤل العام:

هل لممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الصم البكم؟

#### التساؤلات الفرعية:

- ✓ ما دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم؟
- ✓ ما دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم؟
- ✓ ما دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم؟

### 3- فرضيات الدراسة:

#### الفرضية العامة:

❖ للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الصم البكم.

#### ❖ الفرضيات الجزئية:

- ✓ ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة احترام وحب الآخرين لدى الأفراد الصم البكم.
- ✓ ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم.
- ✓ ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم.

### 4- إجراءات الدراسة الميدانية:

- عينة الدراسة: تم اختيار عينة بحثنا والتي شملت 36 طفلا من أطفال الصم البكم على مستوى مؤسسة التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعوقين بصريا لولاية المسيلة ملحق الصم البكم.

- المجال الزمني: الفترة الممتدة من 20 مارس إلى غاية 25 أبريل 2016.

- المجال المكاني: مؤسسة التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعوقين بصريا لولاية المسيلة ملحق الصم البكم.

5- منهج الدراسة: المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية.

6- الأدوات المستعملة: تناولنا تقنية الاستبيان وتضمن مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى أطفال الصم البكم.

### 7- النتائج المتوصل إليها:

- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة احترام وحب الآخرين لدى أطفال الصم البكم.

- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة التواضع لدى الأفراد الصم البكم.

- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة حسن الخلق لدى الأفراد الصم البكم.